مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر

سلسلة الفهارس (1)

فهرس أحمد المنجور

تحقيق

محمد حجي
أستاذ بكلية الآداب بالرباط



الرباط - 1396 / 1976

مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر

سلسلة الفهارس (1)

فهرس أحمد المنجور

تحقيق

محمد حجي

أستاذ بكلية الآداب بالرباط



الرباط ـ 1396 / 1976



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الفهرس أو الفهرست أو الفهرسة (١) عبارة عن كتاب يذكر فيه المؤلف شيوخه وما قرأ عليهم من كتب ، وأسانيدهم فى تلك الكتب مروية عن شيوخهم بتسلسل الى مؤلفى تلك الكتب أو واضعى العلوم وأئمة المذاهب • ويطلق الاندلسيون على الفهرس غالبا اسم البرنامج أو المعجم أو الثبت ، وكذلك الشرقيون الذين يسمونه أيضا المشيخة •

تعد الفهارس من أهم الكتب وأطرفها ، فهى تقدم بكيفية خاصة صورة حية لثقافة المؤلف وروافدها ، وتبين بكيفية عامة حالة الثقافة فى عصره معرفة برجال العلم ونشاطهم فى التدريس والتأليف • وبذلك تكون أفيد شىء لمن أراد أن يتعرف على النشاط الثقافى فى عصر ما ، أو عمل على دراسة مقارنة لتطور الحركة الفكرية عبر العصور •

وقد نشر الدكتور عبد العزيز الاهوانى سنة ١٩٥٥ (٢) **برنامج ابن أبى الربيع** الاندلسى السبتى ، وصدره بمقدمة مطولة عن البرامج والفهارس

---

(١) هذه كلمة فارسية معربة • ولعل أقرب الصيغ الى الاصل (فهرست) ـ بكسر الفاء والراء ، وسكون الهاء والسين والتاء ـ وذلك ما نجده عند ابن النديم وغيره من القدامى • و(الفهرسة) ـ بفتح الفاء والراء والسين ـ أبعدها عن الاصل وأكثرها استعمالا عند فقهائنا مثلما نجده عند أحمد المنجور • ويبدو أن أسلم الصيغ وأكثرها مسايرة لقالب التعريب (فهرس) ـ بكسر الفاء والراء ـ وهو ما أورده ابن منظور فى **لسان العرب** ، والفيروزبادى فى **القاموس** وغيرهما من اللغويين • وقد اشتق منه العرب مادة فهرس يفهرس فهرسة ، كما اشتقوا من الدرهم المعرب أيضا مادة درهم يدرهم درهمة •

(٢) **مجلة معهد المخطوطات العربية** ، المجلد الاول ، الجزء الاول والثانى ، مطبعة مصر سنة ١٩٥٥ فى ٥٢ صفحة • منها ٣٥ صفحة فى المقدمة ، و ١٦ صفحة نص **البرنامج** •

فى الاندلس والمشرق متخطيا بخطوة عملاقة بلاد المغرب الكبير ، ولو أنه تحدث عن **فهرس** القاضى عياض ــ باعتباره أندلسيا ! ــ واستطرد ذكر **فهرس** ابن غازى دون أن يشير الى موطنه • وادعى الدكتور الاهوانى أنه لم ينشر من هذا النوع من الكتب سوى **فهرست ابن خير الاشبيلى** ، **وبرنامج ابن أبى الربيع**! حز فى نفسى أن يغمط حق المغرب، وهو الذى ألف أبناؤه مآت الفهارس، طبع منها نحو العشرين فى فاس وتطوان وسلا والجزائر ، بل وفى القاهرة وبيروت • ثم أنحيت باللائمة على أنفسنا لاننا لانعرف بتراثنا ولا نروج بضاعتنا خارج حدود بلادنا •

✠

نستهل سلسلة الفهارس **بفهرس احمد المنجور** ، وكان بودنا أن نبدأ **بفهرس محمد ابن غازى** الذى يعتبر أصل الفهارس فى القرن العاشر وما بعده ، لولا أنه يحقق الآن كرسالة جامعية فى السربون • وقد أخذ المنجور عن تلاميذ ابن غازى فاتصل سنده به وتعددت نقوله واحالاته على فهرسه • على أن هناك فهرسين لاحمد المنجور صغير وكبير • ولعله كتب أولا الفهرس الصغير لانه ألفه بمراكش فى احدى وفاداته على المنصور ، بعيدا عن كتبه ومقيداته كما قال فى المقدمة ، ثم وسعه بعد ذلك •

وقفنا أولا على ثلاث مخطوطات **لفهرس المنجور** ، الاولى كبرى يظن أنها بخط المؤلف ، وعليها تعليقات بخط كل من الامام محمد القصار والمؤرخ أحمد ابن القاضى وهى الآن فى ملك الاستاذ محمد ابراهيم الكتانى ، والثانية صغرى فى ملك الاستاذ محمد المنونى ، والثالثة صغرى كذلك فى المكتبة الملكية بالرباط ، عدد ٥١٦٤ كتب بخط أندلسى عام ١١٨٨ (٣) • ثم وقفنا على ثلاث مخطوطات (٤) أخرى لفهرس المنجور استعنا بها كذلك فى التحقيق•

---

(٣) سمينا المخطوطة الاولى فى الهوامش المخطوطة الاصلية ، ورمزنا الى المخطوطة الثانية بحرف خ والى الثالثة بحرف م •

(٤) أ ــ مخطوطة م • ع بالرباط ، عدد ٧١ ج (من صفحة ٤٧٢ الى ٥١٢) •
ب ــ مخطوطة م • م بالرباط ، عدد ٣٢٠١ ز (بها بتر) •
ج ــ مخطوطة م • م بالرباط ، عدد ٣٧٧١ ز (حديثة جيدة الخط) •

المنجور من خلال الفهرس

نتعرف في **الفهرس** على أحمد المنجور طالبا مجدا في مدينة فاس ، ينتقل من حلقة عالم الى أخرى في القرويين والمدارس التابعة لها ، أو في جامعي الاندلس والاشراف ومساجد صغرى هنا وهناك في العدوتين ، من طلوع الفجر الى ما بعد العشاء الاخيرة ، طوال زهاء عشرين سنة · ونجده يقرأ خلال تلك الحقبة علوم القرآن والحديث والفقه والاصلين ، والنحو والبلاغة والادب والمنطق والحساب · وبذلك نلتقي بعالم مكتمل المادة ، مشارك بكامل معنى المشاركة تم تكوينه في فاس وحدها ، ولم يأخذ عن غير المغاربة الا بعض الطارئين على فاس من علماء الاندلس وتونس ووهران وتلمسان ·

أسلوب المنجور في الفهرس

أسلوب **الفهرس** مزيج من الاسلوب العلمي الرصين ، والادبي المشرق المتحرر ، فلا تعترض سبيلك وأنت تقرؤه كلمات حوشية ولا عبارات ملتوية ، وانما هو ترتيب منطقي وتسلسل في المرويات والاسانيد والتراجم ، ولو أن تراجع اضافية (٥) أدمجت في أخرى ·

تتجلى روح **الفهرس** الادبية في مآت الادعية المسجعة المتنوعة التي يأتي بها المؤلف كلما ورد ذكر السلطان أحمد المنصور ـ ظاهرا أو مضمرا ـ ، والتي تذكر بأسلوب كبار الكتاب في القرنين الرابع والخامس · كما تتجلى في الاستطرادات النثرية والشعرية ، كقصة الشيخ علي ابن هارون مع أستاذ عود الغناء أبي عبد الله الفاروز الذي أنشده وهو نشوان بيتين في الخمر والفرح ، وأثبتنا في الهامش انتقاد الشيخ محمد القصار كنموذج لما كان يتعرض له الادباء من ضغط واحراج ·

وقد عرف عن أحمد المنجور ، الى جانب تقواه وورعه وتمسكه بالسنة ، أنه كان مرحا فكها يحب الغناء ويحسن الضرب على العود ولعب الشطرنج · وامتدح شيخه عبد الواحد الونشريسي بالرقة وقوام الطبع في انشاء الازجال ولطافة التغزل حتى «بذ فيه شعراء وقته طلبة وعامة» ، وذكر قصة توقف الونشريسي عن التدريس يوما حين مر بالمسجد المعلق موكب غناء بأبواق وطبول ··· «فأخرج رأسه من الطاق فأصغى لذلك وقال : ما تأتي هذا

(٥) كتبنا التراجم الاضافية بين هلالين ، ولم نعنون لتراجم العلماء الذين لم يذكر المؤلف تاريخ وفاتهم ، وهم كثير ·

لاصحاب العمارية حتى أنفقوا فيه مالا معتبرا ونحن نسمعه مجانا فكيف لا نفعل ؟!» • ولخص رأيه فى أستاذه الاديب بقوله : «وبالجملة كان آدميا ممن يفهم لا كالحيوان الاعجم» • وكذلك كان المنجور آدميا يفهم ويشعر •

كتب المنجور الاخرى

ألف المنجور ثلاثة عشر كتابا عدا **الفهرس** ، ذكر منها أحد عشر فى آخر **الفهرس** • وهى :

١ ـ **نظم الفرائد ومبدى الفوائد لمحصل المقاصد** ، وهو شرح لقصيدة أحمد ابن زكرى التلمسانى فى التوحيد •

٢ ـ **مختصر نظم الفرائد** ••• (٦) ، أى مختصر الشرح السابق •

٣ ـ **الحاشية الكبرى على شرح كبرى السنوسى** (٧) التى أمر بتخريجها أحمد المنصور •

٤ ـ **الحاشية الصغرى على شرح كبرى السنوسى** (٨)

٥ ـ **مراقى المجد لآيات السعد** (٩) ، وهو تفسير للآيات الكريمة الواردة فى شرح سعد الدين التفتازانى **لتلخيص المفتاح** •

٦ ـ **شرح نظم علاقات المجاز ومرجحاته** (١٠) لابى الفضل ابن الصباغ المكناسى •

٧ ـ **شرح المنهج المنتخب الى قواعد المذهب** (١١) ، وهو شرح لارجوزة الزقاق الفقهية •

٨ ـ **المختصر المذهب من شرح المنهج المنتخب** ، وهو اختصار الشرح السابق •

٩ ـ **شرح المختصر من ملتقط الدرر**

---

(٦) مخطوطة م• م• بالرباط ، عدد ٤١٤٧ ، نسخة عتيقة كتبت فى أواخر ذى القعدة عام ٩٩٧ فى نحو ٣٠٠٠ ورقة •

(٧) مخطوطة م • م بالرباط ، عدد ١٥١١ فى مجلد ضخم ، ومخطوطة ثانية بنفس المكتبة ، عدد ٥٧٥ ، كتبت فى جمادى الثانية عام ١٠٠٠ •

(٨) مخطوطة م• م• بالرباط ، عدد ٨٠٥٤ •

(٩) مخطوطات م • م بالرباط ، أعداد ١٧٦ و ٥٠٣٨ و ٥٣٠٢ •

(١٠) مخطوطة م • ع بالرباط ، عدد ١٠٣٢ د •

(١١) طبع على الحجر بفاس فى جزءين ، فى ٤٩٥ صفحة •

١٠ ـ **شرح ايضاح المسالك الى قواعد الامام أبى عبد الله مالك** ، وهو شرح لقصيدة عبد الواحد الونشريسى ٠

١١ ـ **أجوبة مجموعة فى الفقه والكلام** (١٢) ٠

١٢ ـ **أجوبة فى القرآت** (١٣) ، لم يذكرها المنجور فى **فهرسه** ، مع أنه كتب الاجوبة عام ٩٨١ ٠

١٣ ـ **تقريب لفهم شواهد الخزرجى** (١٤) ، وهو تقييد موجز لاهم أبواب العروض ، ياتى للبحر بما له من أعاريض واضرب ، ثم يستشهد ويأتى بالتفاعل ٠ ولم يذكره المنجور أيضا فى الفهرس ٠

ولادة المنجور ووفاته :

اختلف فى تحديد تاريخ ولادة أحمد المنجور ، فقيل عام ٩٢٦ و ٩٢٨ و ٩٢٩ ، وهذا التاريخ الاخير هو المعتمد : ذكره تلميذه أحمد ابن القاضى فى **لقط الفرائد** (ص٠ ٢٨٩) ، وأكده محمد ميارة فى مقدمة كتابه **شرح تكميل المنهج المنتخب** نقلا عن خط أحد أقرباء المنجور أنه توفى وهو ابن ٦٦ سنة ٠

وكانت وفاة أحمد المنجور بفاس ليلة الاثنين ١٦ قعدة ٩٩٥ ـ ١٩ أكتوبر ١٥٨٧ ٠

الرباط فى متم شعبان ١٣٩٦ ـ غشت ١٩٧٦

محمد حجى

---

(١٢) المخطوط المصور بم ٠ ع ٠ بالرباط ، عدد ٣١٨ ر ـ ٧٣ ٠

(١٣) مخطوط م٠ م٠ بالرباط عدد ٨٠١١ ، وربما كان بخط المؤلف ٠

(١٤) مخطوط م٠ م٠ بالرباط عدد ٦٠٣ (ب) ٠



بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله

يقول عبد الله ، المفتقر الى عفو ربه ورحماه ، أحمد بن على
ابن عبد الرحمن المنجور ، أصلح الله حاله ، وحقق مراجيه
وآماله ، وملكه قياد نفسه ، وجعل خير أيامه يوم أن يحل
برمسه

الحمد لله الذى أسندت العوالم كلها لابداعه ، وانتهت حوادث الوجود وتصرفاتها لاختراعه ، والصلاة والسلام على المختص بكمال الهدى ، الواضح منهاج الدين السالم عن الردى ، والرضى عن آله وصحبه الذين بهم يقتدى ، وبعد ، فلما تاقت (١) الهمم العلية ، والنفس الكريمة المنصورية ، من مولانا أمير المومنين ، وناصر الدين ، المجاهد فى سبيل رب العالمين ، سنام الشرف وذروته ، ونخبة المجد وصفوته ، خليفة العلماء وعالم الخلفاء ، وحافظ المؤرخين وفائق الادباء ، ذى الفهم الرائق ، والذكاء الفائق ، والغوص فى دقائق الفهوم ، الضارب بحظ وافر فى كثير من العلوم ، البعيد مدى الهمم ، الجزيل البأس والكرم (٢) ، الاسمى الانجد ، الاصيل الطاهر الامجد ، أبى العباس المنصور مولانا أحمد ابن مولانا أمير المومنين ، العالم العابد ، المقدس المجاهد ، أبى عبد الله محمد الشيخ المهدى ، ابن مولانا أمير المومنين القائم بأمر الله مولانا أبى عبد الله الشريف الحسنى ــ أيد الله أمره ، وأعز بمنه نصره ــ الى أن تضرب فى علم السند بحظ وافر ، وتنظم من معرفة الاشياخ الذين عليهم الاعتماد ، واليهم المرجع فى الاسناد ، عقدا يكون من أجل الذخائر ، تأكدت اجازته ــ أيده الله ــ فيما أخذت عن شيوخى من فنون العلم تفصيلا أو اجمالا (٣) ، وأعقد له **فهرسة** فى تاريخ موالدهم ووفياتهم وأسنانهم تحقيقا أو تقريبا ، وأشياخهم وما قرؤوه عليهم دراية ، أو أخذوه

---

(١) فى نسختى خ. و م : «لما تاقت» . وهى بداية المخطوطتين .
(٢) قدمت هاتان الجملتان فى نسختى خ و م قبل عبارة «خليفة العلماء ...» .
(٣) كتب بدل الجملة الاخيرة فى نسخة خ ما يلى :
«استدعى ــ أيده الله ــ أن أجيزه فيما أخذت عن شيوخى من فنون العلم تفصيلا أو اجمالا ..»

عنهم مجرد رواية ، وما علق بحفظي من محاسنهم ، فبادرت الى ذلك ، وانه لمن أحسن المسالك ، وان لم يحضرني الآن في سفري هذا من مقيداتي وكنانيشي وما صنفه الناس ما يتم به المقصود ، لكن الانفاق من الموجود ، والتكلف يفيت الجود ، والله المستعان ، وعليه التكلان •



اجازات المؤلف لاحمد المنصور

١ - كتب الحديث المروية عن عبد الرحمن سقين

أجزت لمولانا - أيده الله ونصره ، وأسعد آصاله وبكره - جميع **صحيحي البخاري ومسلم** عن الشيخ الفقيه المحدث المسند الامام الحاج الرحال الخطيب أبي محمد عبد الرحمن بن علي السفياني العاصمي القصري الفاسي المعروف بسقين ، سماعا مني عليه لبعض **صحيح البخاري** بقراءة غيري واجازة لسائره ، ولجميع **صحيح مسلم** ، وأذن لي أن أحدث بهما وبغيرهما مما احتوت عليه اجازات شيوخه له بأسانيده المعلومة • وأجزت له أيضا - أيد الله أمره ، وأعز بمنه نصره - **جميع موطأ مالك بن أنس** عن الشيخ سقين المذكور ، قراءة مني عليه بلفظي لجملة وافرة تقرب من النصف واجازة منه اياي لسائره • قرأت بعض ذلك بجامع الاندلس من فاس عند باب مصرية الخطيب (٤) التي بها سكناه ، وهو الخطيب به اذ ذاك ، وبعضه باسطوان عرصته بالزربطانة من طالعة فاس ، في أوائل سنة خمس وخمسين وتسعمائة • وأجزت له أيضا - أيد الله أوامره ، وظفر عساكره - جميع **جامع أبي عيسى الترمذي** ، والسنن الاربع ، **سنن أبي داوود** ، **وسنن النسائي** ، **وسنن ابن ماجه** ، **وسنن الدارقطني** ، **وصحيح ابن حيان** ، **ومسند الشافعي** ، **ومسند ابن حنبل** ، وسائر ما صنفه ابن خزيمة ، والحربي ، والحاكم أبو عبد الله ابن البيع ، والبيهقي ، وأبو نعيم أحمد عبد الله الحافظ ، وأبو بكر ابن ثابت الخطيب ، والحافظ ابن عبد البر ، وابن العربي ، وعياض ، وغيرهم من الاعلام ، **كمصابيح البغوي** ، **وشهاب القضاعي** ، **ومشارق الصغاني** ، **ومسلسلات ابن الطيلسان** ، **والترغيب والترهيب** للمنذري ، ومصنفات النووي ، وابن الصلاح ، **وشرح ابن الملقن**

---

(٤) في نسخة م• (بفناء) بدلا من (عند باب) •

للبخاري ، **وفتح الباري في شرح البخاري** لابن حجر شيخ الاسلام ، ولسائر ما رواه الشيخ سقين المذكور مما هو مسطر في اجازته المشرقية ، وما احتوت عليه **فهرسة** شيخه الامام شيخ الجماعة أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن غازي وغيرها من الاجازات المغربية •

ومن شيوخه المغاربة الاستاذ الكبير الفقيه المحدث الصالح الورع أبو الفرج محمد بن محمد الطنجي عن الشيخ المفتي الخطيب أبي محمد العبدوسي ، وعن الاستاذ أبي عمران موسى ابن عبد المومن تلميذ أبي الفضل ابن المجراد السلوي ، وعن الامام القوري ، وعن الاستاذ الصغير ، وغيرهم من شيوخه حسب ما تضمنت **فهرسته** • ووفاته سنة ثلاث وتسعين من المائة التاسعة * •

٢ ـ المصافحة والتشبيك وصفة المسح على الخفين

وصافحني الشيخ سقين المذكور وشبك يده بيدي وأراني صفة المسح على الخفين : لبس خفين ثم توضأ ومسح آخر وضوئه عليهما وأنا أنظر اليه مع جماعة من أصحابنا الطلبة ، وسلسلل المصاحفة والتشبيك ومسح الخفين ، وأجاز ذلك كله لجميع من حضر • وكذا صافحت أنا مولانا أمير المومنين المنصور بالله وشبكت يدي بيده وتوضأت بمحضره فمسحت على الخفين وسلسلت له الثلاث ، وأجزت له ـ أيده الله ـ ذلك كله كما فعل شيخنا سقين المذكور ، وسأذكر سند ذلك ، اجازة تامة ، مطلقة عامة ، تحتوي على جميع ما رويته عن الشيخ المذكور من مقروء ومسموع ، ومجاز ومناول مفرق أو مجموع • فله ـ أيده الله ـ أن يروي عني جميع ما رويته عن الشيخ المذكور متى شاء وحيث شاء وكيف شاء ، وأن يرويه لمن شاء كذلك على الشرط المعتبر عند أهله ، وكذا ما صح لديه من قبلي من جميع ما وضعته وصنفته ، أو بحث أوردته ، أو نظم نظمته ، على الشرط المعتبر عند أهله •

٣ ـ ما أخذه المؤلف عن علي ابن هارون

وكذا أجزت لمولانا أمير المومنين ـ خلد الله أيامه ، ونشر بنواسم التمكين والفتح المبين بنوده وأعلامه ـ جميع ما أخذته عن الشيخ الفقيه الاستاذ العددي الفرضي الموقت العروضي المتفنن المفتي الخطيب أبي الحسن

---

* ما ذكره المؤلف هنا مخالف لما اتفق عليه أ• الونشريسي في **وفياته** (ص• ١٥١) • و أ• ابن القاضي في **لقط الفرائد** (ص• ٢٦٩) من أن وفاة المترجم كانت عام ٨٨٩ •

على بن موسى ابن هارون المطغرى ، مطغرة تلمسان ، عن الامام شيخ الجماعة أبى عبد الله محمد بن غازى من سائر ما احتوت عليه **فهرست ابن غـازى** المذكور التى سماها **بالتعلل برسوم الاسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد** ، وعن غير ابن غازى أيضا ، اجازة تامة ، مطلقة عامة ، على الوصف المذكور فى الاجازة قبل ، وسائر ما أخذته عن الفقيه المذكور أخذ بحث ودراية ، أو مجرد رواية ، فى سائر الفنون ، وسأذكر ذلك بعد ترجمة الشيخ المذكور ان شاء الله •

٤ ـ ما اقذه المؤلف عن عبد الواحد الونشريسى

وكذا أجزت له ـ أدام الله له النصر والظهور ، وخلد له ولاعقابه هذا الامر العلى تخليد الاحقاب والدهور ـ جميع ما أخذته عن شيخنا الامام الفقيه الاستاذ النحوى الاديب الناظم الناثر الخطيب المفتى أبى محمد عبد الواحـد الونشريسى ، عن والده الفقيه الاستاذ الكبير النوازلى الحافظ المحصـل المتفنن أبى العباس أحمد بن يحيى ، حسبما احتوت عليه **فهرسته** التى ذكر فيها مشيخته التلمسانيين وما أخذه عنهـم ، فى اجازتـه للفقيه المحـدث الصالح أبى عبد الله محمد بن عبد الجبار الورتدغيرى ، وعن شيخ الجماعة الامام الجامع أبى عبد الله محمد بن أحمد بن غازى حسبما تضمنته **فهرسة ابن غازى** المذكور ، وعن غيرهما كالاستاذ النحوى الفقيه الفرضى أبى عبد الله بن أبى جمعة الهبطى ، والشيخ الفقيه الاستـاذ المتفنن الصالح أبـى العباس أحمد الحباك ، والفقيه الاستاذ الزاهد النحوى الكلامى الاصولـى المتفنن الرحال أبى زكريا يحيى السوسى ، والفقيه الاستاذ الخطيب المفتى أبى الحسن على بن هارون وغيرهم •

٥ ـ ما أخذه المؤلف عن عبد الرحمن ابن ابراهيم الدكالى

وكذا أجزت له ـ ظفر الله عساكره ، وجعـل فيما يرضيه مـوارده ومصادره ـ جميع ما أخذته عن الشيخ الفقيه المتفنن الخطيب الواعظ أبـى محمد عبد الرحمن ابن الفقيه أبى عبد الله محمد ابن ابراهيم الدكالى ، عن والده أبى عبد الله ، وعن الشيخ الامام شيخ الجماعة أبى عبد الله بن غازى، وعن الاستاذ الفقيه النحوى الفرضـى أبى عبد الله محمد بن أبـى جمعـة الهبطى ، وعن الفقيه المتفنن الخطيب المفتى الهمام الحاج الرحال أبى العباس أحمد بن على الزقاق ، وعن الشيخ المتفنن الصالح أبى زكرياء يحيى السوسى وعن غيرهم •

٦ ـ ما أخذه المؤلف عن عثمان اللمطى

وكذا أجزت له ـ أيده الله وأعانه ، وجعل النصر والتمكين أعوانه ـ جميع ما أخذته عن الاستاذ النحوى العروضى الصالح أبى عمرو عثمان ابن الفقيه الصالح أبى محمد عبد الواحد اللمطى ، عن شيخه الامام شيخ الجماعة أبى عبد الله محمد بن أحمد ابن غازى ، وعن الفقيه الاستاذ المتفنن الصالح أبى العباس أحمد الحباك ، وعن غيرهما •

٧ ـ ما أخذه المؤلف عن أبى القاسم ابن ابراهيم الدكالى

وكذا أجزت له ـ أبد الله أوامره ، وأبقى مئاثره ومفاخره ـ جميع ما أخذته عن الفقيه الاستاذ النحوى المفسر أبى محمد أبى القاسم ابن ابراهيم شقيق الشيخ عبد الرحمن المذكور ، عن أبيه ، وعن شيخ الجماعة الامام أبى عبد الله ابن غازى ، وعن الفقيه الاستاذ النحوى الفرضى أبى عبد الله محمد الهبطى ، وعن غيرهما •

٨ ـ ما أخذه المؤلف عن محمد ابن مجبر المسارى

وكذا أجزت له ـ أبقى الله له ما عوده من النصر والتأييد ، وقضى لدولته السعيدة بطول البقاء والتأبيد ـ (٥) جميع ما أخذته عن الاستاذ الكبير ، ذى النحو الغزير ، العروضى الفرضى المتفنن أبى عبد الله محمد ابن مجبر المسارى ، عن الامام شيخ الجماعة أبى عبد الله ابن غازى ، وما أخذه عنه قليل ، وعن الاستاذ النحوى الصالح أبى عمران موسى الزواوى ، وأكثر عنه ولازمه مدة طويلة وانتفع بـه ، وعن الامـام أبى زكريا يحيى السوسى ، وعن الشيخ الفقيه الخطيب أبى العباس أحمد بن على الزقاق ، وعن الفقيه النحوى الاديب أبى محمد عبد الواحد بن أحمد الونشريسى ، وعن الامام المفتى المتفنن أبى الحسن على بن هارون ، وعن الفقيه الموثق الواعظ أبى محمد عبد الرحمن ابن ابراهيم ، وعن الفقيه الفرضى المتفنن الصالح أبى القاسم الكوش الدرعى ، وعن العددى الفرضى الصالح أبى محمد عبد الحق المصمودى ، وعن غيرهم •

---

(٥) الشطر الثانى من هذا الدعاء فى نسختى غ ، و م فقط •

٩ ـ ما أخذه المؤلف عن محمد ابن عدة الاندلسي

وأجزت له ـ جعل الله البسيطة في ملكه ، ونظم أمر البلاد والعباد في سلكه ـ جميع ما أخذته عن الاستاذ المتقن لكتاب اللـه تعالى حفظا وتـلاوة ورسما وضبطا أبى عبد الله محمد بن على ابن عدة الاندلسى ، عـن شيـخ الجماعة الامام أبى عبد الله ابن غازى ، وعن الفقيه الاستاذ النحوى الاديب الخطيب أبى العباس أحمد الدقون ، وعن الاستاذ النحوى الفقيه الفرضى أبى عبد الله الهبطى ، وغيرهم كالشيخ المحدث أبى محمد سقين •

١٠ ـ ما أخذه المؤلف عن محمد اليسيتنى

وكذا أجزت له ـ أبقاه الله عزا للدين وكهفا للمسلمين ـ جميع مـا أخذته عن شيخنا الامام الفقيه النحوى الاصولى الكلامى المتقن الحاج الرحال الصالح أبى عبد الله محمد بن أحمد اليسيتنى ، عن الامام شيخ الجماعـة أبى عبد الله محمد ابن غازى ، قرأ عليه قليلا ، وأكثر على الامامين أبى زكرياء يحيى السوسى ، وأبى العباس أحمد الزقاق ، وعن الشيخ الفقيه المحـدث أبى محمد عبد الرحمن سقين ، لازمه كثيرا في الحديث ، وعن الاستاذ أبى عمران موسى الزواوى ، وعن الفقيه الحسيب أبى زيـد عبد الرحمن ابـن الملجوم ، قرأ عليهما النحو ، وعن الشيخ الفقيه الاستاذ الامام أبى العباس الحباك ، وعن الشيخ الفقيه الاستاذ أبى الحسن على بن هارون ، وعن الفقيه النحوى الاديب أبى محمد عبد الواحد الونشريسى ، وعن العددى الفرضى الصالح أبى محمد عبد الحق المصمودى ، وعن جماعة من المشارقة وغيرهم • وقد أكثرت الاخذ عنه في الفقه والاصلين والبيان والمنطق والعربية والتفسير والحديث وغير ذلك ، وسأستوعب ذلك في ترجمته ان شاء الله •

١١ ـ ما أخذه المؤلف عن محمد العبسى

وأجزت له ـ أطال الله بقاءه ، وأدام لاجتباء العلم والعمل به علـوه وارتقاءه ـ جميع ما أخذته عن الفقيه الاستاذ أبى عبد الله محمد العبسى ، عن شيخ الجماعة أبى عبد الله ابن غازى وغيره من معاصريه ، وعن الشيخ المتقن أبى العباس الزقاق ، وعن الشيخين الامامين أبى الحسن على بـن هارون وأبى محمد عبد الواحد الونشريسـى ، وعن الشيخ أبى زيد عبـد الرحمن سقين وغيرهم •

١٢ ـ ما أخذه المؤلف عن محمد ابن خروف التونسي

وكذا أجزت له ـ حفظ الله ذاته العلية ، وأحواله المرعية ، وخصاله الحميدة المرضية ـ جميع ما أخذته عن الشيخ الفقيه النحوى البيانى الاصولى الكلامى المفسر الاديب أبى عبد الله محمد ابن خروف التونسى ، عن شيوخ من التونسيين كالامام أبى عبد الله محمد بن مغوش ، والفقيه الصالح البيانى القاضى أبى العباس سليطن ، والفقيه الشريف بن على ، والفقيه المفتى الخطيب أبى محمد حسن الزنديوى (٦) ، والفقيه المعقولى الصوفى أبى عبد الله محمد الخونجى ، ومن المصريين كالامام ناصر الدين اللقانى وغيره ، ومن الفاسيين كالشيوخ الجلة أبى محمد عبد الرحمن سقين ، وأبى الحسن على ابن هارون ، وأبى محمد عبد الواحد الونشريسى ، وأبى عبد الله اليستتنى ، وأبى محمد عبد الوهاب الزقاق وغيرهم ٠

١٣ ـ ما أخذه المؤلف عن عبد الوهاب الزقاق

وأجزت له ـ جمع الله له أسباب المعالى ، كما تنافس فى خدمته السعيدة الايام والليالى ـ جميع ما أخذته عن الفقيه الاستاذ العلامة المتفنن الحافظ الفهامة أبى محمد عبد الوهاب بن محمد بن على الزقاق ، وعن عمه الامام الخطيب المفتى أبى العباس الزقاق ، وعن الشيخ المحدث المسند الرحال أبى محمد عبد الرحمن سقين ، وعن الشيخين أبى الحسن على ابن هارون ، وأبى محمد عبد الواحد الونشريسى ، وعن الاستاذ أبى عبد الله العدى وغيرهم ٠

١٤ ـ ما أخذه المؤلف عن على الراشدى

وكذا أجزت له ـ أبقى الله برد ايالته عن الانام ضافيا ، وسوغهم ورد نعمه طيبا صافيا ـ جميع ما أخذته عن الاستاذ النحوى الصالح أبى الحسن على بن عيسى **الراشدى** ، عن شيخ الجماعة أبى عبد الله ابن غازى ، وعن معاصريه من الاساتيذ ، كالاستاذ الدقون والاستاذ الهبطى والاستاذ الحباك ، وعن الشيوخ الجلة ابن هارون والونشريسى وسقين وعبد الرحمن ابن ابراهيم وأبى عبد الله محمد اليستتنى ، وعن الاستاذ الصالح أبى العباس أحمد بن الحاج التلمسانى وغيرهم ٠

---

(٦) سماه م٠ السراج فى **الحلل السندسية** ، (٣ : ٦٤٩) حسين الزنديوى وقال انه كان حيا فى حدود الاربعين وتسعمائة ٠

١٥ ـ ما أخذه المؤلف عن عبد الحق المصمودى

وكذا أجزت له ـ أبقى الله ألويته المنصورة تخفقها أرواح السعـود ، وعزائمه الماضية تدوخ أقطار الوجود ـ ما أخذته عن الشيخ الصالح العددى الفرضى أبى محمد عبد الحق المصمودى ، عن شيخه الامام العددى الفرضى الصالح أبى سالم ابراهيم المصمودى المتوفى سنة اثنى عشر (كذا) من هذه المائة ، وعن الفقيه الفرضى المتفنن الصالح أبى القاسم الكوش وغيرهم ٠

١٦ ـ ما أخذه المؤلف عن على الورياجلى

وكذا أجزت له ـ خلد الله ملكه ، ونظم بجيد المعالى سلكه ـ ما أخذته عن الفرضى العددى أبى الحسن على الورياجـلى ، عن الشيـخ عبد الحـق المصمودى وغيره ٠

١٧ ـ ما أخذه المؤلف عن أبى شامة ابن ابراهيم الدكالى

وكذا أجزت له ـ شيد الله له الفخر الوثيق المبانى ، وجدد له النصر الكفيل للاسلام بنيل الاوطار وبلوغ الامانى ـ ما أخذته عن الفقيه الاستاذ النحوى الصالح الورع أبى عبد الله محمد المدعو بأبى شامة ابن الفقيه أبى محمد عبد الرحمن ابن ابراهيم ، عن أبيه وعمه السابقيـن ، وعن الفقيـه الاستاذ المتفنن الصالح أبى العباس أحمد الحباك ، وعن الشيوخ الجلة أبى الحسن ابن هارون ، وأبى محمد الونشريسى ، وأبى عبد الله اليسيتنـى ، وأبى عبد الله ابن مجبر وغيرهم ٠

١٨ ـ ما أخذه المؤلف عن محمد الزقاق

وأجزت له ـ حمى الله به الدين ، وجعله لآلائه من الشاكرين ـ جميع ما أخذته عن الفقيه الاستاذ النحوى الحاج الرحال أبى عبد الله محمد بن عبد الله الزقاق ، عن الفقيه الاستاذ الكبير المتفنن الصالح أبى العباس أحمـد الحباك ، وعن الفقيه الاستاذ النحوى أبى عبد الله ابن مجبر ، وعن الفقيـه الواعظ أبى محمد عبد الرحمن ابن ابراهيم ، وعن أخيه الاستاذ النحـوى المفسر أبى القاسم ، وعن المشارقة شيوخ المصريين وغيرهم ناصـر الدين

اللقانى وأبى الحسن البكرى وغيرهما (٧) ، كصهره والد زوجته المحدث الصوفى أبى عبد الله محمد الذاكر (٨) •

١٩ ـ ما أخذه المؤلف عن أحمد ابن جيدة

وأجزت له أيضا ـ مكنه الله من أعدائه ، وأدخله فى زمرة أوليائه ـ جميع ما أخذته عن الشيخ الفقيه الموحد الصالح أبى العباس أحمد بن جيدة ، عن الوهرانيين كأبى عبد الله بن أبى جمعة ، والتلمسانيين والفاسيين وغيرهم •

٢٠ ـ ما أخذه المؤلف عن المواسى والزجنى

وأجزت له ـ أيده الله بالنصر والتمكين ، والفتح المبين ـ جميع ما أخذته عن الموقتين العدديين الفيلسوفيين أبى العباس أحمد بن محمد المواسى ، وأبى عبد الله محمد الصغير بن أحمد بن الحاج الزجنى ، عن الامام أبى الحسن ابن هارون ، وتناولا مع الرندى والطنجى وغيرهما •

شيوخ الامام ابن غازى

وأخذ شيخ الجماعة أبو عبد الله ابن غازى عن الامام الحافظ أبى عبد الله القورى اللخمى ، والاستاذ الكبير أبى عبد الله الصغير الاوربى النيجى ، وغيرهما ممن احتوت عليه فهرسته ، لكن هذان عمدته • والدقون والهبطى عن الاستاذ الصغير ، والحباك عن الاستاذ الصالح أبى داوود سليمان بويقربين (كذا) عن الاستاذ الصغير ، وهو عن أبى الحسن الورتناجى الشهير بالوهرى ، وعن أبى العباس الفيلالى وغيرهما ، كأبى عبد الله العكرمى ، وأبى القاسم التازغدى ، وأبى محمد عبد الله العبدوسى ، وشيخ الجماعة أبى مهدى عيسى بن علال ، وعمدته فى القرآن الاولان ، وقد سمع العكرمى عن الشيخ ابن عرفة كثيرا • ويذكر عن الاستاذ الصغير هذا أنه ختم عليه ثلاث مائة مسبع (٩) ، أى قرءوا عليه القرءان بالقراءات السبع ، وهذه بركة عظيمة قل أن توجد لغيره • والزواوى عن بويقربين عن الاستاذ الصغير •

---

(٧) فى نسختى خ و م زيادة : «والاجهورى والشيخ زين وغيرهم» •

(٨) اختلفت النسخ فى كتابة هذا الاسم (الدكر) ، (الذكار) وما اخترناه (الذاكر) هو الذى تكرر عند المؤلف فيما بعد •

(٩) مسبع ـ بكسر الباء المشددة ـ هو الطالب الذى يحفظ القرآن بالقراءات السبع ، وفى نسخة م بدل هذه العبارة : «ختم عليه القرآن ثلثمائة طالب بالقراءات السبع» •

(عيسى بن أحمد الماواسى)

وعن الفقيه الاستاذ المفتى الخطيب أبى مهدى عيسى بن أحمد الماواسى (١٠) عن الاستاذ أبى الحسن الوهرى • وأجاز الماواسى أيضا للزواوى جميع ما رواه وأخذه عن شيوخه بفاس وتلمسان من سائر العلوم • وقد أخذ عن الامام الكبير المفتى الخطيب أبى محمد عبد الله بن محمد بن موسى العبدوسى وغيره ممن يكثر ، وهو فقيه معتبر مضطلع بالفتوى • توفى الماواسى سنة ست وتسعين ٨٩٦ عن سن عالية • حكى أنه خطب بفاس الجديد نحو (كذا) من ستين سنة •

وأبو القاسم العبدوسى الحاج الرحال صاحب ابن عرفة هو ابن موسى فهو عم أبى محمد عبد الله واسمه عبد العزيز •

٢١ ــ كتب الفقه المالكى

وأجزت له أيضا ـ نصره الله نصرا يعز به الدين، ويذل به رقاب الكافرين ـ الفقه المالكى : **المدونة** وغيرها من أمهات المذهب **كالواضحة والموازية والعتبية ومجموعة ابن عبدوس** ونحوها ، و**مختصرات المدونة والعتبية** ، و**ككتاب ابن يونس** ، و**تبصرتى** ابن محرز واللخمى ، و **مقدمات** ابن رشد ، و**شرح التونسى ابن اسحاق للموازية** ، و**تعليقه على المدونة** ، و**تعليق المازرى** عليها ، وشرح ابن رشد العتبية وهو المسمى **بالبيان والتحصيل** ، و**تهذيب البرادعى** وغيره من مختصرات **المدونة** له ، و**اختصار الفضل ابن مسلمة للواضحة** ، وغير ذلك مما اشتملت عليه **فهرسة الشيخ ابن غازى** ، واجازات الشيخ سقين وغيرها •

سند المنجور فى الفقه المالكى

وتوصيل سند الفقه المالكى الى الامام أنى أرويه عن أصحاب الشيخ ابن غازى ، كالشيخ أبى محمد سقين ، والامامين أبى الحسن ابن هارون وأبى محمد الونشريسى ، والفقيه أبى محمد ابن ابراهيم ، والشيخ الاستاذ الصالح أبى عمرو عثمان اللمطى ، والاستاذ المجود أبى عبد الله العدى ،

---

(١٠) يدعى أيضا ابن ماواس والبطوئى • وآل ماواس أسرة علمية من بطوية فى شمال جبال الريف على شاطىء البحر المتوسط •

وشيخنا الامام أبى عبد الله اليستنى وغيرهم ، عن شيخ الجماعة الامام ابن غازى ، عن الامام الحافظ المحصل أبى عبد الله القورى اللخمى ، مكناسى ثم فاسى المفتى بها ، وبها توفى ، عن شيخه الفقيه الصالح أبى عمران موسى الجناتى راوية الفقيه الكبير أبى عمران موسى بن محمد بن معطى العبدوسى ، عن شيخه الفقيه العبدوسى المذكور ، عن الشيخ الفقيه المحقق الصالح أبى فارس عبد العزيز القروى ، وتقييده عن أبى الحسن أصح التقييدات عنه ، عن شيخه الفقيه الكبير الامام أبى الحسن علي بن عبد الحق الزرويلى شارح **التهذيب** ، المعروف بأبى الحسن الصغير ، عن الفقيهين الامامين أبى الوليد راشد الوليدى ، وأبى ابراهيم الاعرج الورياغلى صاحب **الطرر عن المدونة** عن شيخهما الفقيه الكبير الامام الصالح أبى محمد صالح الهسكورى ، عن أشياخه الفقيه أبى القاسم بن زانيف (كذا) والفقيه أبى موسى المومنانى ، والفقيه أبى القاسم ابن البقال ، عن الفقيه المحدث الكبير أبى القاسم بن بشكوال ، عن أبى محمد ابن عتاب ، عن أبيه أبى عبد الله بن عتاب ، عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، عن الشيخ أبى محمد بن أبى زيد ، عن أبى بكر بن اللباد ، عن يحيى بن عمر ، عن سحنون ، عن ابن القاسم عن مالك .

ورأيت بخط بعض أصحاب الامام القورى ما نصه أنه سمع الامام القورى بمجلسه من مدرسة العطارين سنة اثنتين وسبعين ، يعني وثمانمائة ، يروى مذهب مالك عن أبى موسى الجناتى ، عن شيخه أبى عمران موسى العبدوسى، عن شيخه عبد العزيز القروى ، عن شيخه أبى الوليد راشد ، عن شيخه أبى محمد صالح ، عن شيخه أبى موسى المومنانى ، عن شيخه أبى محمد بن عتاب، عن أبيه أبى عبد الله، عن أبى عبد الله بن عابد (١١)، عن أبى محمد بن أبى زيد ، عن أبى بكر بن اللباد ، عن يحيى بن عمر ، عن سحنون ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فأسقط فى هذا السند أبا الحسن الصغير ، فيكون القروى شارك شيخه أبا الحسن فى الاخذ عن الفقيه راشد ، وأسقط ابن بشكوال فيكون المومنانى أخذ عن أبى محمد بن عتاب بلا واسطة ، وهذا لان علو السند أرفع .

تعدد طرق رواية المغاربة للفقه المالكى

وقد أخذ ابن غازى أيضا عن جماعة كثيرة غير القورى حسبا فى **فهرسته** ، كالمزكلدى ، والمغيلى والقرمونى ، والكوانى والورياجلى والسراج وغيرهم ،

(١١) فى نسخة خ بدل هذا الاسم : (عن أبى محمد مكى بن أبى طالب) ويبدو أنه الصواب .

والمزجلدى عن الفقيه الصالح أبى حفص عمر الرجراجي ، وشيخ الجماعة أبى مهدى عيسى بن علال ، وجماعة من تلامذته كأبى القاسم التازغدرى وغيره ، وابن علال والرجراجي عن أصحاب أبى الحسن الصغير ، كما أخذ القورى أيضا عن غير الجناتى من شيوخ فاس ومكناسة ، كالاستاذ الاديب أبى عبد الله ابن جابر الغسانى ، والفقيه الصالح سيدى عبد الله بن حمد ، فاسى ثم مكناسى انتقل اليها وبها توفي وهو من كبار الصالحين ، والامام أبى عبد الله العبدوسي وغيرهم • ويصل هذا السند من طرق عديدة لكثرة أصحاب القورى كأبى الفرج الطنجي وأبى الحسن الزقاق وأبى العباس سيدى أحمد زروق والقاضى أبى عبد الله المكناسى وغيرهم ، وكثرة أصحاب أبى الحسن الصغير ، كالفقيه مصباح ، وابن عبد الكريم الاغصاوى ، واليحميدى ، وأبى اسحق ابراهيم ابن يحيى التازى وغيرهم ، ومن طريق الاستاذ الصغير وغيره أيضا ، ويتفرع من ذلك سند كثير جدا من وجوه عديدة • [وكذا من طريق أهل الاندلس كأبى الحسن الزقاق ، وأبى العباس الدقون ، عن الامام أبى عبد الله المواق ، عن شيخه أبى عبد الله المنتورى ، عن الاستاذ أبى سعيد ابن لب وغيره ، ويلتقى مع سند ابن غازى فى السراج] (١٢) • وأما من طريق أبى محمد ابن عقاب ومن بعده فيكثرون جدا ، ويعلم ذلك من فهارس عياض وغيره ، وكذا من طريق التلمسانيين كالجد ابن مرزوق وحفيده ، والتونسيين كتلامذة ابن عرفة الى ابن الحاجب عن امامه الابيارى ، عن أبى الطاهر ابن عوف الاسكندرى ، عن الطرطوشى ، عن الباجى ، عن أشياخه بالاندلس وبالمشرق ، ككثير من شيوخ ابن عبد البر وابن سهل وغيرهم ممن أخذ عنه الباجى ، كأبى محمد مكى ابن أبى طالب • ويوخذ كثير من ذلك من **فهرسة** أبى محمد ابن عبد الله الحجرى ، **وفهرسة** أبى الحسن ابن مومن وغيرهما ممن أوعب ، **كفهرسة** الجد ابن مرزوق وأشياخه ، وهذا كثير لايتعذر • ويصل من جهة ابن عرفة ومن غير طريق ابن الحاجب أيضا ، كأخذ ابن عبد السلام عن المعمر المحدث الامام أبى محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائى القرطبى ، عن القاضى أبى القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن بقى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجى (١٣) عن الامام أبى عبد الله مولى الطلاع •

---

(١٢) ما بين المعقفين زيادة من نسخة خ هنا ، وفى نسخة م بعد بضعة أسطر •
(١٣) فى نسختى خ و م زيادة : «عن أبى الفرج •

عجز المشارقة عن اسناد مذهب مالك

وأنا ذكرت هذا لان المشارقة عجزوا عن اسناد مذهب مالك ، من الشيخ أبى محمد المنوفى شيخ الشيخ خليل حسبما أشار اليه بدر الدين القرافى فى **ذيل الديباج المذهب** ، حيث ذكر سؤال شمس الدين اللقانى لعلماء عصره فى ايصال السند الى الامام ولم يذكر لهم جوابا • ومن الله سبحانه على أهل هذا القطر باتصال السند فى آكد أمر وأهمه • وذكر بعض المعاصرين من المكيين فى اجازته لبعض الطلبة الفاسيين من أصحابنا وصل السند منه الى أحمد بن عمر بن هلال الربعى من طبقة الشيخ خليل ، قال عن فخر الدين ابن المخلطة ، عن الشيخ عمرو ابن مراخ الاسكندرانى ، عن أحمد بن عبد الكريم ابن عطاء الله ، عن الاستاذ أبى بكر الطرطوشى •

قلت وهذا منقطع قطعا ، وبين أحمد بن عطاء الله وأبى بكر الطرطوشى جماعة • وقال بدر الدين فى **ذيل الديباج** عن شمس الدين اللقانى فى ابن هلال ان له مسلسلة متصلة الى مالك من طريق فخر الدين ابن المخلطة (١٤)• قال ولم نجد ما نصل به ابن هلال • وذكر ابن فرحون فى **ديباجه** أن ابن هلال توفى سنة خمس وتسعين وسبعمائة • فهل أخذ الشيخ بهرام عن ابن هلال أن شيخه ابن المخلطة ؟ (كذا)

سند المنجور المتصل بالشيخين خليل والمنوفى

قلت : وسندى أنا الى المنوفى أنى أخذت عن شيخنا الامام أبى عبد الله اليسيتنى ، وهو عن الامامين شمس الدين محمد وأخيه ناصر الدين محمد اللقانيين ، وهو عن الشيخ نور الدين أبى الحسن على السنهورى ، ونور الدين عن الشيخ عبادة الزينى ، والشيخ عبادة أخذ عن الشيخ جمال الدين عبد الله الافقهسى ، وجمال الدين عن تاج الدين بهرام ، وهو عن الشيخ خليل ، وهو عن الشيخ عبد الله المنوفى •

(١٤) من «وقال بدر الدين» الى «ان شيخه ابن المخلطة» • لايوجد فى نسختى م• و خ• الا أن فى الاخيرة بدل ذلك : «لكنه تبع صاحب **الديباج المذهب** لانه كذلك ذكر فى ترجمة أحمد ابن هلال بانه قال فى ابن فرج : وتفقه به جماعة منهم محمد بن عبد الكريم ابن عطاء الله• وتفقه ابن عطاء الله بجماعة منهم الامام الطرطوشى • وعبد الكريم هذا هو جد أبى العباس أحمد • قرأ ابن الحاجب أيضا على الابيارى ، بينه وبين الطرطوشى اثنان ، فهو منقطع» •

ما قرأه أحمد المنصور على المؤلف قبيل الاجازة *

وقرأ على مولانا أمير المومنين ثلاثة أحاديث من **صحيح** الامام محمد ابن اسماعيل البخارى ، ومثلها من **موطا** مالك بن أنس ، ومثلها من **الجامع** لابى عيسى الترمذى ، وصدرا من **صحيح** مسلم بن الحجاج ، وثلاثة أحاديث من **كتاب الايمان** ، وناولته جميع الكتب المذكورة ، وأجزت له أيضا جميع ذلك وما لى من مقروء ومسموع ومجاز ومناول ، وأذنت له ـ أيده الله ـ أن يحدث عنى بذلك وبما صح عنده نسبته الى من شاء متى شاء وحيث شاء وكيف شاء على ما يجوز من ذلك ويشترط عند أهله . والله أسأل أن ينفع جميعنا بذلك ويلهمنا الصواب بجاه محمد وآله .

٢٢ ـ الحديث المسلسل بالاولية

وحدثته بالحديث المسلسل بالاولية عن الشيخ الفقيه المحدث المسند الرحال الخطيب أبى زيد عبد الرحمن ابن على السفيانى العاصمى الشهير بسقين ، عن جماعة من الشيوخ ، أعلاهم القاضى المؤلف أبو الفتح (١٥) ابراهيم القلقشندى سنة اثنتى عشرة وتسعمائة (١٦) ، وشيخ الاسلام أبى عبد الله محمد بن أحمد السخاوى قاضى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ، والشيخ الرحال أبى فارس عبد العزيز بن مهدى المكى ، والمتفنن المحقق المؤلف أبو يحيى زكريا الانصارى . قال الشيخ سقين : أما الشيخ أبو يحيى زكريا فأخبرنى به ، وهو أول حديث سمعته منه ، وأملاه على من لفظه وحفظه ، عن المشايخ الائمة شيخ الاسلام أبى الفضل أحمد بن على العسقلانى ، ومستمليه الحافظ المفيد أبى النعيم رضوان العقبى رحمه الله من لفظهما وحفظهما مفترقين ، والصلاح

---

* من المعروف أن أحمد المنصور تتلمذ منذ صغره للشيخ أحمد المنجور ، وقرأ عليه كتبا كثيرة فى أصول الدين والمنطق والعروض والبلاغة وغيرها ، كما نص على ذلك أحمد المنصور نفسه فى **فهرسه** (أنظر ع. الفشتالى ، **مناهل** ، ١٨٨ ـ ١٨٩) ، فضلا عن الدروس الحديثية والفقهية العالية التى كان المنجور يلقيها بين يدى المنصور فى محافل حافلة بمراكش طوال نحو عشرين سنة (٩٨٧ ـ ٩٩٤) .

(١٥) أقحم فى النسخة الاصلية بعد أبى الفتح «القاسم بن» ولا محل لهما ، ولا توجدان فى نسختى م. و خ.

(١٦) لعل هذه سنة أخذ سقين عن القلقشندى . أما وفاة القلقشندى فكانت يوم عاشر جمادى الاخير من عام ٩٢٢ . أنظر ترجمته مفصلة عند ع. الكتانى ، **فهرس الفهارس** ، ٢ : ٣١٤ ـ ٣١٦ .

محمد بن محمد الحكرى الصوفى الخازن من لفظه وقراءتـه ، عن الخطيب الشمس أبى عبد الله الرشيدى ، وهو أول حديث سمعته من غير الاخيرين وقراءته على الاخير · قالوا الا الاخير : حدثنا حافظ الوقت الزين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسن العراقى من لفظه وحفظه ، وهو أول حديث سمعناه منه ، وقال الاخير حدثنا القاضى المجيد اسماعيل ابن ابراهيم الحنفى وهو أول حديث سمعته منه ، قالوا : حدثنا الصدر أبو الفتح محمد بن أحمد بن ابراهيم الميدومى ، وهو أول حديث سمعناه منه ، قال : حدثنا النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرانى ، وهو أول حديث سمعته منـه ، قال : حدثنا أبو سعد اسماعيل بن أبى صالح أحمد بن عبد الملك النيسابورى وهو أول حديث سمعته منه ، قال (١٧) : حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابورى ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا سفيان ابن عيينة ، وهو أول حديث سمعته من سفيان ، عن عمر بن دينار ، عـن أبـى قابوس مولى عبد الله بن عمرو ابن العاصى ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ، ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء ·

قال شيخنا سقين اثر هذا الحديث : هذا حديث حسن أخرجه الامام أحمد ، وكذا الحميدى فى **مسنديهما** ، عن سفيان بن عيينة ، والبخارى فى بعض تصانيفه عن عبد الرحمن بن بشر ، وأبو داوود فى **سننه** عن مسدد ، وأبى بكر بن أبى شيبة ، والترمذى فى **جامعـه** عن محمد بن أبى عمـرو ، والمدنى ، ثلاثتهم عن أبى عيينة · فوقع لنا موافقة الثلاثة الاوليـن وبـدلا للاخيرين · وقال الترمذى انه حسن صحيح ، وكذا صححه الحاكم ، وهـو كذلك باعتبار ما له من المتابعات والشواهد انتهى الغرض منه · وطالع بقية سند شيخنا فى اجازاته وهى بأيدى الطلبة ·

ولد شيخنا سقين هذا سنة ثلاث وسبعين من المائة التاسعة فيما زعمه بعض أصحابه ، وقيل قبلها بنحو ثلاثة أعوام وأكثـر ، ولعل هذا أصـح · وتوفى ليلـة الاحد الخامســة والعشرين من محرم سنــة ست وخمسيـن وتسعمائة ، ودفن بعد صلاة ظهر يوم تلك الليلة ·

---

(١٧) فى نسختى م· و خ· زيادة : «والدى أبو صالح ـ المؤذن ـ وهو أول حديـث سمعتـه منه · قال حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادى وهو أول حديث سمعتـه منه ، قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار وهو أول حديث سمعته منه ، قال حدثنا عبد الرحمن ··» ·

طريق أخرى في رواية الحديث المسلسل بالاولية

وأورى أيضا هذا الحديث المسلسل بالاولية من طريق شيخ الجماعة أبي عبد الله ابن غازى ، عن أصحابه سقين وابن هارون وغيرهما عن الشيخ ابن غازى عن الشيخ فخر الدين المحدث أبي عمرو عثمان بن محمد الديمي المصرى ، قال سمعت من لفظ شيخ الاسلام ابن حجر ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : سمعته من لفظ أبي حفص عمر بن أبي الفتح الطناني ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : سمعت من لفظ (١٨) أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : سمعت من الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزى ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : سمعت من لفظ أبي سعد اسمعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابورى ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : سمعته من (١٩) أبي طاهر الزيادى ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : سمعته من أبي حامد أحمد بن بلال البزار ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال (٢٠) : حدثنا سفيان بن عيينة ، وهو أول حديث سمعته من سفيان ، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو ابن العاصي ، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء •

قال ابن غازى : قال مجيزنا فخر الدين الديمي ـ شكر الله صنيعه ـ : هذا حديث حسن ، رواه الامام أحمد في **مسنده** عن سفيان بن عيينة بهذا الاسناد فوافقناه في شيخه ، ورواه البخارى في **الكنى** عن عبد الرحمن بن بشر بهذا الاسناد ، وأبو داوود عن مسدد وأبي بكر بن أبي شيبة، والترمذى عن محمد بن يحيى بن أبي عمرو ، ثلاثتهم عن سفيان • قال الترمذى : حسن صحيح انتهى •

قلت وبهذا تفهم ما ذكره الشيخ سقين عن نفسه أو بعض شيوخه من الموافقة والبدل ، وهما من مصطلح المحدثين • والمعنى أنا وافقنا الامام أحمد

---

(١٨) في نسختي م• و خ• زيادة : «ابن الفتح الميدومي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال سمعت من لفظ أبي الفرج ••» •

(١٩) في نسختي م• و خ• زيادة : «والدى أبي صالح المؤذن ، وهو أول حديث سمعته منه قال : سمعت من أبي طاهر ••» •

(٢٠) في نسختي خ• و م• زيادة : «سمعته من عبد الرحمن بن بشر النيسابورى ، وهو أول حديث سمعته منه • قال حدثنا سفيان ••» •

وأبا عبد الله الحميدى فى **مسنديهما** ، والبخارى فى **كتاب الكنى** (٢١) له فى شيوخهم ، الامام أحمد والحميدى فى ابن عيينة ، والبخارى فى ابن بشر ، بخلاف أبى داوود والترمذى فانما وقع بدلا لاموافقة ، لان شيخ أبى داوود فيه مسدد وابن أبى شيبة ، وشيخ الترمذى ابن أبى عمر المدنى ، وهؤلاء بدل من ابن بشر فى سندنا ، وابن بشر بدل من هؤلاء . وحدث به أيضا الشيخ ابن غازى بسند مغربى الى أن أوصله الى أبى الحسن بن المفضل المقدسى ، فساق منه باقى السند مشرقيا .

٢٣ ـ الحديث المسلسل بالمصافحة

وحدثته ـ أيده الله ـ بالحديث المسلسل بالمصافحة فقلت له : صافحنى الشيخ الامام المحدث أبو محمد عبد الرحمن بن على السفيانى العاصمى الشهير بسقين قال : صافحنى الشيخ الامام المحدث أبو عبد الله ابن غازى قال : صافحنى الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى بن جابر الغسانى المكناسى الدار بالمسجد الاعظم بمكناسة الزيتون وقال : صافحنى والدى أبو عبد الله محمد بن يحيى بن جابر وقال : صافحنى الشيخ الفقيه العالم الزاهد محمد بن على المراكشى المعروف بابن عليوات بيده المباركة وأمرنى أن أشد على يده وقال ان معنى ذلك الاشتداد فى الدين فشددت ، وذلك بالجامع الاعظم من مدينة مكناسة حرسها الله تعالى فى أوائل عام اثنين وثلاثين وسبعمائة (٢٢) ، وأخبرنى أنه صافحه كذلك أبو عبد الله الصدفى، وصافح أبا عبد الله أبو العباس ابن البنا ، وصافح أبا العباس بن البنا ولى الله تعالى أبو عبد الله الهزميرى أخو أبى زيد وشيخه ، وصافح أبا عبد الله الهزميرى أبو العباس الخضر ، وصافح أبو العباس الخضر سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم ، وشرف وكرم ، ومجد وعظم ، وبارك وأنعم . **قلت** هذا نص ابن غازى فى **الفهرسة** ، وقد رأيت هذه المصافحة بخط الاستاذ ابن جابر على ظهر أول ورقة من نظمه لاهل **الحلية** ، لكنه أرخ مصافحة شيخه ابن عبد الله المراكشى له بعام اثنين وثمانمائة لا بعام اثنين وثلاثين وسبعمائة كابن غازى ، ولعل الاول أشبه ، وسمى الصدفى بأبى عبد الله

(٢١) فى نسختى م. و غ. (فى صحيحه) بدلا من (كتاب الكنى) .

(٢٢) فى نسخة غ. عام ٨٠٢ ، وفى نسخة م. طرة : «هذا وهم ، والذى عند ابن غازى أوائل عام ٨٠٢» .

بالتفكيك لا بأبي عبد الله كابن غازي (٢٣) ٠

قال ابن غازي وكذلك صافحني الشيخ العدل المبارك أبو خالد يحيى ابن خالد بن أبي بكر بن يحيى بن خالد ، قال صافحني والدي المذكور ، والشيخ المفتي أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن معطى العبدوسي ، قالا صافحنا الاستاذ أبو عبد الله ابن جابر المذكور بمثل السند المذكور ٠

وقال أيضا الشيخ سقين المذكور : صافحني شيخ الاسلام أقضى قضاة الاسلام أبو زكرياء يحيى وقال : صافحني الحافظ المفيد الزين رضوان المستملي رحمه الله وقال : صافحني الشريف أبو الطاهر الربعي وقال : صافحني أبو اسحق القطبي وأنا في الربعة وقال : صافحني النجيب أبو عبد الله الخولي وقال : صافحني أبو المجد القزويني ، صافحني أبو بكر المعرى وقال : صافحني القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن اسمعيل بن أبي زرعة وقال : صافحني أبو منصور عبد الرحمن بن عبد الله البزاري وقال : صافحني أبو محمد عبد الملك بن محمد بن نجيد بن عبد الكريم البغوي بها وقال : صافحني أبو القاسم عبدان بن حميد بن عبدان المنجي بحلب وقال : صافحني (٢٤) محمد بن دهقان وقال : صافحني خلف بن تميم وقال : دخلنا على أبي هرمز نعوده فصافحنا وقال [دخلنا على أنس بن مالك نعوده فصافحنا وقال] (٢٥) صافحت بكفي هذه كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسست خزا ولا حريرا ألين من كفه صلى الله عليه وسلم ٠

---

(٢٢) في نسخة م٠ بدلا من الفقرة : «قلت هذا نص ابن غازي في فهرسته ، وفيه مخالفة في تاريخ مصافحة شيخ الاستاذ ابن جابر له لما وجدته بظهر أول ورقة نسخة من نظم أهل الحلية للاستاذ بخط يده ٠ ونصه : صافحني سيدي الشيخ الفقيه العالم الصالح الزاهد المبارك الاكمل أبو عبد الله محمد بن علي المراكشي بيده المباركة وأمرني أن أشد على يده ٠ وقال لي ان معني ذلك الاشتداد في الدين ، فشددت ٠ وأخبرني أنه صافحه كذلك سيدي أبو عبد الله الصدفي ، وصافح سيدي أبا عبد الله الصدفي سيدي أبو العباس بن البناء ، وصافح أبا العباس بن البناء سيدي أبو عبد الله الهزميري ، وصافح سيدي أبا عبد الله الهزميري سيدي أبو العباس الخضر ، وصافح سيدي أبا العباس الخضر النبي صلى الله عليه وسلم ، نفعني الله بمحبتهم ، وحشرني في زمرتهم ٠ قال هذا وكتبه بخط يده محمد ابن يحيى بن محمد بن يحيى بن جابر الغساني ٠ جبر الله حاله ، وأصلح ماله ، وجعل الجنة مآله ٠ وكانت تلك المصافحة المذكورة بالجامع الاعظم من مدينة مكناسة حرسها الله تعالى أوائل اثنين وثمانمائة هـ فليتأمل ذلك ٠٠

(٢٤) في نسختي م٠ و خ٠ زيادة : «عمر بن سعيد بن سنان المنيجي وقال : صافحني أحمد ابن دهقان ٠٠٠»

(٢٥) ما بين المعقوفين زيادة في نسختي م٠ و خ٠

٢٤ ـ الحديث المسلسل بالتشبيك

وحدثته ـ أيده الله ـ بالحديث المسلسل بالتشبيك فقلت له : شبك الشيخ المحدث المسند الخطيب أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن أحمد السفياني العاصمي المشهور بسقين يده بيدى ، عن شيخ الجماعة أبى عبد الله محمد بن أحمد ابن غازى ، قال : شبك يده بيدى عن تاج المحدثين وامام المسندين فخر الدين أبى عمرو عثمان الديمى المصرى قال : أجزنا به ، يعنى الحديث المسلسل بالتشبيك ، وقال : شبك يده بيدى المستجيز وشبك المستجيز يديه بيدى • والمستجيز هنا هو الفقيه الامام الصوفى أبو العباس أحمد بن أحمد زروق عن أبى يحيى بن محمد المناوى قال : شبك بيدى وقال : أخبرنا المسند الفاضل محمد بن أحمد بن على بن كنانى الحنبلى عرف بالشامى سماعا ، وشبك بيدى قال : أخبرنا الفخر أبو الحسن على بن أحمد البخارى وشبك بيدى قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن سعيد الحنبلى بها وشبك بيدى قال : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمد بن سعيد الثقفى وشبك بيدى قال : أخبرنا جدى لامى الحافظ أبو القاسم بن اسماعيل بن محمد الطلحى بأصبهان وشبك بيدى قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد السمرقندى وشبك بيدى قال : أخبرنا أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز (٢٦) وشبك بيدى قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز المكى وشبك بيدى قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن طالب وشبك بيدى قال : أخبرنا أبو عمر عبد العزيز ابن‌الحسن أبى بكر بن عبد الله ابن‌الشرود الصنهاجى (٢٧) وشبك بيدى قال: شبك بيدى أبى وقال : شبك بيدى ابراهيم بن أبى يحيى وقال ابراهيم : شبك بيدى صفوان بن سليم وقال صفوان بن سليم : شبك بيدى أيوب بن خالد الانصارى وقال أيوب : شبك بيدى عبد الله بن رابع وقال عبد الله : شبك بيدى أبو هريرة : شبك بيدى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : خلق الله الارض يوم السبت ، والجبال يوم الاحد ، والشجر يوم الاثنين ، والمكروه يوم الثلاثاء ، والنور يوم الاربعاء، والدواب يوم الخميس ، وآدم يوم الجمعة فذكره • قال الشيخ ابن غازى : قال مجيزنا ـ أكرمه الله تعالى ـ : أخرجه مسلم فى صحيحه من طريق أبى هريرة أيضا ـ رضى الله تعالى عنه بمنه ـ ، وحدث به أيضا الشيخ أبو عبد الله ابن غازى عن الشيخ الحافظ المسند الناقد أبى عبد الله محمد بن عبد

---

(٢٦) فى نسخة خ• هامش : لعله المستغفر •

(٢٧) فى نسختى خ• و م• الصنعانى بدل الصنهاجى •

الرحمن السخاوى المصرى • قال ابن غازى : أخبرنا به من طرق أعلاها ما أسند عن أبى عبد الله الخليلى، عن الميدومى ، عن أبى العباس بن عبد الدايم، عن أبى الفرج التقفى بسنده فيه المتقدم فى ترجمة الديمى • قال السخاوى : والتسلسل فيه ضعيف ، ولكن المتن بدون تسلسل صحيح • وقد وقع لنا أعلى من هذا ، والله تعالى الموفق • وسلسل أيضا السخاوى حديث المصافحة بسند يطول ويطالع فى فهرسة الشيخ ابن غازى • قال مجيزنا أبو عبد الله السخاوى : وهذا السند ليس بعمدة •

٢٥ ـ الحديث المسلسل بصفة المسح على الخفين

وسلسلت له أيضا ـ أيده الله ـ حديث صفة المسح على الخفين فقلت له *

٢٦ ـ تآليف محمد بن يوسف السنوسى

وحدثته أيده الله بتآليف الشيخ الامام المحقق الراسخ الصالح الناصح ولى الله تعالى أبى عبد الله محمد بن يوسف السنوسى ، عن شيخنا الامام العلامة أبى عبد الله محمد بن أحمد اليسيتنى ، عن شيخه الامام المتفنن الزاهد أبى زكريا يحيى السنوسى عن شيخه الامام الموحد الصالح أبى عبد الله محمد بن أبى مدين من أجل تلامذة الشيخ السنوسى ، أكب بعد موت الشيخ على تعليم **عقائده** يأخذها الناس عنه رواية الى أن توفى ، وهو مؤلف **الجامعة** •

وأخذها أيضا شيخنا الامام عن الشيخ الامام المتفنن الصالح الزاهد أبى عثمان سعيد المقرى تلميذ الشيخين السنوسى وابن زكرى • وقرأت أيضا **العقيدة الكبرى** قراءة تفهم على الفقيه الصالح أبى العباس أحمد ابن جيدة الوهرانى ، وهو على أصحاب الشيخ السنوسى ، وقرأ على السنوسى نفسه **مقدماته** وهو صبى ، وسأذكر حكاية ذلك فى ترجمته • ورأيت أيضا الفقيه أبا الحسن المشهور بعلى السبع قاضى تازة ، جالسته وحادثته كثيرا وقال لى انـه رأى الشيخ السنوسى •

* هنا بياض فى المخطوطات الثلاث • وفى هامش النسخة الاصلية طرة : «كذا هذا البياض فى الاصل مقدار ثمانية أسطر ونصف سطر» •
ويبدو أن المؤلف كان عازما على الحاق سند صفة المسح على الخفين كما وعد بذلك من قبل فصرفه عنه عائق •

وأما ما وعدت به من ذكر شيوخى الذين أخذت عنهم

محمد بن أحمد اليسيتنى *

فمنهم شيخنا الفقيه الامام العلامة المحقق الجامع بين فنون المنقول والمعقول الحاج الرحال الخطيب المفتى الصالح أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عبد الرحمن اليسيتنى . كان رحمه الله مجتهدا فى طلب العلم يدرس أو يدرس الى أن توفى نابذا للراحة ورفاهية العيش طارحا للتكلف فى لباسه وطعامه وكلامه وجلوسه ، وشأنه كله كما هو شأن المومن ، حريصا غاية على افشاء العلم ونشره وتعليم ما عنده منه وتحصيل الطلبة له ، لايمنع منهم كتابا قائلا بلسان حاله :

ففى شربة لو كان علمى سقيتكم ولم أخف عنكم ذلك العلم بالدخر

ولذا لما طلب منه الشيخ الاستاذ أبو القاسم ابن ابراهيم أن يقرأ عليه **شرح الكبرى** كان يمضى اليه فى كبر سنه من داره بعدوة فاس الاندلس الى مسجد عين الخيل حيث الاستاذ المذكور حرصا على انتفاعه .

(يحيى السوسى)

قرأ على الامام شيخ الجماعة أبى عبد الله ابن غازى قليلا، وأكثر عن الفقيه الاستاذ المتفنن الرحال الصالح أبى زكريا يحيى السوسى وهو على التلمسانين أصحاب السنوسى وابن زكريا (٢٨) وغيرهما ، كالفقيه أبى محمد عبد الله ابن جلال من حفاظ **التوضيح** لخليل ، وعلى البجائيين والفاسيين كأبى عبد الله ابن غازى وأبى العباس الونشريسى ومعاصريهما . قرأ على السوسى المذكور فى الفقه وأصوله والعقائد والمنطق ، قرأ عليه **فرعى ابن الحاجب** ، وعقائد

* ترجم لليسيتنى أيضا :
أ ـ م. الفشتالى ، **لامية** ، البيت ٦٦ ١ .
ب ـ أ. ابن القاضى ، **جذوة** ، ١٥٢ ، **درة** ، ٢ : ٢٠١ ، رقم ٦٤٥ ، **لقط** ، ٣٠٣ .
ج ـ أ. بابا ، **كفاية** ، ١٤٥ ، **نيل** ، ٣٣٨ .
د ـ م. الكتانى ، **سلوة** ، ٣ : ٥٩ .
هـ ـ م. الحجوى ، **الفكر السامى** ، ٤ : ١٠١ .

(٢٨) فى نسختى خ. و م. (ابن زكرى) ، وكلاهما كنية للشيخ أحمد بن محمد المانوى التلمسانى مؤلف **محصل المقاصد مما به تعتبر العقائد** و **بغية الطالب فى شرح عقيدة ابن الحاجب** وغيرهما . توفى بتلمسان عام ٨٩٩ . أنظر أ. الونشريسى ، **وفيات** ، ١٥٣ ، أ. ابن القاضى ، **لقط الفرائد** ، ٢٧٤ .

السنوسي ، **ومقدمته** على المنطق ، **وجمع الجوامع** لتاج الدين السبكي ، وغير ذلك • وقرأ عليه أيضا **التوضيح** قراءة تفهم وتحقيق الى المواريث ، ثم توفى الشيخ السوسي [بل مات بالطاعون العام سنة سبع وعشرين • وكان يحضر معه عند الشيخ السوسي] (٢٩) الشيخ الامام أبو زكريا يحيى بن عمرو الزواوي ، والطالبان النجيبان عبد العزيز العريبي ولم تطل حياته ، والفهامة أبو القاسم بن زياد الاندلسي ، وشغله طلب المعاش عن اتمام الطلب لقلة ذات يده •

وكثيرا ما كان يحضر معهم الفقيه الاصيل الحسيب الجليل سليل العلماء الصالح الصوفي أبو عبد الله محمد بن الفقيه القاضي أبي عبد الله الغرديس التغلبي • قرأ على الامام أبي زكرياء السوسي في العقائد وغيرها ، ثم أولع بطريق التصوف وصحبة الصالحين ، فحسنت أخلاقه وكثرت صدقاته وزاد خشوعه وانكسرت سورة نفسه وقوى حرصه على الخير ، فكان لا يضن بكتاب علم عن طالب • فلكم أعانني رحمة الله عليه بكتبه العلمية •
وكان سريع الدمعة كثير البكاء في أمر الآخرة وربما ينشج • حدثني بذلك ولده الطالب النجيب المشارك الناظم الناثر الحيي الاديب صاحبنا أبو العباس أحمد ورأيت عليه أثر ذلك •

(أحمد بن على الزقاق) *

وعن الشيخ الفقيه الامام الحاج الرحال أبي العباس أحمد بن على الزقاق **مختصر خليل** **والفية ابن مالك** والحديث والتفسير وغير ذلك ، وهو على أبيه الفقيه الامام أبي الحسن على بن قاسم التجيبي ، والفقيه المحصل أبي العباس الونشريسي ، وشيخ الجماعة أبي عبد الله ابن غازي وغيرهم من أهل المغرب والمشرق •

(٢٩) ما بين المعقوفين لا يوجد في النسخة الاصلية •

* ترجم لاحمد الزقاق كل من :
أ ـ أ• ابن القاضي ، **جذوة** ، ٦٦ ، **درة** ، ١ : ٩٣ ، رقم ١٣٣ ، لقط ، ٢٩١ •
ب ـ أ• بابا ، **نيل** ، ٩٠ ـ ٩١ •
ج ـ م• الكتاني ، **سلوة** ، ٣ : ٢٤٨ •

(عبد الرحمن ابن الملجوم الازدى)

(أبو القاسم الزمورى)

وقرأ أيضا شيخنا الامام على الفقيه الاصيل سليل العلماء أبى زيد عبد الرحمن ابن الملجوم الازدى تلميذ الفقيه الاستاذ المفسر أبى القاسم الزمورى المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة ٠ وتوفى ابن الملجوم سنة سبع عشرة ، وكان قد زوج أخته من أستاذه الزمورى المذكور لتواضعه واعطائه الشيخوخة حقها ، والا فحسب ابن الملجوم لايكاد يلحقه فيه أحد من أهل فاس ، وهو من أولاد عمير الازدى الذى تنسب اليه عين عمير قائد المولى الشريف ادريس ابن ادريس ، من أولاد المهلب بن أبى صفرة ، بيتهم بيت ثروة واصالة فى العلم والخطط الشرعية ٠

وعلى الشيخ الاستاذ النحوى الصالح أبى عمران موسى الزواوى ، لازمه كثيرا فى النحو وتصحيح **شرح المرادى للالفية** وتفهيمه ، وعلى الشيخين الخطيبين أبى الحسن على ابن هارون ، وأبى محمد عبد الواحد الونشريسى ، وعلى الشيخ المحدث المسند أبى محمد عبد الرحمن بن على سقين ، لازمه كثيرا فى الحديث ، وعلى الشيخ الاستاذ الامام المتفنن الصالح الورع أبى العباس أحمد الحباك ، قرأ عليه من **تفسير ابن عطية** وغيره ٠ قال لى : ما أدركت أورع منه !

وارتحل شيخنا الامام اليسيتنى سنة ثمان وعشرين وهى التى يسميها أهل فاس **عام الخلف** ، فلقى بتلمسان جماعة من أهل العلم ، كالشيخ الفقيه الكبير المفتى الصالح أبى عبد الله محمد بن موسى ، والفقيه الامام المتفنن أبى عثمان سعيد المنوى وغيرهما ٠

(عمر الوزان القسنطينى) *

ودخل قسنطينة فقرأ بها على الفقيه العالم الكبير المتفنن المحقق الراسخ الصالح أبى حفص عمر الانصارى القسنطينى المشهور بالوزان ، فى الاصلين والبيان وغيرهما ٠ ومما قرأ عليه قراءة بحث وتحقيق **شرح الفهرى للمعالم الدينية للفخر** ، لا أدرى أختمه أم لا ٠ كان هذا الرجل آية الله يبهر

---

* ذكر أ٠ ابن القاضى فى **لقط الفرائد** ، ص٠ ٢٩٨ ، أن وفاة عمر الوزان كانت فى حدود عام ٩٥٠ ٠

العقول فى تحقيق فنون المعقول والمنقول ومن عباد الله الصالحين ، ورحل اليه شيخنا الاستاذ العروضي أبو زكريا يحيى الزواوى فسمعه يقرر الفقه بنقل اللخمى وغيره ، وكذا غيره من فنون العلم ، فكان اذا ذكره يعجب ويعجب ويخرجه عن كل من علماء عصره • وحدثنى من أثق به عمن أدركه من أهل بلده أنه كان يقرىء الجن ، وذكر له قصة تشهد بذلك لا أذكر الآن تفصيلها • وتوفى بقرب الستين من هذه المائة • وله تصانيف : **كتاب كلامى** ألفه فى الرد على الشبوبية (٣٠) المرابط عرفة القيروانى وأصحابه ، وهو كتاب جميل ختمه بالتصوف ومد فيه النفس بحيث يعلم منه أنه من أهله ، وآخر على طريق الطوالع والمواقف والمقاصد سماه **بالبضاعة المزجاة** وهو غاية فى التحقيق والايضاح لتلك الاغراض ، **وأجوبة** كثيرة فى الفقه والكلام وغيرهما أبدع فيها ما شاء ، سأله عن بعضها الفقيه الكبير المحقق الصالح أبو زكريا يحيى بن عمرو الزواوى رفيق شيخنا الامام فى الاخذ عن الفقيه السوسى •

وقرأ بها أيضا شيخنا الامام على معاصر الوزان وبلديه الفقيه الاصولى الكلامى المتفنن أبى عبد الله محمد العطار كان يقوم على **طوالع البيضاوى** مختصا بها ، قرأها عليه شيخنا الامام قراءة بحث وتحقيق حتى ختمها عليه وكاد يحصلها ، ثم طلب منه اعادتها فامتنع ، فربما وقع فى خاطر شيخنا أنه حسده على ذلك والعلم لله •

ثم دخل شيخنا المذكور تونس فوجد بها بقية مشايخ كالامام الكبير عبد الله ابن مغوش وهو أقواهم فى المعقولات : **المطول والقطب على الشمسية** وغيرهما ، وكذا **مغنى ابن هشام وتوضيحه** ، والشيخ الامام القاضى أبى العباس أحمد سليطن ، والمعقولى الصوفى أبى عبد الله محمد بن الحويجب ، والفقيه الشريف ابن على ، والفقيه القاضى أبى القاسم **البرشكى** ، والخطيب المفتى أبى محمد بن حسن الزنديوى ، والفقيه الاصيل أبى عبد الله بن عبد الرفيع ، وله قدم فى المنطق وغيره ، وأتحف شيخنا بنسخته من **القطب** التى بخط يده وهى الآن فى ملكى ، نفعه الله • وأخذ عن مغوش فى **المطول** و**العضد** [وغيرهما ، وعن سليطن فى المطول وغيره • وأخذ مغوش عن أبى عبد الله البياشى ، كان غاية فى تقرير **أصلى ابن الحاجب** بنقل **العضد**،] (٣١) والبياشى عن أبى عبد الله المكى •

---

(٣٠) فى نسخة خ• (الحشوية) بدل الشبوبية وكلاهما غير واضح •
(٣١) ما بين المعقوفين زيادة فى نسختى خ• و م•

ثم دخل مصر فأخذ عن الاخوين الفقيهين الامام شهاب الدين والامام ناصر الدين اللقانيين ، وأكثر عن ناصر الدين وأجازه فى **صحيحى البخارى** ومسلم ، و**الموطأ** ، و**دلائل النبوة** للبيهقى ، و**تذكرة القرطبى** ، و**فرعى ابن الحاجب** ، و**مختصر خليل** ، و**مختصر مطول السعد التفتازانى** ، و**شرح العضد لاصلى ابن الحاجب** (٣٢)، و**شرح التفتازانى لعقائد النفسى**، و**شرح بدر الدين ابن مالك لالفية أبيه** ، وشرحها المسمى **باوضح المسالك** لابن هشام المصرى وغيرهما . وكل من الاخوين أخذ عن أبى الحسن السنهورى ، عن الشيخ عبادة الزينى ، عن الشيخ جمال الدين عبد الله الاقفهسى ، عن تاج الدين بهرام ، عن الشيخ أبى المودة خليل بن اسحاق ، عن الشيخ الفقيه الصالح أبى محمد عبد الله المنوفى . وكتب ناصر الدين لشيخنا اجازتين (٣٣) بخط يده وأشهد على كل منهما جماعة من أصحابه .

اجازة ناصر الدين اللقانى لمحمد اليسيتنى

نص الاولى منهما :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين ، سيدنا محمد وآله وأصحابه والتابعين . وبعد ، فقد قرأ على الشيخ الفقيه العالم الفاضل ذو الفطنة الوقادة، والقريحة النقادة ، والفنون العديدة ، والفضائل الغزيرة ، أبو عبد الله محمد ابن المرحوم أبى العباس بن المرحوم أبى زيد عبد الرحمن المغربى اليسيتنى من أهل مدينة فاس المحروسة — نفعه الله تعالى بالعلم ، وزينه بالتقوى والحلم — مواضع متعددة من كتاب **شرح مختصر ابن الحاجب** فى أصول الفقه للامام المحقق عضد الدين تغمدهما الله برحمته ، قراءة بحث واتقان ، وتأمل وامعان ، بحث فيها وأجاد ، وأفاد أكثر مما استفاد . وسمع على بقراءة جماعة مواضع متعددة من كتاب **مختصر المطول** للعلامة التفتازانى ، ومن **شرح الالفية** فى النحو لبدر الدين ابن مالك ولد ناظمها ، ومن شرحها المسمى **باوضح المسالك** لابن هشام ، ومن شرح **عقائد النسفى** للشيخ التفتازانى ، وشرح **آداب البحث** للشيخ زكرياء الانصارى ، مع التأمل فى ذلك والتحقيق، والبحث لما أشكل من ذلك والتدقيق . وقد أجزت له أن يقرىء الكتب

---

(٣٢) فى نسخة م. : (وشرح ابن الحاجب الاصلى للعضد) ومؤدى الجملتين واحد . كما أن هذه الجملة وردت متقدمة على (ومختصر مطول السعد التفتازانى) فى نسختى خ. و م .

(٣٢) لا يوجد نص الاجازتين فى نسختى مكناس والملكية .

المذكورة لمن شاء متى شاء فى أى مكان شاء لانه أهل لذلك وزيادة ، سائلا له لايخيبنى من صالح دعواته فى خلواته وجلواته ، والله تعالى هو المسؤول ، فى أن يبلغنا واياه جميع المامول ، وأن يكتب له السلامة فى السفر والاقامة بمحمد وآله • وكتب ذلك فى اليوم المبارك السابع والعشرين من شهر ربيع الثانى عام أحد وثلاثين وتسعمائة • قال ذلك وكتبه الفقير الى الله تعلى محمد المدعو بناصر بن حسين اللقانى المالكى ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين •

ونص الشاهد الاول : الحمد لله رب العالمين • أشهدنى سيدنا ومولانا وشيخنا المحقق فريد عصره وهو واضع خطه أعلاه ـ فسح الله فى أجله، وأدام النفع ببركاته وبركة علومه ـ بما وضع به خطه أعلاه فشهدت عليه فى تاريخه ، وكتب على بن سليمان الديلمى المالكى •

ونص الثانى : خير مبدو به الحمد • أشهدنى سيدنا ومولانا خاتمة المحققين ، وهو واضع خطه أعلاه ـ فسح الله فى مدته وأدام النفع به ـ بما وضع به خطه أعلاه فشهدت عليه فى تاريخه • وكتب عبد الواحد بن على الصيدلى •

ونص الثالث وكذلك أشهدنى ـ أبقاه الله تعلى وأعزه ونفع المسلمين به ـ • وكتب عبد الرحمن بن على الاجهورى •

اجازة ثانية لمحمد اليسيتنى من ناصر الدين اللقانى

ونص الثانية :

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين • وبعد ، فقد حضر الينا بالقاهرة المحروسة الشيخ العالم الفاضل المفيد أبو عبد الله محمد بن أحمد أبى العباس بن عبد الرحمن المغربى الفاسى حفظه الله ، واجتمع مع الفضلاء والطلبة النجباء بالجامع الازهرى ، وقرأ بلفظه مواضع متعددة من كتاب **المختصر** لسيدنا الشيخ خليل بن اسحاق المالكى رحمه الله ونفع به ، ومن **مختصر** الامام العلامة أبى عمرو عثمان ابن الحاجب الفقهى ، وسمع مواضع بقراءة غيره من الكتابين قراءة بحث وتحقيق ، واستفاد وأفاد أكثر مما استفاد • وقد رأيت من فضيلته وحسن تصوره ما اقتضى أنى أجزته بقراءة الكتابين واقرائهما ، وأجزت له أيضا أن يروى الكتابين المشار لهما وجميع ما يجوز لى روايته من

كتاب **صحيح** البخارى ومسلم ، وكتاب **الموطأ** ، وكتاب **التذكرة للقرطبـى** ، **ودلائل النبوة** للبيهقى ، وجميع ما يجوز لى وعنى روايته بشرطه المعتبر عند أهل الاثر ، بما لى فى ذلك من السند المتصل بمصنفـى الكتب المذكـورة ، وأسأل الله تعلى لى وله أن ينفعنا بما علمنا، وأن يعيننا واياه على القيام بحقه فيما كلفنا ، ولا حول ولا وة الا بالله العلى العظيم • وكتب هذا بخطه المفتقر الحقير طلبا لدعائه ورجاء لبركته مسطرها محمد بن حسين اللقانى لطـف الله به وغفر له ولوالديه ومشايخه أجمعين ، ونسئله أن لاينسانا من دعائه فى الحياة والممات ، والله تعلى يحفظه ويرعاه ويوصله الى محل وطنه سالما آمنا بجاه محمد وءاله وصحبه •

ونص الشاهد الاول : الحمد لله رب العالمين خالقهم أجمعين • أشهدنى سيدنا ومولانا واضع به خطه أعلاه فى السابع والعشرين من ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ، وكتب على بن سليمان الديلمى المالكى •

ونص الثانى : الحمد لله • وكذلك أشهدنى ـ أبقاه الله تعلى ـ أحمد ابن محمد الفدلانى غفر الله له •

ونص الثالث : الحمد لله رب العلمين• وكذلك أشهدنى ـ فسح الله فى أيامه ـ كتب عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن الاجهورى المالكى •

وأخذ أيضا شيخنا الامام بمصر عن الفقيه المفسر الصوفى أبى الحسن البكرى الشافعى والد البكرى المشهور الآن ، وقرأ معه بزاويته **جمع الجوامع** لتاج الدين السبكى • قال لى شيخنا : هو طلبنى بذلـك • وعن الشيـخ البحيرى وغيرهم من المصريين • وأدرك بها الشيخ عبد الحق السنباطـى الشافعى الواعظ •

(عبد العزيز بن عبد الواحد اللمطى)

ثم حج ولقى ناسا من أهل العلم بمكة والمدينة ، أعاجـم وغيرهـم ، كالشيخ ملا عبد الرحمن * العجمى، والشيخ الصالح أبى عبد الله الحطاب ، ولقى صاحبه رفيقه فى الاخذ بفاس على الامام أبى العباس الزقـاق وغيـره الفقيه المتفنن المحقق أبا فارس عبد العزيز بن عبد الواحد اللمطـى أخـا شيخنا أبى عمرو عثمان • كان هذا الرجل آية الله فى التوسع فى العلـوم

* فى هامش النسخة الاصلية طرة بخط الامام محمد بن قاسم القصار : «هذا وهم ، وانما هو اسماعيل وقد وهم فيه أيضا فى ترجمة شيخنا خروف» •

والتفنن فيها ، وقد بعث لاخيه شيخنا أبي عمرو تاليفا له منظوما يشتمل على نيف وعشرين فنا ، ونظمه حلو رشيق يدل على تفننه وتحققه ، وحج أزيد من ثلاثين حجة ، وتوفى فى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ، وبهـا كـان سكناه *

وكان شيخنا يشهد بسماط فاس القرويين ، فشهد فى طاعون سبعة وعشرين فى تركات ومفاصلات لكثرة الموت بالطاعون • قال لى : فتحصل لى [من اجازات تلك الشهادات نحو] (٣٤) مائة أوقية وبها حججت •

وفى ايابه اجتاز بتلمسان أيضا فقرأ أيضا على الشيخ الامام أبى عثمان سعيد المنوى السابق ، ووصل الى بلده فاس سنة اثنتين وثلاثين ، وأخـذ يدرس جادا فى فنون العلم بمدرسة العطارين وغيرها ، وكان حينئذ يطيل مجلس التدريس ويكثر فيه من الفنون والنقل عليها والبحث اذ ذاك ريعـان ولوعه ، ثم عالج أمر الكسب على العيال وأدركه بعض الملل والكلال • وكان رحمة الله عليه متواضعا لايتكبر عن حضور مجلس ، وكثيرا ما يأتى يـوم الخميس الى جامع القرويين لحضور مجلس الشيخ الاستاذ أبى القاسم ابن ابراهيم فى **الدرر اللوامع** ، وكان يلازم دروس شيخينا الامامين أبى الحسن ابن هارون فى **المدونة** و**مختصر خليل** وغيرهما ، والونشريسى أبى محمد عبد الواحد فى **فرعى ابن الحاجب** و**التفسير** وغيرهما • لازمت هذا الشيخ نحو احدى عشرة سنة فى أكثر دروسه التى يلقيها للطلبة ، **كفرعى ابن الحاجب** فى دول كثيرة تكرر فيها كثير منه • فجئته سنة ثمان وأربعين لاقرأ عليه **أصـلى ابـن الحاجـب** ، وكان يبدأ فى المجلس اثر صلاة الصبح بمسجده بالاقواس من عدوة فاس الاندلس بدول من **فرعـى ابن الحاجـب** ، فكنـت أنتظره حتى يفرغ منها ثم أقرأ الاصلى ، فأعجبنى **الفرعـى** وبيانه وفصاحة لفظه فرجعت الى درسه بعد أن كنت أدرس **مختصر خليل** وهو يعلم ذلـك • فما نحيته الى أن أخرجت اللوح فى **فرعى ابن الحاجب** وصححته عليه ، فكأنه سره ذلك ، فوصلت عليه فى الاصلى الى المرجحات ، فقطع الختم بعض الفتن ولم نعد الى الباقى • وقرأت عليه بلفظى أيضا قراءة تفهم **جمع الجوامع** لتاج الدين السبكى الى انشاء القياس ، وكذا **شرح الكبرى** الا يسيرا من آخره ، وجملة وافرة من **التوضيح** ، و**مقدمات السنوسى** فى المنطق ، و**شرح العضد**

* لخص أحمد بابا فى **نيل الابتهاج** ، ص• ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ، ترجمة اليسيتنى من **فهرسة المنجور** هذه ، فاختلطت عليه التراجم المتداخلة فيها ، ووصف اليسيتنى بما وصف بـه المنجـور غيـره •

(٣٤) ما بين المعقوفين زيادة فى نسختى خ• و م•

لاصلى ابن الحاجب ، وبقراءة غيرى بعض **الرسالة الشمسية** للمكاتبى ، و**تلخيص المفتاح** ، و**مغنى اللبيب** ، و**الارشاد** لابى المعالى ، و**شرح عقائد النسفى** ، و**برهانية السلالجى** ، ومن **موطا مالك** بنقل **منتقى الباجى** ، ومن **ألفية ابن مالك** بنقل **المرادى** عليها ، وكاد يحفظه ، وكثيرا ما خدم فيه مع الشيوخ كأبى عمران موسى الزواوى، وأبى زكرياء يحيى السوسى وغيرهما، وكثيرا من **تهذيب البرادعى** من الانكحة وكثير مما بعدها بنقل التقييد لابى الحسن ، مع زيادات من فقه ابن الحاجب وشروحه وغيرها ومن التفسير . وكنت أنا قارئه فيه بين يدى أمير المؤمنين العالم العابد المقدس المجاهد أبى عبد الله مولانا محمد الشيخ المهدى .

وشارك فى تلاوة القرآن العزيز ، فقرأ على شيخ الجماعة الامام أبى عبد الله محمد بن أحمد ابن غازى بالقراءات السبع من فاتحة الكتاب الى حزب والمحصنات ، ثم توفى الشيخ ابن غازى رحمة الله عليه وما أظن أنه ختم على أحد بعده .

وتوفى ليلة الاربعاء سادس عشرة من المحرم فاتح تسعة وخمسين . قال لى ولده النجيب صاحبنا المرحوم أبو عبد الله محمد : لما حضرت الشيخ الوفاة قرب طلوع الفجر قال الله أكبر احدى عشرة مرة ثم قضى رحمة الله عليه وتنور لونه بعد موته . قال غاسله المرابط الخير الصالح أبو القاسم القصرى فيما حدثنى به ثقة من أصحابه عنه ، وكان يغسل كبراء الناس ، ما رأيت وما دخل يدى مثل سيدى محمد اليسيتنى فيما رأيت عليه من النور وآثار الرحمة أو كلاما هذا معناه . ولما رفعت مع ولده الفقيه أبى عبد الله صبيحة الليلة التى توفى فيها خبر موته الى أمير المومنين مولانا محمد الشيخ المهدى ، فوجدناه يقرأ ورده بحمام المرينى ، خرج وهو يبكى بصوت عال يفجع من سمعه حتى رأينا فيه العجب وما سكت الا بعد مدة لما كان يعلم منه من صحة الدين والنصح لخاصة المسلمين وعامتهم .

وكانت ولادته فيما أخبرتنى به زوجته المباركة عائشة بنت أحمد الشويخ الصديقى قبل عام سمورة بنحو سنتين . وطاعون سمورة كان سنة تسع وتسعين وثمانمائة .

ومن مناقبه أنه كان شديد التغيير للمنكر حتى ربما لايتمالك عند رؤيته حتى يغيره بيده ، وكثيرا ما كان يحسد ويؤذى فيصبر . ولولا خشية السآمة لذكرت كثيرا من ذلك . وأصله من بنى يسيتن بربر من عمالة

دبدو من بطن منهم يقال لهم بنو كلال ، وهم ينتمون الى الشرف العلى من فاطمة البتول رضي الله عنها ، لكن لم يثبت لهم ذلك كالمشاهير بالشرف من القبائل ، ولهذا لم أسمع شيخنا المذكور قط ينتمي اليه ولا رأيته بخطه في براءة أو كتاب علمي ولا يزيد على لفظ اليسيتني ، وان كان أبوه الفقيه أبو العباس أحمد ، وكان يقرأ **فرعي ابن الحاجب** من أتراب أبي العباس الزقاق ينتمي اليه ، وكذلك جده الصالح التالي لكتاب الله تعالى أبو زيد عبد الرحمن كان يقرىء الصبيان بالمكتب المقابل بانحراف لدرب اللمطي من عدوة فاس الاندلس مشهورا بالبركة ٠ وقد رأيت رسم شرف لام عبد الرحمن هذا ٠ وقال لي صاحبنا الفقيه أبو عبد الله ولد شيخنا الامام أنه كان عندهم رسم شرف لجده عبد الرحمن من قبل الاب أيضا ، فلما لم يصح ذلك عند شيخنا هرب من ذلك وأخذ بالاحتياط والحزم في دينه مخافة أن تلحقه لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم للداخل من غير نسب ٠ وسمعت مولانا أمير المومنين أبا عبد الله محمد الشيخ المهدي يوم خروجه لحركة مللو سنة ثمان وخمسين يسأل الشيخ كم لهم بفاس ، فقال نحو مائتي سنة ٠ وحضرته يوما بمجلس مولانا أمير المومنين المجاهد المذكور وقد حضر عنده أولاده الصناديد الامراء مولانا محمد الحران [ومولانا عبد القادر] (٣٥) ومولانا عبد الله ، فلما نظر شيخنا اليهم حوالي أبيهم أنشد بيت **تلخيص المفتاح** :

فقلت عسى أن تبصريني كأنما بني حوالي الاسود الحوارد

فأعجب ذلك مولانا السلطان وأولاده الكرام رحمة الله على جميعهم ٠

(علي بن أبي بكر السكتاني) *

وتخرج عليه جماعة كبيرة ، منهم الفقيه النحوي الفرضي النوازلي أبو الحسن علي بن الحاج أبي بكر السجتاني ، ولي القضاء بمراكش مدة طويلة ، وكان آية الله عز وجل في الفصاحة وحفظ النقول في تدريس التفسير والفقه والنحو وغير ذلك ، دأبا على التدريس والمطالعة لايمل ، ذاكرا لنوازل

---

(٣٥) ما بين المعقوفين زيادة في نسختي غ٠ و م ٠

* ترجم لعلي السكتاني كل من :

أ ــ م٠ ابن عسكر ، **دوحة** ، ١٠٤ ٠

ب ــ أ٠ ابن القاضي ، **درة** ، ٣ : ٢٥٦ ، رقم ١٢٩٧ ، **لقط** ، ٣٠٦ ٠

ج ــ أ٠ بابا ، **كفاية** ، ٧٤ ، **نيل** ، ٢١٣ ــ ٢١٤ ٠

د ــ م٠ الافراني ، **نزهة** ، ٤٠ ٠

هـ ــ ع٠ ابن ابراهيم ، **الاعلام** ، (المخطوط) ، ١٠ : ٦٤ ــ ٦٥ ٠

كثيرة من الفقه بحاثا عنها وعن غيرها من كتب التفسير وغيره ، يكتب بيده ويستأجر ويشترى بالمال الكثير . وقد استنسخ نوازل أبى العباس الونشريسى وهو أول من أخرجها بعد التى واللتيا ، وكذا كثير من ذخائر التصانيف . وشرح من **مختصر خليل** الى النكاح ، ولم أر شرحه هذا حتى أعلم منزلته . سمعت يوما شيخنا الامام وقد تكلم معه فى مسألة فقهية يجلب له أبو الحسن المذكور ما قال فيها ابن سهل فى **أحكامه** ، فمدحه الشيخ وقال: سيدى على نوازلى ! وكان متواضعا منصفا يطلب العلم حيث وجده ، وتوفى شهيدا آخر سنة أربع وستين ولم يبلغ الستين رحمة الله عليه .

وله أعنى شيخنا المذكور تآليف ، منها فى تصحيح قبلة فاس والرد على الفقيه أبى زيد عبد الرحمن التاجورى ، ومنها فى الرد على الفقيه مخلوف البلبابى فى انكار القول بطهارة بول المريض الذى باله بأوصاف الماء كما شربه قبل تغيره فى المعدة ، فان البلبالى المذكور ألف فى الرد على من نقل القول بطهارته وسلك فى ذلك طريقة معقولية لكونه شدا شيئا من ذلك فى رحلته الى المشرق ، فنقض شيخنا ذلك التأليف وحله عروة عروة ومنها فى الرد على معاصره الفقيه المعتبر أبى محمد عبد الوهاب بن محمد الزقاق فى زعمه أنه يصح من الله تعالى الخلف فى الوعيد ، فأنكر شيخنا ذلك فى تاليف واجتج فيه بالمنقول والمعقول على بطلان ذلك وانه لايصح الخلف فى خبر الله تعالى مطلقا ، اذ خبره على وفق علمه فلا يكون الا صدقا . وقد طالع الشيخ الامام أبو الحسن على ابن هارون هذا التاليف وكتب على ظهره بالموافقة عليه وقال فى أثناء كتبه : قد أجاد مؤلفه ما شاء من معقول ، وتحرير فصول ، وما ترك لقائل ما يقول فلج الزقاق ولم يرجع عن مقالته وألف فى الانتصار لها ، والحق مع الشيخ ولا يصح أن يعتقد غيره وان سبق الى مقالة الزقاق غيره كأبى عمرو بن العلا وجماعته لكنه خلاف قول المحققين كالاشعرى والجمهور . وقد أوعبت الكلام فى ذلك وأتيت بزبدة تأليف الشيخ مع زيادة فى شرحى لعقيدة ابن زكرى الذى سميته **بنظم الفرائد ومبدى الفوائد فى شرح محصل المقاصد** . وكان الشيخ ابن هارون ينصفه فى الفقه وغيره ويعظمه ويرى أنه عالم فاس وبركتها وأن المدينة التى يخرج مثله منها لا خير فيها ، كتب بذلك الى المرينى عندما خرج شيخنا من فاس غضبان ذاهبا الى المشرق لامر وقع بينه وبين المرينى يطول ذكره ، فبعث المرينى الخيل فى أثره فرده من القرمدة .

ومنها ما شرحه من **مختصر خليل** ، ندبه اليه أمير المومنين الفقيه المتين الدين الناسك المقدس المرحوم أبو عبد الله مولانا محمد الشيخ المهدى

الشريف الحسني ، انتهى في الشرح المذكور الى النواقض [أو قريب منها فقطعه] (٣٦) بقطع الموت ٠

ومنها تأليف آخر فيما للسلطان من الحقوق على الرعيـة وما للرعيـة عليه ، وكذا سائر ذوى الحقوق كالزوج على الزوجة والاب على ولده والعبد على سيده ونحوهم وبالعكس ٠

ومنها كراريس في الرد على من زعم من الصحفيين * أن لا اله الا الله لم ينتف بها ألوهية صنم أو نحوه مما عبد من دون الله ، وانما هي لبعض آلهة مقدرة في الذهن لم يوجد منها شيء ولا عبدها أحد قط ولا أثبت لهـا ألوهية ٠

ومحاسنه كثيرة رحمة الله عليه ٠ وكانت جنازته مشهودة حضرها الخاص والعام حتى أمير المومنين المجاهد المقدس أبو عبد الله مولانا محمد الشيخ المهدى ، وسالت دموعه عليه أيضا حين الدفن وأسف الناس لفقده ، وأثنوا عيله خيرا لما يعلمون من علمه وصلاحه واقدامه على قول الحق وأنـه لايدعهم فيما قد نزل بهم ٠

على بن موسى ابن هارون المطغرى *

ومنهم الشيخ الفقيه الاستاذ العددى الفرضى العروضى الموقت المؤرخ المتفنن الخطيب المفتى أبو الحسن على بن موسى بن على ابن هارون المطغرى ، مطغرة تلمسان ، انتقل منها جده عام ثمانية عشر وثمانمائة حين حضـر العدو لسبتة وتضييقه عليها ، فجاء المسلمون من كل آوب لاغاثتهـا ، ومـن جملتهم جد هذا الشيخ ، فلحقوها قد أخذت وسلطـان الوقت اذ ذاك أبـو

---

(٣٦) ما بين المعقوفين زيادة من نسخة خ ٠

* يقصد الشيخ عبد الله بن محمد الهبطى ٠ وقد تحامل عليه المنجور ــ عفا الله عنه ــ وكانه لم يدرك حقيقة ما كان يرمى اليه الهبطى ٠ أنظر م٠ ابن عسكر ، **دوحـــة** ، ٩ ــ ١٣ ، ح اليوسى ، **مشرب العام والخاص** ، ٧٠ ــ ٧١ و ٩٣ ــ ٩٤ ٠

* تجد ترجمة ابن هارون أيضا عند :

أ ــ م ابن عسكر ، **دوحة** ، ٥١ ٠

ب ــ أ٠ ابن القاضى ، **جذوة** ، ٤٠ و ٣٠٢ ، **درة** ، ٣ : ٢٥٤ ، رقم ١٢٩٣ ، **لقط** ، ٢٩٨ ٠

جـ ــ أ٠ بابا ، **كفاية** ، ٧٤ ، **نيل** ، ٢١٢ ٠

د ــ م٠ الكتانى ، **سلوة** ، ٢ : ٨٢ ٠

هـ ــ ع٠ الكتانى ، **فهرس الفهارس** ، ٢ : ٢٢٥ ــ ٢٤٦ ٠

و ــ م٠ الحجوى ، **الفكر السامى** ، ٤ : ١٠٠ ٠

سعيد عثمان بن أحمد بن أبى سالم المرينى مشتغل بلهوه وراحه غافل عن ذلك ، فأقام بفاس وبها ولد شيخنا أبو الحسن وأبوه موسى ، فاشتغل أبو الحسن بطريق الطلب .

فلما هاجر الامام الكبير شيخ الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن غازى من مكناسة وانتقل منها الى فاس فأوطنها سنة احدى وتسعين من المائة التاسعة ، وأميرها اذ ذاك أبو عبد الله الحلو الوطاسى أخو السلطان الشيخ لابيه لامر وقع بين الشيخ ابن غازى وبينه يطول ذكره ، ونزل بالبليدة من حومة الاصدع ، وكان مشهورا بالتحقيق فى العلوم ، جاءه شيخنا أبو الحسن للقراءة عليه . وسمعت أن أول من دخل عليه من طلبة فاس بعد قدومه شيخنا المحدث أبو محمد عبد الرحمن سقين ، فلازمه أبو الحسن المذكور واختص به سنين كثيرة ، وكان قارئه فى كثير من دروسه من **المدونة** **والموطا والعمدة** والتفسير **ومختصر خليل** والعربية والحساب والفرائض وغير ذلك ، وجمع عليه **القرآن** العظيم بالقراآت السبع ، وحصل عنه علما جما . وكان يقال شيخنا كخانة علم لكثرة ما كان عنده من فنون العلم .

ثبت على ابن هارون

وذكر شيخنا هذا فى **الثبت** الذى ذكر فيه ما أجازه فيه شيخه المذكور عام ستة وتسعمائة مما قرأ هو على الشيخ أو قرىء بمحضره أنه عارضه **القرءان** العزيز نحو عشرين ختمة بعد ختمة السبع ، ومن قبلها سبع : ثلاث لورش ، وثلاث لقالون ، والسابعة بالطرق العشرة . قال ختمها فى اثنى عشر يوما مقفلنا من سلا — حرسها الله — قال ومن كتب الحديث **صحيح البخارى** نحو عشر ختمات ، **ومسلم** ختمة ، و**الموطأ** ختمة ، كل ذلك عرضا ، وأخرى فى **الموطا** ، وثالثة أشرفنا الآن على ختمها ان شاء الله ولم يبق منها الا أبواب يسيرة من كتاب الجامع . قال وهاتان الختمتان بمجلسه الذى بين العشاءين بجامع القرويين ، الثالثة وجل الثانية بقراءتى ينظر عليها **الباجى** وغيره من الشراح قراءة تفهم وتحقيق ، وبحث ومساولة وتدقيق . قال **جامع الجوامع** لابن الاثير ختمته عرضا . **قلت** انما أعرف فى تسميته **جامع الاصول** . قال **العمدة** نحو الختمتين بمجلسه بالقرويين الذى بعد صلاة الغداة ، **الترغيب والترهيب** لعبد العظيم المنذرى ختمة ، **الاكتفاء** لابى الربيع سليمان الكلاعى ختمة ، **ابن بطال** شارح **البخارى** ختمة ، قال لم نتتبع فيها جميع كلامه بل خطر فنا (كذا) كثيرا منه . قال وكل هذه المصنفات بقراءة

شيخنا السيد ولده أبي العباس أحمد ـ أدام الله بقاءه ، وأعلى في ذروة العز سموه وارتقاءه ـ كما هو جل ما يعرض على الشيخ • قال ولم تكن الفائدة قاصرة على هذه الكتب بل لابد أن تسرى لشراحها فينتفع بالشرح والمشروح لاسيما كتب الغريب واللغة **كمشارق الانوار** ، **والزركشي** ، **والغريبين** للهروى ، **وصحاح الجوهرى** ، **وأبى ذر الخشنى** ، **والروض الانف** لابى القاسم السهيلى ، **ومختصر كتاب العين** وغير ذلك • قال **تفسير القرآن** العزيز سمعناه من الم السجدة الى آخر القرآن ، ومن أوله الى قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم أو ما يقرب منه ، بمجلسه الذى بمدرسة الحسنة • وابتداء القراءة به يوم عاشوراء فاتح سبعة وتسعين وثمنمائة • قال ومن أصول الدين **البرهانية** لابى عمرو السلالجي ختمتان بمسجد شوارة من البليدة ـ مقدمه من مكناسة ـ حرسها الله ـ ، **وعقيدة ابن أبى زيد** أكثر من ثلاث ختمات فيما أظن • قال ومن أصول الفقه أكثر من نصف **ابن الحاجب** مع **مختصر ابن عرفة الاصلى** ، **والقانون** لابن العربى ، وجل **ابن السبكى** ، **والموافقات** لابى اسحاق الشاطبى ، **والتنقيح** للقرافى • ومن كتب الفقه **المدونة** قرأتها عليه في اللوح من أولها الى آخرها فى أعوام ، وختمة بقراءة سيدى أحمد ولده ، وبعض ثالثة رزمة الانكحة والعبيد وبعض البيوع بمجلسه الذى بمدرسة الصهريج ، وأخرى قبلها ، والانكحة الى آخرها ختمناها عليه أواخر شعبان ثلاثة وتسعين وثمانمائة ، وبعض العبادات منها بقراءة بعض الاصحاب ، **ورسالة ابن أبى زيد** أربع ختمات ، بعضها بالقرويين وبعضها بقراءة بعض الاصحاب ، وعرضت عليه صدرها من صدرى وناولنى جميعها حسبما هو فى الاجازة ، **وتحرير المقالة** وهو من منظومات الشيخ ختمة ، **ومختصر الشيخ خليل** ختمتان ، وبعض من آخر **ابن الحاجب** الى آخر النكاح، وأبعاض من أخرى • وقرأنا عليه بالبليدة صدرا من **التوضيح** وصدرا من **ابن عرفة الفرعى** • قال ومن كتب النحو **الالفية** ما يقرب من ثلاث ختمات ، بعضها بمدرسة الحلفاويين وبعضها مع التفسير وبعضها بالجامع الاعظم تفهما وبحثا ، **لامية الافعال** ختمة بالبليدة ، وصدر من **مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب** لابن هشام المصرى ، **والمقدمة الجرومية** سمعتها منه ولم أتحقق مقدار ذلك • قال ومن كتب القراءات صدر **التفسير** لابى عمرو الدانى وناولنى سائره واجازنيه حسبما هو فى الاجازة القرءانية ، **والشاطبية الكبرى** لابى القاسم الشاطبى ـ رحمه الله ـ عرضتها عليه فى مجلس واحد من صدرى ، وكذلك رجز ابن برى **الدرر اللوامع** ، وكذلك **مورد الظمئان** لابى عبد الله الخراز • قال ومن علوم البلاغة **تلخيص المفتاح** للقزوينى مع شرحه

سعد الدين التفتزاني بسبت كرط من بلاد غزاوة ختمة ، **والبـردة** ثـلاث ختمات وبعض الرابعة ، ينظر عليها **اظهار صدق المودة** لابى عبد الله ابـن مرزوق • قال ومن كتب الدقائق بعض **ابن أبى جمـرة** شارح **البخـارى** ، **والحكم** لابن عطاء الله مع شرحها لسيدى أبى عبد الله محمد ابـن عبـاد الخطيب ختمة ، **ومختصر الاحياء** لابى حامد للفلالى ، قرأت عليه جملة صالحة منه بورغة • قال ومن كتب المنطق **الجمل** للخونجي الى لوح القضايا ، وبعض **المقدمة الحاجبية** • قال ومن كتب الحساب والفرائض **الحوفى** ، **والجامـع المستوفى لشرح جداول الحوفى** ، وهو من جملة تآليف الشيخ ، **والتلمسانية** لابى اسحاق ابراهيم التلمساني ، **ورجز الونشريسي** وشرحه ابن عيسى ، **وشرح التلمسانية** لسيدى يعقوب السيتاني ، وبعض **العقباني** على **الحوفى** ، **والتلخيص** لابن البناء ، وتلخيصه **منية الحساب** وشرحها ، وهما من جملة تآليف الشيخ • قال وقد أتحفني بالنسخة منها بخط يمينه ـ جزاه اللـه أفضل جزاء ـ ، **والجبر** لابن الياسمين مع **ذيله** للمكناسي ، **وأبيات الكفات** التى هى لابن الياسمين ، وقيل هى للفشتالى • وأما البيت الاخيـر وهـو قوله :

بشرط تجانس الاموال فيها   والا كان هذا القول جهلا

فللاستاذ اللجائى بلا نزاع • وكتب الحساب هذه المذكورة قرأناها فى نحو خمسة أشهر • قال وسمعنا منه ترجمة مالك من **المدارك** لابى الفضل عياض ، **والخزرجية** نحو الختمتين ، **وذيلها** وهو من جملة تآليف الشيخ • قال وربما سمعت منه شيئا من **ابن خلدون** ، وشيئا من **ابن عبد الرقيع** بسلا ، **ونظم ابن جماعة** لسيدى أحمد بن سعيد شيخ شيخنا ، وشيئا من **نظم** شيخه شيخ الجماعة أبى عبد الله القورى ، وصدرا من **رسالة القشيرى ومثل الطريقـة فى ذم الوثيقة** لابن الخطيب السلماني ، **ورجز** العبدوسى فى شهادة السماع، وشيئا من **قصائد ابن عبد الكريم** وغير ذلك •

وأما مصنفاته ومنظوماته فى مسائل الفقه والادب وغير ذلك فلا يسع هذا الفلة عدها • وقد أذن لى أن أروى عنه وأروى جميع ما ذكر وجميع ما احتوت عليه **فهرسته** مع **ذيلها** المكتوب هذا بآخره ، وجميع ما يجوز له وعنه روايته من مقروء ومسموع ، مفرق ومجموع ، ومجاز ظاهر أو مكنون ، فى أى فن من الفنون ، مما هو الآن كائن وما هو ان شاء الله سيكون ، من منثور أو منظوم فى منقول أو مفهوم ، على السنة فى ذلك عند أهل الاثر ، رواة الحديث وثقاة الخبر ، وصلى الله على سيدنا محمـد وعلى آلـه ما أضاءت الشمـس واستنار قمر • انتهى كلام شيخنا •

ووجدت أسفله متصلا به بخط الشيخ أبى عبد الله محمد ابن غازى : صحيح ذلك وكتب متلفظا بالاجازة الموصوفة فوقه محمد بن محمد بن على ابن غازى العثمانى سمح الله له فى أوائل صفر عام ستة وتسعمائة عرفنا الله خيره بجاه سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم • هذا تمام الاجازة وهذا ما قرأ شيخنا ابن هارون على شيخه ابن غازى ، من عام قدوم ابن غازى على فاس الى التاريخ المذكور ، وقد عاشا بعد ذلك نحوا من ذلك الزمان فينظر ما قرأ عليه الى وقت وفاته ، وهو لم يفارق دروسه الى الوفاة رحمة الله عليهما •

وقرأ على غير ابن غازى أيضا كالفقيه الونشريسى أبى العباس ، والفقيه القاضى أبى عبد الله المكناسى ، والاستاذ الموقت أبى العباس أحمد ابن الحاج الزجنى وغيرهم • وقد أدرك الفقيه أبا مهدى عيسى الماواسى ، والاستاذ المحدث الصالح أبا الفرج الطنجى ، وغيرهما من طبقتهما • وكان يدرس **المدونة** بمدرسة الوادى فى حياة شيخه الامام ابن غازى ، وما قطع مع ذلك القراءة بين يديه ولازمه حتى توفى • وكان ينقل **التقييد على المدونة** نقلا جيدا يتحرى فيه حتى الواو مع الفاء فلا يجعل هذه مكان هذه ، وعجبت منه يطالعه آخر الليل ثم يخرج بعد الفجر فيتلو عليه جماعة من الطلبة بالسبع ، ثم يصلى الصبح ، ثم بعد فراغ الحزابين يصعد كرسى **الرسالة** يطول فيه مع العامة ويخرج فيه لحكايات عامية وغيرها ، والحديث شجون ، ثم ينزل منه ويدخل المقصورة ، وربما دخل بعدها مصريته أو داره ، وبعد ذلك يذهب لمدرسة العطارين لتدريس **المدونة** فينقل **التقييد** كأنه طالعه حينئذ • وهذا لكثرة خدمته **المدونة** عند الشيخ ابن غازى فى مجلس نفسه •

وكان فى وقته شيخ الجماعة ، يحضر مجلسه فى **مختصر خليل** وغيره الونشريسى أبو محمد واليسيتنى والزقاق والعبسى والعدى وغيرهم لايستنكف عنه منهم أحد • والزقاق هو قارىء **صحيح البخارى** بين يديه في رمضان سنين عديدة • وكذلك اجتمع عليه الثلاثة الاولون فى حركة المرينى أبى العباس لتطاون يقرأون عليه **خزرجية** العروض • وسألت شيخنا الامام : أيهما أفقه ابن هارون أو الونشريسى ؟ وكان يحضرهما كثيرا ، فقال لى : ابن هارون أفقه ! وهذا لانه لازم الشيخ ابن غازى تسعا وعشرين سنة من حين هجرته من مكناسة وقدومه على فاس سنة احدى وتسعين وثمانمائة الى عام تسعة عشر وتسعمائة سنة وفاته • وولادته على ما أخبرنى الشيخ المسن المؤرخ أبو الحسن الصيقال أحد عدول مكناسة سنة احدى وأربعين من

التاسعة • وهو يقرأ المدونة * وغيرها بين يديه أو يسمعها معه بقراءة غيره قراءة بحث وتحقيق ، بخلاف الآخر فانه لم يخدم الفقه تلك الخدمة ولا ما يقرب منها ، وان كان دراكا سالم الذهن من فهم الخطأ منشئا شاعرا ، بل كان يقرأ على ابن هارون المذكور ويتأدب معه ويخططه بشيخنا لفظا وكتابة •

سمعت عليه كثيرا من **الموطأ** رواية يحيى بن يحيى الليثى ، بين المغرب والعشاء ، ضبطا للفظه وتفقها فيه بنقل **المنتقى** للباجى ، وبعض **بردة البوصرى** بنقل **الشرح الكبير** للحفيد ابن مرزوق ، ينقل منه علما واحدا من علوم البيت الواحد فى كل ليلة • حضرته شتوتين مع أشهر من فصل الربيع المضاف الى كل شتوة ، و**مختصر خليل** ختمة تامة ، ومن أول أخرى الى الرضاع ، ياتى بما يحل اللفظ ، وكثيرا ما كان يحضر معنا من أشياخنا الامام أبو عبد الله اليسيتنى ، والفقيه الزقاق ، والاستاذان أبو عبد الله العبسى والعدى • وكان الونشريسى يحضر ذلك وأنا صغير قبل أن أطلب العلم ، و**المدونة** بمجلسه بمدرسة العطارين جملة وافرة من آخرها سنتين فى فصل قرائتها حتى كاد يختم ، بقى له ما يقرب من ورقة فحال الموت ، و**صحيح البخارى** يسمع عليه فى رمضان بمقصورة الخطيب بالقرويين ، وكان القارىء شيخنا أبا محمد الزقاق • وقرأت عليه ثلاث ختمات من **كتاب الله** عز وجل ، جمعت فى الاولى بين القراء السبعة وأجازنى فيه وفى غيره أيضا من سائر ما سمع من شيوخه •

وكانت وفاته بذى قعدة سنة احدى وخمسين وقد نيف على الثمانين سنة ، ولا أعلم وقت ولادته • وكانت مقامات الحريرى تقرأ عليه بمسجد الابارين ، قارئها الاستاذ أبو عبد الله العدى •

كراهية تدريس مقامات الحريرى بالمسجد

قلت ذكر الامام أبو عبد الله الابى أن أئمة تونس كانوا ينزهون المسجد عن قراءتها فيه ، وكان ابن البراء يقرئها بدويرة الخطيب وسمعته ينشد :

ألا فجد بحسب الموجود ان التكلف مفيت الجود

وسمعت منه أيضا قول الشاعر :

يا مالكا قلبى المعنى وليس فيه سواك ثان
لاى شيء كسرت قلبى وما التقى فيه ساكنان

قال فأجابه بقوله :

كسرته حين قلت قلبى ولم تضفه الى فلان
ما يملك المستهام قلبا يا ظالم اللفظ والمعان

وللبيتين أجوبة أخرى منها :

نحلتنى طائعا فؤادا فصار اذ حزته مكان
لا غرو اذ كان لى مضافا انى على الكسر فيه بان

وسمعته أيضا ينشد :

وشادن من بنى النصارى فى خده شامة ونون
فقلت يهجرنى قال سقلنى فقلت صلبنى فقال نونو

وأنشد بعضهم عجز البيت الاول : قد خط فى الخد منه نونو

وسمعته أيضا يقول عن الامام الغزالى أنه أنشد فى تدريس له :

رضيت بما قسم الله لى وفوضت أمرى الى خالقى
كما أحسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقى

قال وحضره بعض أولاد العجم ممن لايفهم لسان العرب فلم يفهم البيتين لذلك فصنعهما الغزالى بلسانهم فى ذلك المجلس قائلا :

بتقدير ايم بصنديد ام اما ضنهما حر ابرى ضأم

نكاتستز مرن ثكنز نكا تستئين يثير صنأم

و سمعت شيخنا حين أنشده لهما يقول تفخم الميم من أم وضأم كما هو لسان الترك أو قال كما نسمع من لسان الترك أو نحو هذا . وسمعته أيضا ينشد :

والثغ ما مثله الثغ كأنه من فضة مفرغ
قلت له سيدنا ما تشتهى فقال لى الفانيد والسكغ

يعنى السكر . والالثغ نوع من الالكن ومن ينطق بالراء غينا . وسمعته أيضا يذكر حكاية الكاتب الاديب أبى العباس ابن عبد المنان مع الجنى بطريق مكناسة قال بينما هو عند نهر ولخص (كذا) فى ذهابه من فاس الى مكناسة سمع هاتفا لايرى شخصه يقول :

أسرتم السابح فى لجه ولم تفلتوا ذوات الجناح
هذا وأنتم عرضة للفنا فكيف لو خلدتم يا قباح (٣٧)

---

(٣٧) أورد ع. ابن زيدان ، **اتحاف** ، ٥ : ٥٢٤ ، هذه الابيات بشىء من التغيير فانظر هناك .

قال فأجابه ابن عبد المنان يعنى بعد ذلك لا فى الحال بقوله :

بالعقل قد فضلنا ربنــا وسخر الفلك لنــا والريــاح
والحوت والطيــر متــاع لنــا وما علينــا فيهمــا من جنــاح
وان غدونــا عرضــة للفنــا ففى فنانا عطفة للنجــاح
فانه يفضــى الى عــودة لدار خلد ليس عنها براح

قلت رأيت فى شرح الصفدى للامية العجم وهو أقدم من ابن عبد المنان ذكر الحكاية مع غير ابن عبد المنان فطالعها فيه . قلت ويحكى عن ولد أبى العباس ابن عبد المنان وهو الكاتب الاديب أبو زكريا يحيى ، أنه دخل على سلطانه أبى العباس أحمد بن السلطان أبى سالم المرينى بمساء فقال له : مولاى أنعم الله صباحك ! فأنكر السلطان ذلك وتوهمه سكران أو يخرج (كذا) فأنشــأ الكاتب يقول :

صبحته عند المساء فقال لى ماذا الكلام وظــن ذاك مزاحــا
قلت له اشراق وجهك غرنــى حتى توهمت المســاء صباحــا

ولا يخفى ما فى هذا من اللطافة والذكاء الفائق . وسمعته أيضا ينشد :

اعاذلتى على اتعــاب نفســى ورعيى فى الدجى روض السهاد
اذا شام الفتى برق المعالــى فاهــون فائت طيــب الرقــاد

ويقال لما سمعهما الاستاذ الصغير طرب لهما وجريا على لسانه كثيرا ، يعنى كما ذكر شيخ الجماعة فى **التعلل برسوم الاسناد ، بعد انتقال أهل المنزل والناد** . كما كان أبو محمد العبدوسى يلهج كثيرا بالمصراع الاخير من قول الشاعر :

وقائلــة لم علتــك الهمــوم وأمرك ممتثــل فى الامــم
فقلــت ذرينــى على حالتــى فان الهمــوم بقــدر الهمــم

ولقى شيخنا فى غداة يوم أستاذ عود الغناء فى عصره أبا عبدالله الفاروز (٣٨) وهو نشوان ، فقال له الشيخ : كيف أصبحت يا أستاذ ؟ فأجابه فى الحال ببيتين قديمين :

أصبحــت من أغنــى الــورى مستبشــــرا بالفــــرح
الخمــر عنــدى ذهــب أكتــــالــــه بالقــــدح *

وكان يقرض الشعر . ومن شعره يخاطب أبا الطيب التونسى (٣٩) وكان يقرأ كتب الوعظ بجامع الزيتونة بتونس قبل أن يدخلها العدو ، ثم أوطــن فاس بعد أخذ العدو لتونس ، وكانا معا أديبين ، فخاطبه ابن هارون بقصيدة

(٣٨) فى نسخة م. (الفارون) بدل (الفاروز) .

سينية من بحر الرمل التزم فى عروضها الراء ساكنة مفتوحا ما قبلها ، فهو من التزام ما لايلزم ، علق بحفظى جلها ، فأجابه الظريف على وزنه ورويه بصفته وغرب عن حفظى أكثرها • فمن قصيدة الشيخ وأشار الى فجعة تونس ومصيبتها وسأل الله جبرها :

شاقك الغيث اذ الغيث انهمر ... حضرة الانس البديع المونس
لم يكن الا كلمح للبصر ... أو بريق لاح لى يا تونس
يالها من فجعة زبد الخبر ... انها شافعة الاندلس
كم خدود فى وجوه فى قمر ... خدها دمع جرى من نرجس
حالكات غيرت منه الصور ... ذل أسر بعد عز الانفس
أصبحوا أسرى بأيدى من كفر ... ملكت رقابهم بالافلس
يا لترك بقسى ووتر ... أخرجوهم من ظلام جندس
واستعينوا بعلى وعمر ... وأبى بكر الرضى وأنس
وارغبوا الله مساء وبكر ... فعسى فتح من المولى عسى
رب بشرنى بنصر وظفر ... وأرى الكافر مقبوضا يجر
عاجلا قبل حلول الرمس ... بارتفاع البيض فوق الارؤس
وأبا الطيب طاب ونشر ... كتبه يقرأ فوق الكرس
وعلا السلام والحق انتشر ... بعلو هاشمى أنفس

وعزب عن حفظى باقيها ، وآخر هذا البيت من تلفيقى كملت البيت به لما نسيته • فأجابه أبو الطيب بقوله :

أيها الشيخ الفقيه المعتبر ... سيد العصر وصدر المجلس
قد تفضلتم بنظم كالدرر ... حل من قلبى محل النفس
هاجنى شوق اقتفائى للاثر ... ان أكن عن دركه ذا فلس
كلما هب نسيم فى السحر ... رننت أطياره للغلس

---

* علق الامام محمد القصار على هذين البيتين فى طرة النسخة الاصلية بخطه بقوله : «ما صنع شيئا بذكر هذه الحكاية الحاضة أى حض على أم الخبائث ، فان صحت تحمل على أنه خاف شربها ، وليته لم يكتبه • والنافع قوله :

وما عسى فى الخمر أن أقولا ... بول مريض يذهب العقولا

وقولى عوض الثانى :

من اعتماد لى على ... فضل العظيم المنح

قاله محمد القصار تاب الله عليه» •

هكذا يبدو نقد القصار نقد فقيه متزمت لايراعى سوى الجانب الخلقى ، بينما تتجلى الحاسة الادبية الفنية عند أحمد المنجور وشيخه على ابن هارون ، وهما لايقلان تقى وعفة وورعا عن القصار •

(٣٩) فى نسختى خ• و م• زيادة : (الظريف) •

هذا ما علق بحفظى الآن منها وعزب أكثرها • وفى هاتين القصيدتين التخميع بالخاء ويقال بالجيم أيضا وهو عند العروضين على قسمين ، أحدهما ، ومنه ما فى القصيدتين ، أن ياتى الشاعر فى أول بيت فى شعره بحرف يصلح أن يكون قافية فى الصدر ثم ياتى فى آخر العجز بقافية أخرى يبنى عليها الشعر من غير أن يغير العروض عن وزنها • كقول الشاعر :

سل الربع انى يممت أم سالم   وهل عادة للربع أن يتكلما

لكن المتأخرون زادوا فيه أحسنه من التزام مثل ذلك فى البيت الثانى كقول ابن سهل فى موشحته :

هل درى ظبى الحمى أن قد حما   قلب صب حله عن مكنس

فهو فى حر وخفق مثل ما   لعبت ريح الصبا بالقبس

وكذا قول أبى عبد الله ابن الخطيب فى معارضتها :

ساقك الغيث اذ الغيث همى   يازمان الوصل بالاندلس (٤٠)

لم يكن وصلك الا حلما   فى الكرى أو خلسة المختلس

وسمعته بمجلس المدونة عند ذكره شهادة عدالة على عدالة يقول من نظمه :

عدالة على عدالة هبا   الا شهادة النسا والغربا

وسمعته يقول من مر على جيفة وأراد ألا يشم رائحتها فليحسر عن مقدم رأسه ويزيل ما عليه من عمامة أو قلنسوة أو غيرها عند مروره عليها فانه لايشم حينئذ رائحتها • قلت وقد جربته واستعملته مرارا فوجدته صحيحا كما قال رحمة الله عليه •

وانشاداته وافاداته كثيرة لا ساحل لها كأنه لايتنفس الا بفائدة • وأما حفظه لاخبار من أدركه من العامة شيوخ وعجائز وغيرهم فخارجة عن الحصر، وكثير من العامة يلازم مجلسه بالرسالة لما يسمعه منه من ذلك • وكان غاية فى حفظ القرآن يعرف ذلك من قيامه ليلة خمس وعشرين من رمضان بمحراب جامع القرويين ، فانه كان لايستنيب ليلته تلك أحدا مع كبر سنه ، ويسمع منه القرءان كالحجر لايتتعتع فيه ولا يقف ، ولم يخلف بعده فى فنه مثله رحمة الله عليه • وكان متواضعا منصفا كثير تلاوة القرءان وعيادة المرضى وحضور الجنائز • ولما قربت وفاته أخذ يتلو القرآن مع الاستاذ الحاج أبى عبد الله الزروالى (٤١) ممن جمع عليه القرآن بالقراآت السبع ،

---

(٤٠) المعروف أن أول بيت ابن الخطيب (جادك) لا ساقك •
(٤١) فى نسخة خ• (الزواوى) بدل (الزروالى) •

بدأ الختمة من أولها حتى وصل الى قوله تعالى ولا تجادلوا أهل الكتاب ، فوقف الشيخ ولم يستطع الكلام ، فاستمر الزروالي على القراءة ، فعند الختم قبضت روح الشيخ رحمة الله عليه [توفي بالقعدة من عام أحد وخمسين ، وقد نيف على الثمانين] (٤٢) • وكانت جنازته مشهودة حضرها خلق كثير فيهم السلطان أحمد المريني وصبحه الثلاث •

عبد الواحد بن أحمد الونشريسي *

ومنهم شيخنا الفقيه النحوي الاديب المحقق الفصيح العبارة اللطيف الاشارة المفتي الخطيب الناظم الناثر أبو محمد عبد الواحد بن أحمد الونشريسي • ولد بفاس بعد انتقال والده اليها سنة أربع وسبعين من التاسعة •

(أحمد بن يحيى الونشريسي)

أخذ عن أبيه الفقيه الكبير الحافظ المحصل النوازلي أبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي عن شيوخه التلمسانيين ، كالامام الكبير أبي عبد الله بن العباس ، والفقيه المحقق أبي سالم العقباني ، والفقيه الحاج الرحال أبي عبد الله محمد العقباني ، والامام الخطيب الصالح الكفيف ابن مرزوق ، والغرابلي ، والمري ، وغيرهم ممن تضمنته **فهرسة** شيوخه المذكورين في اجازته لابن عبد الجبار • انتقل الى فاس سنة أربع وسبعين من التاسعة، وأكب على تدريس **المدونة وفرعي ابن الحاجب** • وكثيرا ما كان يدرس بالمسجد المعلق بالشراطين من فاس القرويين المجاور لدار الحبس التي كان يسكن بها ، وسكن بها ولده شيخنا المذكور بعده مدة طويلة حتى بنى داره بالعقبة الزرقا • وكان مشاركا في فنون من العلم حسبما تضمنت ذلك **فهرسته** ، الا أنه أكب على تدريس الفقه فقط ، فيقول من لايعرفه أنه لايعرف غيره • وكان فصيح اللسان والقلم حتى كان بعض من يحضر تدريسه يقول لو حضره سبويه لاخذ النحو من فيه أو عبارة نحو هذا •

وتخرج على الشيخ أبي العباس جماعة من الفقهاء ممن لازمه كالفقيه المعتبر أبي عياد بن فليح اللمطي ، قرأ عليه **فرعي ابن الحاجب** ولازمه فيه

---

(٤٢) ما بين المعقوفين زيادة من نسختي خ• و م•

* ترجم لعبد الواحد الونشريسي ترجمة مطولة معاصره محمد ابن عسكر في **دوحة الناشر** ، ص • ٥٢ ـ ٥٤ • وذكرت هناك مراجع ترجمته في هامش ص • ٥٢ •

حتى فهمه وتفقه عليه ، قال عنه انه كان لايزيد فى نقله عليه من **التوضيح** على ورقتين ، وكالشيخ الاستاذ المتفنن الصالح أبى زكريا يحيى السوسى ، والفقيه المحدث الصالح أبى عبد الله محمد بن عبد الجبار الورتدغيرى وانفصل عنه قبل تمام المائة التاسعة وأخذ عن أهل تلمسان أيضا كالسنوسى وابن زكرى ٠

(الحسن بن عثمان الجزولى)

والشيخ الفقيه المتفنن العابد الصالح أبى محمد الحسن بن عثمان الجزولى ، وانفصل عنه سنة ثمان وتسعمائة ، وسمعت أنه شيعه بنفسه ٠ كان صاحب جد فى العلم والعمل مجانبا للراحة كثير السهر والدرس والتدريس والعبادة ، وكان اذا غلب عليه النوم يضع رأسه على حجر لتوقظه قسوة الحجر ولا يستغرقه النوم ، ويطول فى مجلس تدريسه حتى كان قد يقرأ عليه فى المجلس الواحد أربع عشرة دولة ٠ حدثنى بهذا الثقة عن أصحابه ٠ وكان حافظا **لتوضيح خليل** لكثرة ملازمته بالنسخ والتدريس ، ويقال انه نسخه أربع عشرة مرة ، كان حين كونه بفاس يتعيش بنسخه ونسخ **الرسالة** ٠ حدثنى بذلك ابن أخيه الثقة المشارك النجيب الخير الناصح الصالح أبو الحسن على بن سليمان بن عبد الله بن عثمان ، أعانه الله على ما هو بصدده من الاخذ بأيدى المسلمين ٠ وتوفى سنة اثنتين وثلاثين ٠

وتوفى شيخه أبو العباس سنة أربع عشرة من هذه المائة ٠ وممن تخرج أيضا عن أبى العباس المذكور فى **فرعى ابن الحاجب** الفقيه النجيب أبو محمد عبد السميع المصمودى من جبل درن ، قرأ عليه جماعة من تلك البلاد ٠

(محمد بن محمد الغرديس التغلبى)

وممن تخرج أيضا على الشيخ أبى العباس المذكور الفقيه العلامة الحسيب الاصيل سليل العلماء وأحد النجباء القاضى بفاس نيابة أبو عبد الله محمد ابن الفقيه القاضى بالبلد الجديد الناظر بجامع القرويين أبى عبد الله محمد الغرديس التغلبى ٠ لازم الشيخ الونشريسى كثيرا وانتفع به وتفقه عليه لكن عاجله الموت بقرب الكهولة بطاعون سمورة ، وكان سنة سبع وتسعين وثمانمائة ٠ كما انتفع به الشيخ فى الاستعانة بخزانته العلمية التى احتوت على فنون العلم والتصانيف المعتبرة فى النوازل وغيرها ، وبها استعان الشيخ على تصنيف كتاب النوازل الذى سماه **بالمعيار المعرب والجامع**

المغرب عن فتاوى أهل افريقيا والاندلس والمغرب ، فانما تيسرت لـه تلـك النوازل لاسيما فتاوى أهل فاس وأهل الاندلس من خزانة هذا الفقيه • وكان بيت هذا الرجل بيت ثروة وعلم كان منهم علماء فى دول مغراوة ولمتونـة والموحدين وما بعدها كبرهون ابن غرديس ، وبكار ابنه عمر طويلا نحو مائة سنة وسمع فى رحلته عن أبى در الروى فقصده الرواية كثير (كذا) كأبـى القاسم بن ورد وغيره المشاور أبى موسى عيسى بن الغرديس [توفى سنـة ست وتسعين من المائة الخامسة] (٤٣) • وكان منهم جماعـة فى المائـة السادسة ، وبيتهم نظير بيت بنى الملجوم الازدييـن فى العلـم والخطـط الشرعية ، والثروة فى بنى الغرديس أكثر وأشهر •

وتخرج عن الشيخ أبى العباس أيضا غير هؤلاء مشارقة ومغاربة •

وأخذ شيخنا أبو محمد عبد الواحد أيضا عن شيخ الجماعة أبى عبد الله محمد ابن غازى وعن غيرهما ، كالاستاذين الهبطى والحباك ، والفقيه أبـى زكرياء السوسى ، قيل قرأ عليه **ألفية ابن مالك** أزيد من عشر ختمات • كان السوسى يبيت عندهم فيقرأ على والده أبى العبـاس **فرعى ابن الحاجـب** ، ويقرأ هو على السوسى **ألفية ابن مالك** ، وعن الشيخ المفتى أبى الحسن ابن هارون وغيرهم •

وكان لشيخنا أبى محمد المذكور خط رائق ، ولفظ فى الانشاء والشعر فائق ، وتقدم على أهل عصره فى عقد الشرط والوثائق ، وفى المكاتبـات السلطانية فى الامور العظام يصوغها فى المجلس الذى طلب فيه منـه ذلك بلا تكلف ويبرزها فى أبدع كلام ، حتى كان المرحوم مولانا أحمد (٤٤) عـم مولانا المنصور أمير المؤمنين ـ أيده الله ـ يعجب منه فى ذلك ، لانه شاهد ذلك منه فى حركة الصلح يوم انعقد الصلح بين المرينى وموالينا الشرفاء ، تولى هو كتب عقد الصلح فكتبه على البديهة بسرعة على أحسـن ما ينبغـى أن يكتب •

ولم يكن فى حياة أبيه فى جد طلب ، بل كان قد يؤثر الراحة • وزوجه أبوه سنة عشر أو احدى عشر ، فلما أعرس أطلق الفقيه القاضى المفتى أبو

---

(٤٣) ما بين المعقوفين يوجد بدله فى نسخة م• : (كان فى دولة لمتونة أيضا فى آخر المائـة الخامسة) •

(٤٤) فى نسخة م• (أمير المومنين) بدل المرحوم ، وهو يقصد أحمد الاعرج بن محمد القائـم بأمر الله •

عبد الله محمد بن عبد الله اليفرني المكناسي يده على الشهادة • وقال لابيه أبي العباس : هذه هديتي لهذا العرس ، يعني الشهادة ، وكانت عند هـذا القاضي الشهادة عزيزة وبمزية كبيرة ، كان يقول : من طلبها لي فكأنما خطب مني ابنتي ، وأصاب في ذلك ، لما كان بعض القضاة يقول للشهود أنتم القضاة ونحن المنفذون ، وكذا كان الشأن بتونس قديما وحديثا • وقد عزها وضن بها شيخنا أبو محمد هذا في قضائه ، ثم انكسرت الباب لما تولى الفقيه أبو العباس أحمد ابن الفقيه أبي زيد عبد الرحمن الطرون الى الآن عدا أول استيلاء أمير المومنين مولانا محمد الشيخ المهدي على فاس فقد صانها فيه مدة مديدة رحمة الله عليه • فخرج شيخنا أبو محمد من الاعراس الى الشهادة بالسماط ، ومعه بعض زهد في الاخذ عن أبيه ولاحتياجه بالزواج أيضا ولم يكونوا من ذوي الغنى • فلما توفي أبوه ظن كثير أنه لايحسن دروس أبيـه الوقفيـة ، وكان معلوما باتقان النحو والوثيقة مع حسن الخط ، ولذلك كان يكتب لشيخ الجماعة أبي عبد الله ابن غازي تحبيساته في ظهر تآليفه وما كان يحتاج اليه من ذلك ويقدمه على ذوي الاسنان بالسماط • وقال قوم انه يحسن ، ومنهم الشيخ ابن غازي ، وربما قيل عن ابن غـازي أنه قال ان لم يحسـن نبـت عنه حتى يحسن • فعندما جلس بكرسي المدرسة المصباحية لتدريس **المدونة** وقد حضره الشيخ أبو عبد الله ابن غازي أجاد كما ينبغي ، فسر بذلك الشيخ لانه كان تلميذه ولما بينه وبين أبيه من المحبة والصداقة • فلما نزل عـن كرسيه اعترف له الشيخ ابن غازي بالنجابة وقبله بين عينه ودعا له •

وقد حضرت عند شيخنا أبي محمد دولا من **فرعي ابن الحاجب** ، واحدة من باب القضاء الى آخره بكرسي القراءة (٤٥) بالقرويين ، ابتدأ من أوله وانما حضرت من ذلك المحل ، وأخرى بمسجد العقبة الزرقا من أوله الى الاعتكاف ، وكان يحضر معنا شيخنا الاستاذ ابن مجبر ، وربما حضـر ذلك المجلـس الشيخان أبو عبد الله اليسيتني وأبو محمد الزقاق • ووقع بينهما يوما في ذلك المجلس نزاع كبير في مسئلة أدى الحال الى المشاتمة وافتراق المجلس فأصلح بينهما الاستاذ ابن مجبر ، وتخلص شيخنا الامام فذهب معه الى دار الزقاق واصطلح مع أن شيخنا أكبر من الزقاق سنا ، وقرأ الزقاق عليه قبل أن يرتحل رحمة الله على الجميع • وأخرى بمسجد رحبة الزبيـب ، مـن النكاح الى الاجارة ، وكان يحضرها ابن مجبر أيضا ، والقارىء في هاتيـن الدولتين الكاتب أبو عبد الله محمد عنون • وكان ينقل من **التوضيح** ما لابد

(٤٥) في نسخة خ• (الغداة) ، وفي نسخة م• (القراءات) بدل القراءة •

منه ولا يستوفيه ، ويطرز بزيادات طرر أبيه ، وكان ممتعا من الكتب العلمية تصانيف أبيه المفيدة وغيرها مما جمعه فى الغالب أبوه · وكانت لابيه الخزانة العظيمة · وسمعت عليه أيضا كثيرا من **صحيح البخارى** وبعض **الشفا** بهذا المسجد ، وحضرت عنده كثيرا من التفسير بمجلس الغداة بجامع القرويين ، وكان ينقل عليه كلام **ابن عطية والصفاقسى** ، نسخه بخط يده ، وكثيرا ما يضيف الى ذلك من كلام الزمخشرى من حسنه تطريزا ، أو من قبيحه تنبيها وتحريزا ، ومن كلام الرصاع على آيات **مغنى ابن هشام** · وحضرت عنده ليالى كثيرة فى مجلس **البخارى** بين المغرب والعشاء بالقرويين ينقل عليه كلام ابن حجر فى **فتح البارى** ويستوفيه لانه شرط المحبس · ولازمت مجلسه فــى **المدونة** بالمدرسة المصباحية ·

وكانت وفاته بذى حجة سنة خمس وخمسين من هذه المائة ، ولا أعلم عام ولادته ، غير أن الغالب على ظنى أنه فى سن السبعين أو ما يقرب منها· وكان صحيح الدين من عدول القضاة ، بقى فى خطة القضاء نحوا من ثمانى عشرة سنة ، ثم تخلى عنها الى الفتوى بعد موت الشيخ ابن هارون · وكان مهيبا ذا سمت حسن وحال مستحسن ، فصيح العبارة فى تدريسه لا يكاد يلحن ، ذا تؤدة وسكون فيه وفى غيره ، وكان آية الله فى انشاء الخطــب البليغة العذبة للجمع والاعياد ، كان ينشىء لكل عيد خطبة يخطب بها ·

وأما رقته وقوام طبعه فى انشاء الازجال وشبهها قبل الشيخوخة وكبر السن ولطافة تغزله فيها فقد بذ فيه شعراء وقته طلبة وعامة · وكذلك موالده فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام المولد من أرق الموالد وأوزنها وأصحها معنى ولفظا · وكان يهتز عند سماع الالحان وآلات الطرب لاعتدال مزاجه وقوام طبعه · ومن رقته وذكائه أنه كان يدرس يوما **فرعى ابن الحاجب** فى المسجد المعلق * برحبة الزبيب ، فاجتازت من هنالك عمارية مصحوبة من الزمارة المسماة عند العامة بالغيطة والاطبال والبوقات فأخرج رأسه من الطاق فأصغى لذلك وقال : ما تأتى هذا لاصحاب العمارية حتى أنفقوا فيــه مالا معتبرا ونحن نسمعه مجانا فكيف لانفعل ! أو كلاما هذا معناه · وأظن أنى كنت حاضرا لذلك · وبالجملة كان آدميا ممن يفهم لا كالحيوان الاعجم وسمعته بمجلس **البخارى** بالقرويين بين المغرب والعشاء ينشد :

ألا يا أهــل أندلس فطنتـــم	بلطفكــم الى شـــىء عجيــب
لبستم فى مآتمكــم بياضـــا	فجئتم منه فــى زى غريــب
صدقتم فالبياض لباس حزن	ولا حزن أشد من المشيــب

وأنشد الشيخ بعدها :

شيئان لو بكت الدماء عليهما	عيناى حتى توذنـا بذهـاب
لم تبلغا المقدار من حقيهمـا	فقد الشباب وفرقة الاحبـاب

وذيلهما بعضهم ببيت أنشده أيضا هو :

والثالث المنسى أعظم منهمـا	ذل السؤال ووقفـة بالبـاب

وكانت فتاويه محررة محققة يطالع عليها كتب الفقه والنوازل وكثيرا من نسخة أبيه من **المعيار** بخط يده · وله نظم كثير **لنظائر المذهب** وكثير من مسائله ، كمواضع شهادة السماع ، وفقهيات البيع الفاسد ، وأين تفيت حوالة الاسواق ، وأين يشترط التبريز فى الشاهد ، وتقسيم الصور الاربع فى قضاء الحاجة باعتبار الجلوس والقيام ، والمواضع التى لاتكون الاقالة فيها بيعا ، وكثير من مثل هذا · وهى مجموعة عند بعض الطلبة جمعها من كنانيشه الفقيه أبو زيد عبد الرحمن الكلالى ، كان يقرىء أولاد الشيخ بداره ممكنا من الاطلاع على كتبه · وعندى من تلك المنظومات كثير اخترته مما جمعه الفقيه المذكور · ونظم قواعد أبيه التى سماها **بايضاح المسالك الى قواعد الامام أبى عبد الله مالك** نظما مستوفيا ، وزاد أمثلة وصورا على ما فى الاصل وقواعد بأمثلتها ترجم لها آخر الرجز ، استخرج أكثرها من **المختصر الكبير** للشيخ ابن عرفة ، لكنه مات قبل اتمام الزيادة المترجم لها ، وليته أكملها بلفظ واضح لاتعقيد فيه سلس عذب · وقد شرحته شرحا وافيا مفيدا لكنه لم يخرج الى الان من مبيضته · واشتهر عن الفقيه الصالح أبى عبد الله ابن ابراهيم المدعو بأبى شامة أنه رأى هذا الشيخ فى المنام بعد وفاته فسأله عن حاله وما فعل الله به ، فأنشأ يقول :

لقد عمنى رضـوان ربـى وفضلـه	ولم أر الا الخير فى وحشة القبـر
وانـى أسئـل الالـه بفضلـه	ليحفظنى يوم الخروج الى الحشـر
وما بعد ذاك من أمـور عسيـرة	كنشر الكتاب والجواز على الجسر
بجاه النبـى الهاشمـى محمـد	وأصحابه والآل ذى الشـرف الغـر

عبد الرحمن بن محمد ابن ابراهيم الدكالى *

ومنهم الفقيه الاستاذ الموثق العلامة الواعظ أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ الفقيه أبى عبد الله محمد بن ابراهيم الدكالى . أخذ عن أبيه وكان من شيوخ **المدونة** و**الرسالة** من طبقة شيخ الجماعة أبى عبد الله ابن غازى . ووفاتـه بعد موت الشيخ ابن غازى بنحو سنتين [وعن الشيخ الامام أبى عبد الله ابن غازى ، وعن الفقيه الاستاذ النحوى أبى عبد الله الهبطى ، وعن الشيخ الفقيه أبى العباس أحمد الزقاق] (٤٦) ، وعن الشيخ الفقيه الاستاذ أبى العباس أحمد الحباك ، وعن الشيخين المفتيين أبى الحسن ابن هارون وأبى محمـد الونشريسى . وجلس للتدريس فى أول شبابه سنة احدى عشرة . حضرت عند هذا الشيخ دولا من **رسالة** الشيخ أبى محمد ، وكان له المزية فيها على سائر أهل عصره مدة طويلة بكرسيه بين المغرب والعشاء بجامع القروييـن وسارية الظهر به وبكرسى الخميس والجمعة بعد صلاة الصبح به أيضـا ، وبمسجد عين الخيل بالغداة فى غير الشتاء ، وجملة من **تهذيب البرادعى** ، وكان يحلل اللفظ ولا يزيد عليه غالبا . نعم كان ينظر مسائـل الرسالـة بعضها ببعض ويضرب أولها بآخرها وآخرها بأولها ويجلب نصها من كـل باب احتيج اليه ، أعانه على ذلك قوة حفظه لها ، ويأتى كثيرا بنص الشيخ أبى عبد الله ابن غازى من **تحرير المقالة** ، وقد ينزل على المحل من نظم الشيخ أبى الحسن الزقاق الذى سماه **بالمنهج المنتخب الى قواعد المذهب** ، اذ قد علق بحفظه منه جملة وافرة . وقد شرحته شرحا مفيدا واختصرت الشرح أيضا، واختصره ناظمه وشرحت هذا المختصر أيضا . فكان هذا الشيـخ يزيـن مجلسه بذكر **النظائر** وبما يجلب من لفظ **التحرير** و**المنهج** ، ويكتفى بذلك عن مؤنة نقل الشروح أو بعضها . وحضرت عنده مجالس يشرح فيها **أحاديـث الشهاب** على ما يليق بالعامة ويعظ فيها ويخشع له السامعـون ، ويقـرىء بآخر المجلس شيئا من عبادات **الرسالة** . كان مجلسه منورا وللفظه حـلاوة وعليه طلاوة ، وربما يحضر فى ذلك المجلـس شيخنـا الفقيـه أبو محمـد الونشريسى ، وكان أسن منه ، ويعجب من فصاحته ورشاقته فى ذلك ويقول فى تدريسه : ذلك هو السهل الممتنع ! وكثيرا ما تسأله العامة عن أمر دينها بالمجلس وخارجه ، وهو عمدتهم فى ذلك وفى معاملاتهم ، ويقصدونه لعقد

---

* ترجم لعبد الرحمن الدكالى محمد ابن عسكر ، **دوحة** ، ٥٦ ، وذكرت مراجع ترجمته فى **الهامش** هناك .

(٤٦) ما بين المعقوفين زيادة من نسختى غ . و م . .

شروطهم في مناكحتهم ومبايعتهم وسائر معاملاتهم • وكان يحسن الوثيقة قد لازم السماط مدة طويلة حصل له بذلك زيادة تمرين فى المسائل الفقهية مع كونه لايترك التدريس فى **المدونة والرسالة** ويدأب على ذلك ، لكنه يقتصر على حل اللفظ ولا يزيد كما مر •

توفى سنة اثنتين وستين وتسعمائة من نحو السبعين ، وكانت جنازته مشهودة حضرها ولى العهد حينئذ أبو محمد مولانا عبد الله ، وأسف الناس لفقده وأثنوا عليه خيرا • وكان كثيرا ما يتنفل بين المغرب والعشاء ، شاهدت ذلك منه بمسجد الابارين ، وله قيام بآخر الليل على ما أخبرنى به ولده الثقة الخطيب أبو عبد الرحمن عبد العزيز • ومن أعظم عباداته اعانته لولده الفقيه الصالح أبى شامة فى مؤن الدنيا وتفريغه اياه لعبادة الله عز وجل •

عبد الوهاب بن محمد الزقاق *

ومنهم الفقيه الاستاذ العلامة المتفنن الحافظ الفهامة أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن على الزقاق التجيبى كان آية الله فى الحفظ والفهم ولا يجارى فى حفظ **مختصر خليل** وفهمه ، يأتى بنصوصه من كل باب ويضرب أوله بآخره وآخره بأوله ، لايزال يتفقده بالدرس عن ظهر قلب ليلا ينفلت منه •

(أحمد بن على الزقاق)

(على بن قاسم الزقاق)

وكذلك كان عمه الامام أبو العباس وأبوه الشيخ أبو الحسن فى هذا **المختصر** ، فهم معروفون باتقانه ولهم تقاييد كثيرة وبه اعتناء كبير • وقد شرح فيه جده أبو الحسن متواليا من أوله الى الحيض أو الاوقات ، أجاد فى ذلك وكان الموت قطع عن الاتمام • وحدثنى الفقيه المشارك الثقة أبو عبد الله جابر التازى ، كان قاضيا بها مدة طويلة ، أنه دخل يوما على شيخنا هذا داره بزنقة حجامة وبين يديه كتاب فقام الشيخ لامر • قال أبو عبد الله فأخذت الكتاب ونظرت فى أول ورقة منه فاذا هو **حاشية على مختصر خليل** لعمه أبى العباس سماها **بالدرر على المختصر** أو قريب من هذه التسمية • **قلت** ولم تظهر بعد موته عدا أنه دخل بيدى نحو ورقتين فى القالب الثمنى من حاشية عليه لابى العباس هذا بخط يده مختصرة محققة • ولجده الامام أبى الحسن **المنهج المنتخب الى قواعد المذهب** أجاد فيه وأحسن ، وشرح منه أبياتا كثيرة ما يقرب من الثمانين شرحا محققا مفيدا قطع الموت على اكماله ، ثم أخذ ولده

* ترجم أيضا لعبد الوهاب الزقاق تلميذه محمد ابن عسكر ، **دوحة** ، ٥٥ – ٥٦ ، وذكرت مراجع ترجمته هناك فى هامش صفحة ٥٥ •

الفقيه الامام أبو العباس فى استيناف **شرح** مختصر رشيق كتب منه مايقرب من النصف فحال الموت أيضا عن الاكمال ٠ ورأيت لشيخنا أبى محمد هذا وريقات يشرح فيها أبياتا قليلة بكلام حسن مختصر ٠ وقد شرحته أنا وأكملته قبل أن أرى شيئا من كلامهم عليه ــ شكرا لله سبحانه ــ ثم زدت فى شرحى شيئا من كلام الناظم أبى الحسن وولده أبى العباس ٠

وأكثر قراءة شيخنا هذا على عمه الامام المتفنن الحاج الرحال أبى العباس ، وقد مر الكلام على شيوخ أبى العباس ٠ وأخذ أبوه أبو الحسن عن الامام القورى وهو من كبار طلبته ، وعلى غيره من شيوخ فاس ، وقطع الى عدوة الاندلس قبل أن يستولى عليها العدو فأخذ عن الامام الصالح الصوفى أبى عبد الله المواق وغيره من شيوخها ٠ وقرأ أيضا شيخنا أبو محمد على الشيخ الفقيه الاستاذ الامام أبى العباس الحباك ، وعلى الفقيه المحدث المسند أبى محمد عبد الرحمن بن على سقين ، وعلى الامامين المفتيين الخطبيين أبى الحسن على ابن هارون وأبى محمد عبد الواحد الونشريسى وأكثر عنهما ، وجمع القرآن بالقرآت السبع على ابن هارون وأجاز له ، وبعضه على الاستاذ ابن عدة ٠ وهو كان قارىء **صحيح البخارى** بين يدى ابن هارون كما مر ، وقرأ الفرائض على الفقيه العددى الفرضى الموقت الصالح الحاج أبى محمد عبد الواحد السريفى ، وأجاز له الخطيب المحدث الحاج البركة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الكفيف الفقيه المحدث الكبير الخطيب أبى عبد الله محمد ابن مرزوق فى قدمة قدمها ابن مرزوق على فاس ، وعن غيرهم من الشيوخ ٠

حضرت عنده من أول **مختصر خليل** الى الذكاة ، وبعض **جمع الجوامع وألفية ابن مالك** ، وبعض أيام فى تفسيره للقرءان ينقل عليه من كلام ابن عطية وكثيرا ما ينقل عن كلام ابن العربى فى **القانون** ، وبعض ليال فى اقرائه **لصحيح البخارى** ينقل كلام ابن حجر ٠ وكان فصيح العبارة غزير الحفظ ، ويقرىء بعد فراغه من التفسير **الرسالة** ينزل على كلامها فروع **خليل** فى المحل ، ثم ينقل من كلام الشيخ ابن عباد على **حكم** ابن عطاء الله بلفظه لايغادر منه حرفا ولا يغيره نحو نصف ورقة منه ، ولا يشتته عليه ما قرأ قبله من التفسير والفقه مع تطويله فى ذلك ٠ وحدثنى الشيخ المسند (٤٧) عبد العزيز بن جامع ، وكان يخدمه ويتولى أموره كما كان مع عمه قبله ، أنه بات معه ليلة فى سماع فى فصل الشتاء عند بعض أصحابه ، وكان صبيحة تلك الليلة يذهب لاقراء **التفسير والرسالة وحكم** ابن عطاء الله بجامع

(٤٧) فى نسختى خ٠ و م٠ (المسن) بدل (المسند) ٠

القرويين ، قال فبقوا تلك الليلة فى السماع الى أن طلع الفجر ، فأخذ الكتب ومر عليها مرا بالمطالعة ، ثم ذهب الى تدريسه فأجاد وسمع منه ما كان يعهد ، وهذا غاية فى الحفظ · وكان له مشاركة فى الادب والاصلين والطب· ولد سنة خمس وتسعمائة ويسميها أهل فاس سنة دبدو ، لان فيها حرك الشيخ المرينى على صاحب دبدو · وتوفى بالقعدة سنة احدى وستين وتسعمائة ، وعمه أبو العباس سنة اثنتين وثلاثين أو التى قبلها ، وجده أبو الحسن سنة اثنتى عشرة وتسعمائة ·

عبد الرحمن بن على سقين *

ومنهم الشيخ الفقيه الاستاذ المحدث المسند المحقق الحاج الرحال الخطيب أبو محمد عبد الرحمن بن على بن أحمد القصرى ثم الفاسى السفيانى العاصمى عرف بسقين · أخذ عن شيخ الجماعة أبى عبد الله محمد ابن غازى وغيره ممن عاصروه ، كالفقيه الصوفى أبى العباس أحمد زروق ·

(أبو الفرج محمد بن محمد الطنجى)

(عيسى بن أحمد الماواسى)

(عبد العزيز البوفرجى)

وأدرك الشيخ الفقيه الاستاذ المحدث الخطيب الصالح الورع أبا الفرج محمد بن محمد بن موسى الطنجى وجود عليهما القرآن ، والفقيه الاستاذ الخطيب المفتى أبا مهدى عيسى بن أحمد الماواسى ، والشيخ الفقيه الصالح الصوفى الخطيب أبا فارس عبد العزيز البوفرجى · توفى الطنجى سنة ثلاث وتسعين من التاسعة ، والمواسى سنة ست وتسعين ، والبوفرجى سنة تسع وتسعين ·

---

* ترجم لسقين أيضا كل من :
أ ـ أ· ابن القاضى ، **جذوة** ، ٢٦١ ، **درة** ، ٣ : ٩٦ ـ ٩٧ ، رقم ١٠٢٢ ، **لقط**، ٢٦٣و٣٠١
ب ـ أ· بابا ، **كفاية** ، ٥١ ، **نيل** ، ١٧٦ ·
جـ ـ م· مخلوف ، **شجرة** ، ٢٧٩ ·
د ـ م· الكتانى ، **سلوة** ، ٢ : ١٥٩ ·
هـ ـ م· الحجوى ، **الفكر السامى** ، ٤ : ١٠٢ ·
و ـ ع· الكتانى ، **فهرس الفهارس** ، ٢ : ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ·

(عبد الرحمن الحميدى)

(عبد الرحمن الزواوى)

(محمد ابن حسون)

والشيخين الفقيهين أبا زيد الحميدى وأبا زيد عبد الرحمن الزواوى ، والفقيه الصالح أبا عبد الله محمد ابن حسون وغيرهم ، وأدرك هؤلاء أيضا الشيخ ابن هارون • توفي الحميدى سنة أربع وتسعمائة ، والزواوى سنة خمس ، وابن حسون سنة سبع •

وحكى أنه أول من دخل على شيخ الجماعة أبى عبد الله ابن غازى حين قدومه من مكناسة لاستيطان فاس كما مر • وارتحل الى المشرق سنة تسع من هذه المائة فوصل مصر بعد أن اجتاز ببلاد السودان لقلة ما بقى بيده من النفقة التى قل أن تبلغه الى الحج ، فلقى بمصر أبا الفتح القلقشندى وغيره من أصحاب شيخ الاسلام ابن حجر ومن غيرهم • وأقام هنالك بالحرمين مدة طويلة لاخذ الحديث والتوسع فيه وفى سنده وضبط ألفاظه ومشايخ السند حتى حصل له من ذلك علم كثير ورواية واسعة لم تحصل لغيره من أهل عصره من علماء فاس ، ثم اجتاز فى ايابه على بلاد السودان كما اجتاز بها فى ذهابه ، وجاء منها الى فاس ثم رجع اليها • دخل مدينة كنو وغيرها ، وحدث هنالك بمحضر ملوكهم فعظموه وأجلسوه يحدث على الفرش الرفيعة ووصلوه بالصلات الجزيلة من جوار أبكار وغيرها وافتض كثيرا جدا ، حدث بعض أصحابه عنه أنها تقرب من المائة ، ونال عندهم المنزلة الرفيعة وولد بعض أولاده هنالك ، ثم انفصل عنهم بعد سنين كثيرة الى وطنه فاس مملوء الحقائب ، موفى الآمال والرغائب ، وصلها سنة أربع وعشرين •

وما كان ارتحل عن فاس الا بعد أن ولى المدرسة المتوكلية وهى العنانية لتدريس الفقه فمها ودرس ، فاستناب فى رحلته الفقيه الاستاذ الصالح صديقه أبا عبد الله محمد المدغرى ، مدغرة سجلماسة ، وهى بالدال بخلاف مظغرة تلمسان وتازا فبالطاء • ثم لما آب من رحلته ترك المدرسة للمدغرى المذكور المستناب وسلم له فيها • وبعد وفاة الامام المفتى الخطيب أبى العباس الزقاق تولى خطابة جامع الاندلس • وبعد ذلك بمدة قليلة تولى الفتوى أيضا بعد موت الفقيه أبى عبد الله محمد بن محمد بن الفقيه الامام أبى عبد الله القورى ، ثم بعد ذلك بنحو ثلاث سنين عزل عن الفتوى وتولاها الشيخ أبو الحسن ابن هارون الى أن توفى • فأكب الشيخ أبو محمد عبد الرحمن على

اقراء **الحديث** وتدريسه الى أن توفى بالمحرم فاتح ست وخمسين عن سن عالية يزاحم التسعين • وزعم الفقيه أبو عبد الله محمد الزمورى نائبه فــى امامة جامع الاندلس أن ولادته كانت سنة ثلاث وسبعين وهو بعيد • وذكر لى بعض من لازمه كثيرا من الطلبة أن سنه ست وثمانون سنة •

وكان كثير من شيوخنا كالامام أبى عبد اليسيتنى ، والفقيه أبى محمد عبد الوهاب ، والاستاذ أبى عبد الله العبسى وغيرهم ، يأخذون عنه الحديث ويروونه عنه لمعرفتهم بتحقيقه فيه وضبطه له وسعة روايته فيه وكثرة من لقى من مشايخه • وقد انقطع ذلك الفن بعده وانا لله وانا اليه راجعون • وروى عنه كثير ممن دونهم فى السن وكتبوا عنه الاجازات فيه • وبالجملة فقد كان أحيا ذلك الفن الذى هو عمدة الدين ، وطريق السلف الصالح من المسلمين ، أحسن فيه وأجاد ، وألحق الاحفاد بالاجداد ، وكان يلازم اقراء **العمدة** و**الموطأ** عند باب مصرية الخطيب بالجامع المذكور ، وهما من أوقاف الشيخ الخطيب الصالح أبى فارس عبد العزيز الورياغلى خطيب القرويين على خطيب جامع الاندلس ، وحبس أيضا مثل ذلك بالقرويين • وكان أيضا الشيخ سقيــن يدرس **التفسير** حيث ذكرنا لكن يختصر فيه ولا يطول بالنقل ، ويقعد هناك غالب النهار لمن أراد أن يروى شيئا من كتب الحديث الستة **البخارى ومسلم وأبى داوود** ، **والترمذى والنسائى** و**ابن ماجه** أو غيرها مما أحب • وربمــا جلست اليه هناك **والبخارى** يقرأ عليه • وقرأت عليه نحو النصف من **الموطأ** بلفظى وسمعت عليه بقراءة غيرى فى غير ذلك المحل صدورا من تلك الكتب وغيرها • وصافحنى وشبك يده بيدى وأرانى صفة المسح على الخفين [وأسند ذلك كله] (٤٨) وأجازنى فيها خصوصا وفى غيرها عموما • وكانت صلاته موجزة فى تمام ، وكان لايطول فى خطبته فى الجمعــة والعيديــن **كما هــي** السنة ، وما رأيت أحلى منه فيها ولا أرق سيما العيديــة ، وكانت تبكينــى بخلاف خطبة غيره • وكان رجلا طوالا على لون العــرب ، وكان ذا سمــت حسن ، وقيد بخطه من الفوائد الحديثية وغيرها أدبية وغيرها ما لم يقيده أحد من معاصريه بفاس ، ورأيت كثيرا من ذلك بعد موته ، وعلى خطه رونق ويشكل ويضبط ما يحتاج اليه ويقرب من شيخه ابن غازى فى الضبــط والاتقان لمقيداته ، وكان يستأجر أبدا على نسخ الكتب العلمية حديثية وفقهية وغيرهما ذا الخط الحسن والطلب ، ينفق فى ذلك المال الكثيــر • وكــان مشاركا فى الادب والطب يحسن **ألفية ابن سينا** وغيرها كالتصوف ، فقد

(٤٨) ما بين المعقوفين زيادة من نسختى خ• و م•

كان يخالط الصوفى العارف سيدى أحمد المكلاتى وأصحابه ، كسيدى أبى القاسم الجار وسيدى محمد السرسورى وغيرهما ، ويتخلق بالتواضع ونحوه من الخلق الحسن • وقد طلبوا منه يوما أن يركب الحمار ويذهب راكبا حيث الاشراف من الناس يختبرون بذلك تواضعه وانكسار نفسه ، وجاء فى ركوبه أنه أمان من الكبر كلبس الصوف وحلب العنز والجلوس الى المساكين ، ففعل مع همته وترشحه للخطط وطوله ولم يبال • ويطالع **رسالة القشيرى** وغيرها من كتب القوم • وبالجملة فهو فيما وصفنا آخر الناس بمدينة فاس • وكان ينكر على من يقرأ الفاتحة للناس أو يطلبها ويقول ان ذلك بدعة لم يرد فى حديث • حدثنى الثقة من أصحابه ممن كان يسمع منه ذلك الانكار أنه سأله عن ذلك بعد موته ، قال لى فرجع عن الانكار ولم يذكر لى لفظه

قلت وهذا كما حكى اليافعى فى **التطريز** أن عز الدين ابن عبد السلام كان يقول ان القراءة على الميت لاتنفع ، فرئى بعد الموت وسأله الرائى عن ذلك فأجاب ما معناه انه رجع عن مقالته الى أنها تنفع الميت • قلت وهو قول أحمد ابن حنبل والصوفية رضوان الله عليهم وهو الحق • وجاء فى بعض الاحاديث قراءة الفاتحة على الطعام •

عثمان بن عبد الواحد المكناسى اللمطى *

ومنهم الشيخ الاستاذ النحوى العروضى الصالح البركة أبو عمرو عثمان بن عبد الواحد المكناسى اللمطى نسبة الى قبيلة مكناسة من زناتة • كان مجيدا للقرءان العزيز حفظا وأداء مع حسن نغمة به ما سمعتها من غيره * ورسما وضبطا وعلما بأحكام ذلك ، والنحو الغزير كان يحفظ **كافية ابن مالك** لكثرة ما يورد من نصوصها ، والعروض يفهم **شرح الشريف للخزرجية** فهما جيدا ، ويديم مطالعة **تفسير ابن عطية** مع الصلاح والزهد • قرأ على شيخ الجماعة أبى عبد الله ابن غازى وجمع عليه القرآن العظيم بالقراآت السبع وأجازه ، ولازمه فى التفسير وغيره من دروسه سنين ، وعلى الشيخ الاستاذ العلامة الصالح الورع أبى العباس أحمد الحباك ، وأظن أنه أجازه ، وعلى الشيخين المفتيين أبى الحسن ابن هارون وأبى محمد الونشريسى • كان ملازما لابن هارون بمدرسة العطارين ، ولكرسى **التفسير وابن الحاجب** للونشريسى ، وعلى شيخنا الامام أبى عبد الله اليسيتنى •

---

* ترجم أيضا لعثمان اللمطى :
أ ــ ابن القاضى ، **جذوة** ، ٢٩٠ ، **درة** ، ٣ : ٢١١ ، رقم ١٢١٦ ، **لقط** ، ٢٦٨ و ٣٠٠ •
ب ــ م٠الكتانى ، **سلوة** ، ٣ : ٦٥ •

قرأت عليه بحرف نافع ثلاث ختمات من **القرآن** العزيز ، احداها بطريق ورش ، والاخريين بطريق قالون • وحضرت اليه جملة وافية من **ألفية ابن مالك** بمدرسة الحلفاويين بنقل لفظ **المرادى** وتفهيمه كما ينبغى ، ويطرز ذلك بما يجلب على المحل من نص **الكافية** ، **ومورد الظمآن** للاستاذ أبى عبد الله الخراز بمدرسة الصهريج من فاس الاندلس ، ينقل عليه كلام ابن آجطا بلفظه • وكان منفردا عن الناس حين فراغه من التجويد مقبلا على شأنه متواضعا منصفا •

قرأ بلفظه صغرى الشيخ السنوسى بين يدى شيخنا الامام بمحضر الطلبة وكان أسن منه ، وعلى الطالب النجيب الموحد المنطقى أبى العباس أحمد العجيسى • كان شيخنا أبو عمرو يقرأ عليه بعض **عقائد السنوسى** ، والعجيسى يقرأ عليه **القرآن** و**الخزرجية** ، بل طلب منى يوما أن يقرأ معى هذه العلوم أعنى العقلية لما علم منى النفوذ فيها مع صغر سنى يومئذ وكونى مع ذلك من طلبته ولم يبال • وهذا شأن المومن أن يأخذ الحكمة حيث وجدها اذ هى ضالته •

وتوفى سنة أربع وخمسين من نحو السبعين سنة ، وكانت جنازته مشهودة حضرها السلطان ، وهو حينئذ أبو عبد الله محمد القصرى ولد المرينى أحمد ، فمن دونه ، وأسف الناس لفقده وأثنوا عليه خيرا وهو جدير بذلك رحمة الله عليه •

محمد ابن مجبر المسارى *

ومنهم الفقيه الاستاذ النحوى العروضى الفرضى المتفنن أبو عبد الله محمد بن مجبر المسارى • كان متقنا لعلوم **القرآن** ، **كحرز الامانى** ، **والدرر اللوامع** ، **ومورد الظمئان** مع **ذيله** حفظا وفهما مع البحث والامعان ، عنده تقاييد الشيوخ وزاد هو عمن لحقه منهم ومن بنات فكره ما فاق به الاقران • وأما **ألفية ابن مالك** فله فى تحقيقها وتحقيق شروحها القدم الراسخ واليد الطولى ، قل من يتقن **المرادى** ضبطا لالفاظه وشواهده وحلا لمغلقه وايضاحا لمقاصده مثله • أخذ كثيرا من ذلك عن شيخه الاستاذ النحوى أبى عمران

---

* ترجم أيضا لابن مجبر :
أ ــ أ• ابن القاضى ، **جلوة** ، ١٥٤ ، **درة** ، ٢ : ٢٢٢ ، رقم ٦٦٩ ، **لقط** ، ٢٧٤ و ٣١٤ •
ب ــ م• القادرى ، **الاكليل** ، ٣٥ •
جـ ــ م• الكتانى ، **سلوة** ، ٣ : ١٢٨ •

موسى الزواوى ، وكان له اعتناء تام **بالمرادى** وتقييد كثير عليه ، وعن الشيخ المتفنن أبى زكريا يحيى السوسى ، وكان له أيضا اعتناء **بالمرادى ،** وعن الفقيه النحوى المتفنن أبى محمد عبد الواحد الونشريسى وغيرهم • وكذلك **شرح المكودى للالفية** اعتنى به أيضا شيخنا هذا فصحح لفظه وأتقن فهمه ، وله عليه اعتراضات مسموعة ، ومعه أبحاث ظاهرة مقبولة ، قد جمع الطلبة عنه كثيرا من تلك الابحاث بعضها مما تلقفه من أشياخه [وقيدها عنهم ، وبعضها من مفتضات أبكاره ، وبنات أفكاره] (٤٩) وبعضها مما أخذه من شروح **التسهيل** وغيرها • وقيد كثيرا على **المرادى** عن شيخه أبى عمران كما مر ، وشارك فى الفروع ، كان يحفظ **فرعى ابن الحاجب** ، درسه بعد أن حصل ما تقدم ودأب عليه حتى حفظه عن ظهر قلب وتعب فى ذلك ، وصحح نسخته من **التوضيح** تصحيحا جيدا من نسخ تظن بالصحة • وقرأ **فرعى ابن الحاجب** بلفظه على الشيخ الامام المفتى أبى محمد عبد الواحد الونشريسى حتى ختمه قراءة بحث وتفهم ، وختم عليه أخرى بكرسى الغداة بجامع القرويين ، وكثيرا من ثالثة بذلك الكرسى ، وحضر عنده منه كثيرا بغير ذلك الكرسى ، كمسجد العقبة الزرقا المتصل بداره ، ومسجد رحبة الزبيب وغيرهما • ولازمه فى **التفسير** حتى ختم ، وأعاد أخرى الى أثناء سورة يوسف عليه السلام •

وقرأ **الفرائض** على الفقيه الصالح الفرضى أبى القاسم الكوش الدرعى• توفى بها سنة ثلاث وخمسين ، وعلى الفقيه الامام المتفنن أبى الحسن ابن هارون ، وعلى العددى الفرضى الصالح أبى محمد عبد الحق المصمودى • وقرأ **خزرجية العروض** على الاستاذ النحوى الصالح أبى عمرو عثمان بن عبد الواحد اللمطى وصحح عليه نسخته من **شرح الشريف الغرناطى** لها • وجود على شيخ الجماعة أبى عبد الله ابن غازى ثلاثة أحزاب من فاتحة الكتاب الى واذكروا الله بحرف نافع ، ثم اقتصر على شيخه الزواوى قصد الانتفاع ، قال لى : خفت عليه قلبه أو كلاما هذا معناه • وحضر فى الفقه والتفسير وغيرهما عند الفقيه الامام الرحال أبى العباس أحمد الزقاق • وكان يحفظ السبع حفظا بالغا يفوق فيه أقرانه ، يستحضر نصوص **حرز الامانى** ولايحتاج الى أن ينظر **التفسير** و **انشاد الشريد** أو غيرهما • ودرس كثيرا فى **كتاب الله** العزيز حتى أتقن حفظه كالاستاذ العدى •

ختمت عليه **القرآن** العزيز بالقرآت السبع ، وحضرت عليه **الالفية** بمسجد الصوافين ، يقتصر فيها على حل اللفظ ، وربما يبحث على **المكودى**

(٤٩) ما بين المعقوفين زيادة فى نسختى غ• و م•

أو يعترضه • وقرأت عليه جملة وافرة من **الخزرجية** ومن **الشاطبية الكبرى** بلفظى الى سورة الانعام ، كنت أقرأها عليه بين المغرب والعشاء بجامع القرويين ينقل عليها من **الجعبرى** • وحضرت اليه فى **التسهيل** من أوله الى الفاعل أو نائبه يقرئه بشرح ابن عقيل ، والقارىء الطالب النجيب المرحوم أبو عبد الله الزجلى ، ودولا من **فرعى ابن الحاجب** من أوله الى أثناء الامامة ، ومن باب الاجارة وما بعده جملة وافرة • وسمعت شيخنا الامام يعظم أمره ويقول انه أستاذ كبير وهو كذلك •

ولد قبل سمورة بالقرب منها ، وتوفى سنة ثلاث وثمانين ، وكانت جنازته مشهودة وحضره مولاى أبو حفص ولد أخى السلطان • وكان أصابته اسكاتة أثناء مرض كان به وهى التى يسميها العامة بالنقطة • فكان لايفهم عنه ما يقول ، وبقى أقل من سنة ثم توفى رحمة الله عليه •

أبو القاسم بن محمد ابن ابراهيم الدكالى *

ومنهم الشيخ الفقيه الاستاذ النحوى المفسر أبو محمد أبو القاسم بن محمد بن ابراهيم الدكالى شقيق عبد الرحمن المذكور • أبو القاسم اسمه ، وأبو محمد كنيته بابنه صاحبنا أبى عبد الله • كان من الاساتيذ المعتبرين عارفا بعلوم القرآن أداء ورسما وتفسيرا ، ممتعا من الكتب العلمية التفسير والحديث والعربية وغير ذلك مما جمعه صهره والد زوجته الاستاذ الكبير ذو النحو الغزير الفقيه الفرضى أبو عبد الله الهبطى ، وهى اعانة كبيرة على الطلب كما كان بعض الشيوخ يقول : آلة تحصيل الطالب كتب صحاح ، وشيخ فتاح ، ومداومة والحاح ، وزاد بعض الاذكياء من أصحابنا : وقدر فواح • قلت وينبغى أن يزاد : وألا يكون من الاقحاح • وقد قال بعض الحكماء العلم يفتقر الى خمسة أشياء متى نقص منها شىء نقص من علمه بقدر ذلك ، وهى ذهن ثاقب ، وشهوة باعثة ، وعمر طويل ، وجدة ، وأستاذ •

أخذ عن والده الفقيه أبى عبد الله ، وعن شيخ الجماعة أبى عبد الله ابن غازى ، وهو عمدته ، لازمه فى دروسه التفسير وغيره مدة ، وجمع عليه القرآن العظيم بالقراآت السبع ، وأجازه فيه وفى غيره • وأخذ أيضا عن صهره أبى عبد الله الهبطى وعن غيرهم ممن عاصرهم • وكان ينقل شرح

* ترجم أيضا لابى القاسم ابن ابراهيم معاصره محمد ابن عسكر ، **دوحة** ، ٥٧ ، وذكرت هناك فى الهامش مراجع ترجمته •

ابن عبد الكريم الاغصاوى على **الدرر اللوامع** بفصوله ويستوفيه ويطرزه بكلام الاستاذ الكبير أبى وكيل ميمون المصمودى مولى الفخار فى **التحفة** ، وكان آية الله عز وجل فى ذلك • وينقل على التفسير كلام فارسى التفسير **ابن عطية والزمخشرى** ، ويضيف الى ذلك من كلام **الصفاقسى** وغيره • وكان مشاركا فى الادب والتاريخ ، ويحسن كتب الوثائق ، لازم السماط مدة •

حضرت عنده جملة وافرة من **التفسير** ، **وألفية ابن مالك** ، **والدرر اللوامع** ، **وحرز الامانى** • وقرأت عليه من **القرآن** العزيز بالقراءات السبع من فاتحته الى حزب واذكروا الله •

قال لى انه ولد فى السنة التى توفى فيها الفقيه أبو محمد عيسى المواسى ، وتوفى الماواسى سنة ست وتسعين وثمانمائة كما مر • وتوفى هذا الاستاذ عام ثمانية وسبعين من هذه المائة ، وكانت جنازته مشهودة حضرها الخاص والعام •

محمد بن على العدى *

ومنهم الشيخ الاستاذ الحافظ لكتاب الله الحفظ المتقن متنا وأداء ورسما وضبطا أبو عبد الله بن على ابن عدة الاندلسى ، وبها ولد ، المشهور بالعدى • درس القرآن العظيم الدرس البالغ اشتهر عنه أنه كان يدرس اللوح من القرآن ألف مرة حتى حفظه ذلك الحفظ بحيث لايقف ولا يتعتع ، يضرب به المثل فى الحفظ ، على أن القرآن غلاب قد يقف فيه من لايظن به ذلك • وكانت أحكامه أداء ورسما وضبطا حاضرة لديه ، ويحفظ فى ذلك منظومات لقواعد وجزئيات ، وكان له خط رائق ، ونسخ نسخا عديدة من **كتاب الله** عز وجل للسلاطين وغيرهم ، والناس يتغالون فى نسخه • ومثله فى جودة حفظ **القرءان** بكثرة الدرس شيخنا الاستاذ أبو عبد الله ابن مجبر ، وكانا معا يقصدان بتصحيح نسخ **القرآن** من حيث المتن والرسم والضبط •

قرأ شيخنا أبو عبد الله العدى القرآن العظيم على شيخ الجماعة أبى عبد الله ابن غازى ، وعلى الاستاذين أبى العباس الدقون وأبى عبد الله الهبطى

---

* يكنى ابن عدة والعدى ، وتجد ترجمته عند :
أ — أ• ابن القاضى ، **جذوة** ، ٢٠٦ ، **درة** ، ٢ : ٢١٣ ، رقم ٦٥٩ ، **لقط** ، ٣١٠ •
ب — ع• الفاسى ، **ابتهاج** ، ١٩٤ •
ج — م• الكتانى ، **سلوة** ، ٣ : ٢٨٢ •

وغيرهم • أخذ عن الامامين المفتيين الخطيبين أبي الحسن ابن هارون وأبي محمد الونشريسي وغيرهم ، ولازم دروس شيخ الجماعة أبي عبد الله ابن غازي في التفسير وغيره • وسمع عليه **صحيح البخاري** ، وجمع عليه وعلى الاستاذ أبي العباس الدقون القرآن بالقراآت السبع ، وأجازه كل منهما فيه وفي غيره • ولازم أيضا دروس المفتيين المذكورين في الفقه وغيره ، وتفسير الشيخ أبي القاسم ابن ابراهيم بالمدرسة المصباحية مدة ، وحضر أيضا في العقائد عند الطالب النجيب الموحد أبي العباس أحمد العجبسي ولازمه مدة عند شيخنا الامام أيضا •

وجود عليه **القرآن** من الطلبة من لايحصى • وممن قرأ عليه بعض **القرآن** بالسبع شيخنا العلامة أبو محمد عبد الوهاب الزقاق ، وتلوت عليه بالسبع ختمة من **القرآن** من فاتحة الكتاب الى آخره ، ومن أخرى الى أثناء سورة الانعام • وكان يحفظ السبع أيضا ، فكثيرا ما قرأنا منه جزءا كاملا في المجلس الواحد بسرعة (٥٠) •

وتوفي ، وقد قارب التسعين أو بلغها ، في آخر جمادى الاولى منها ، عام خمسة وسبعين من هذه المائة •

علي بن عيسى الراشدي *

ومنهم الشيخ النحوي الصالح أبو الحسن علي بن عيسى الراشدي • كان يحسن علوم **القرآن** أداء ورسما وضبطا ، ويلقي **الكراريس** و**ألفلة ابن مالك** القاء حسنا • نفذ له تدريس **الشاطبية الكبرى** الذي أنشأ تحبيسه الشيخ الفقيه الفرضي الصالح أبو القاسم الكوش الدرعي لنظر الشيخ الامام أبي الحسن ابن هارون ، ولم يكن لها وقف قبله ، فأقرأها وأعاد محضرا بالمجلس لكثير من شراحها كالسخاوي وأبي شامة والفاسي والجعبري حتى تفقه فيها • وكنت أنا وبعض الطلبة قرأناها عليه قبل ذلك الوقف • حضرت عنده فيها الى فرش الحروف بمسجد الشرفاء ، حيث كان يدرس البردة يوم

---

(٥٠) في نسختي خ• و م• بدلا من الجملة الاخيرة : (فربما قرأنا منه حزبا كاملا في المجلس الواحد بسرعة) •

* ترجم للراشدي أيضا :
أ ــ أ• ابن القاضي : **درة** ، ٣ : ٢٥٦ ، رقم ١٢٩٩ •
ب ــ م• الكتاني ، **سلوة** ، ٣ : ٣١١ •

الخميس ويوم الجمعة • وكان كثير المطالعة **لاستيعاب** أبى عمر بن عبدالبر فكثيرا ما كان يورد منه من حفظه •

قرأ على شيخ الجماعة الامام أبى عبد الله بن خلف وجمع عليه **القرآن** العزيز بالقراآت السبع وأجازه فيه وفى غيره ، وعلى أساتيذ عصره أيضا ، كأبوى العباس الدقون والحباك ، وأبى عبد الله الهبطى ، وعلى الاستاذ الامام الصالح أبى العباس أحمد الحاج التلمسانى [شارح **سينية بغداد** التى أولها : ألا صل الى بغداد فهى منى النفس] (٥١) ، وعلى الفقيهين الامامين المفتيين الخطيبين أبى الحسن ابن هارون وأبى محمد الونشريسى ، وعلى الفقيه المحدث المسند أبى محمد عبد الرحمن سقين • وحضر فى **المدونة** مدة عند الشيخ أبى محمد عبد الرحمن ابن ابراهيم ، و**أصلى ابن الحاجب** و**فرعيه** وغيرهما عند شيخنا الامام أبى عبد الله اليسيتنى •

وكان قدومه على فاس سنة احدى عشرة ، وقال لى انه رأى أبا العباس ابن زكريا المغروى التلمسانى وأنه كان يأخذ المعروف * من داره وهو صغير ولم يأخذ عنه •

قرأت عليه من **القرآن** العظيم بالقراآت السبع من فاتحته الى وقد جاءكم موسى بالبينات ، وحضرت اليه جملة وافرة من **البردة** ومن **الشاطبية الكبرى** الى فرش الحروف ، وكنت أقف عليه بحانوته بالسماط وأستفيد منه •

توفى فى آخر سنة احدى وستين أو أوائل التى بعدها عن سن عالية ينيف على السبعين •

محمد بن أحمد العبسى *

ومنهم الفقيه الاستاذ النحوى الخطيب نيابة أبو عبد الله محمد العبسى • قرأ على شيخ الجماعة أبى عبد الله محمد ابن غازى وجمع عليه **القرآن** العظيم بالقراآت السبع ، وأجازه فيه وفى غيره •

قال لى : كنت يوما أجمع عليه فجاءه ناظر القرويين أبو العباس ابن الشيخ اللمطى يراوده على تولية خطة الفتيا بعد موت المكناسى الكبير ، فامتنع الشيخ من ذلك وصار يقول : ولده أولى بذلك ! أنا أذهب مع محمد ابن عبد الله الى المشرق أو كلاما هذا مؤداه • ويعنى بمحمد بن عبد الله

---

(٥١) ما بين المعقوفين زيادة من نسختى خ• و م•
* ترجم للعبسى أيضا أ• ابن القاضى ، **دوة** ، ٢ : ٢٠٨ ، رقم ٦٥١ ، **لقط** ، ٣٠٦ •

الزيتوني الصالح الذى كان يذهب بالاركاب وهو ضرير ، ويقال له أبو جملين • فانتقلوا عنه وولوا ولده محمد المعروف بالمكناسي السمين •

وقرأ أيضا عن غير ابن غازى من معاصريه ، ولازم الامام أبا العباس الزقاق فى **مختصر خليل** وغيره ، وقرأ عليه شيخنا أبو محمد عبد الوهاب فى أول طلبه شيئا من **المختصر** ، فكان يقول لما رأى من نجابة التلميذ ما رأى : قرأ على عبد الوهاب فأبى الله أن أكون مثل عبد الوهاب • وأخذ أيضا عن الامامين الخطيبين أبى الحسن على ابن هارون وأبى محمد الونشريسى ، لازم ابن هارون فى **مختصر خليل** ، وكان يخطب بالقرويين نيابة عن الفقيه الاستاذ الخطيب غازى ابن شيخ الجماعة أبى عبد الله ابن غازى ، كما ناب عنه قبله خاله الرحال الصالح الورع أبو القاسم الزرهونى صاحب العلامة الصوفى ولى الله تعالى سيدى أحمد زروق ، وناب أيضا العبسى المذكور عن الشيخ أبى الحسن ابن هارون الى أن توفى ، وتولى الشيخ أبو محمد عبد الرحمن ابن ابراهيم فاستناب ولده الصالح أبا شامة الى أن مات ، فاستقل بها أبو شامة المذكور •

وحضرت عنده مجالس يعرب فيها **القرآن** ، ويقرىء **الالفية** بنقل **المرادى** ، **ومختصر خليل** ، وشيئا من **التفسير** ومن **الدرر اللوامع** بكرسيه بجامع الاندلس •

وكان كثير التلاوة **لكتاب الله** العزيز وتوفى آخر سنة ثلاث أو أول سنة أربع وستين وتسعمائة ، وكان فى السن ترب شيخنا الاستاذ أبى عبد الله ابن مجبر • سمعت من غيرهما أن والديهما ذهبا معا لزيارة قبر ولى الله سيدى أبى يعزى وسألا جميعا هنالك الله تعالى فى ولد يقرأ القرآن ، فلما رجعا حملت امرأتاهما بالاستاذين المذكورين •

محمد ابن خروف التونسى *

ومنهم شيخنا المعقولى الاديب المتفنن الحاج الرحال أبو عبد الله محمد ابن خروف الانصارى التونسى • قدم فاس من أرض العدو حين أفتكه

* تجد ترجمة ابن خروف أيضا عند :
أ ـ أ• ابن القاضى ، **جذوة** ، ٢٠٥ ، **درة** ، ٢ : ٢٠٨ ، رقم ٦٥٣ ، **لقط** ، ٢٩٧ و ٣٠٧ •
ب ـ م• الكتانى ، **سلوة** ، ٣ : ٢٨١ •
ج ـ م• الحجوى ، **الفكر السامى** ، ٤ : ١٠٢ •
د ـ ع• الكتانى ، **فهرس الفهارس** ، ١ : ٢٧٩ •

سلطانها المرينى أبو العباس أحمد من الاسر فى حدود السبعة والاربعين ، قدم به آسره النصرانى طالبا أن يقرئه النحو كشأنه معه فى أرضهم، فانه كان يقرأ عليه هناك **المفصل** للزمخشرى ليتوصل الآسر المذكور الى فهم **القرآن** ، فانه كان ينظر فيه ويتطلب فهمه ويفهم فى النحو بعض فهم ، فأفتى شيخنا الامام بالمنع من ذلك بعد أن كان الفقيه أسيره يعده بذلك ، ولذا قدم معه . وشيخنا الامام هو السبب فى فدائه بالحاحه على المرينى ومدحه اياه له بعرفه بتلك البلاد .

قلت ، وهو المذهب ، اذ قال مالك : ينهى أن يعلم المسلم الكافر القرآن والخط العربى لانهم يتوصلون بذلك الى المصحف .

كان هذا النصرانى من عظمائهم ختن المركش صاحب غرناطة ، قيل كان طالبا للحق مائلا الى الاسلام يقرأ فى المصحف ويبكى وأنه مات على الاسلام ، ونفطن له النصارى وراموا حرقه ثم لم يفعلوا سترا على العامة وسياسة لانه من قسيسيهم . حكى لى ذلك شيخنا هذا على ما أخبر به ، وكان يبحث عن أمره من يأتى من الاندلس ، وكان هذا القسيس يحسن الى شيخنا المذكور ولكن قبض فيه نحو ألف أوقية فيحتمل أن ذلك لكون الاسلام حينئذ لم يكن تمكن من قلبه ، وليلا يتفطن له النصارى ، ورجوعه حينئذ الى أرضهم لعله ليأخذ شيئا من ماله . والله تعالى أعلم بحقيقته .

لازمته قريبا من سنتين اثر قدومه ، وتجنبه أكثر الطلبة لوقفة كانت فى لسانه شبه العجمة وما زال البعض منها الا بعد مدة ، ولانهم ما ألفوا تلك الفنون ولا عرفوا قدرها . وقرأت عليه **تلخيص المفتاح** ، و**مختصر السعد** التفتازانى ، و**ايسغوجي** ، و**الرسالة الشمسية** فى المنطق للكاتبى ، وبعض **جمل الخونجي** ، و**جمع الجوامع** للسبكى ، و**محاذى ابن هشام** ختمته وأعدته الى الاضافة ، وجملة من **القطب على الشمسية** ، وختمت عليه **ايسغوجى** مرارا نضع ضروب الاشكال المنتجة والعقيمة من الاقترانى ما تركب من الحمليات ومن الشرطيات متصلة أو منفصلة أو متنوعة ، أو من الحملى والشرطى ومن الاستثنائى وهو رامز التناقض والعكس ، فى لوح الاستملاء حتى تفهم هنالك . وعلى يده فتح الله بصيرتى فى تلك العلوم . وبعد ذلك ذهبت الى شيخنا الامام أقرأها عليه فوفق الله أن قرأت عليه المنقول وسهل الامر على وعليه .

وذاكرت شيخنا ابن خروف بعد قراءتى عليه سنين كثيرة الى أن توفى سنة ست وستين ، واستفاد منى كثيرا من تلك العلوم وغيرها كما استفدت

منه كذلك • وحضرت أثناء قراءتي عليه دولة في عبادات **مختصر خليل**، يقرئها في بيتي بمدرسة العطارين، وصل فيها الى قريب من باب الزكاة، وكان عليه تكلف وعسر في ذلك اذ لم يكن له كتب في الفقه ما حفظ ولا درس، وانما كان ينفذ في البيان ونحوه من الادب، ويشارك في المنطق والنحو والاصلين، وربما أجاد في التفسير، وكان يقرض الشعر ويحسن فيه •

ولقي من شيوخ تونس من ذكرنا ممن لقيهم شيخنا الامام وغيرهم، وأئمة كبراء بالمشرق ككثير ممن لقيهم شيخنا الامام، وكالاستاذ الطبلاوي، والواعظ القدسي وغيرهما، وكذا بالحرمين الشريفين كالشيخ الحطاب، وملا عبد الرحمن (٥٢)، وابن عبد الغفار، وولي الله تعالى سيدي أحمد ابن عراق، كان يخبر عنه بأمور تدل على ولايته • وحضر مجلس شيوخ فاس وأخذ عنهم وذاكرهم كثيرا، كابن هارون والونشريسي والزقاق وشيخنا الامام وغيرهم واستفاد وأفاد • وكان لسانه لايعينه على حسن القاء ما عنده كما تقدم، وكانت أخلاقه حسنة طارحا للتكلف متواضعا هينا لينا مبغضا للمتكبرين والمتصنعين •

وتوفي بصفر أو ربيع الاول من عام ست (كذا) وستين رحمه الله وجزاه عني خيرا •

محمد أبو شامة بن عبد الرحمن ابن ابراهيم الدكالي *

ومنهم الفقيه الاستاذ النحوي الصالح الخطيب أبو عبد الله محمد المدعو بأبي شامة ابن شيخنا الفقيه أبي محمد عبد الرحمن ابن ابراهيم الدكالي • قرأ على أبيه وعمه، وعلى الفقيه الاستاذ الصالح الورع أبي العباس الحباك، جمع عليه **القرآن** العظيم بالقراءات السبع وعلى الشيخ أبي الحسن ابن هارون، وعلى الفقيه أبي عبد الله محمد ابن مجبر • وقرأ بعض **فرعي ابن الحاجب والتوضيح** على شيخنا الامام، **وفرائض الحوفي** على الفرضي الصالح أبي محمد عبد الحق المصمودي، وعلى غيرهم من العصريين •

حضرت مجلسه مدة في **ألفية ابن مالك** • وكان يجيدها بالحك اللفظي

---

(٥٢) في هامش النسخة الاصلية بخط الامام محمد القصار: «هذا وهم، وانما هو اسماعيل، سمعته من شيخنا خروف ما لاأحصيه •• وكذلك ما قاله في ابن عراق وهم، انما هو علي ابن محمد، والولي هو محمد والد علي» •

* ترجم لابي شامة أيضا محمد ابن عسكر، **دوحة**، ٥٧، وذكرت هناك في الهامش مراجع ترجمته •

ولا يزيد نقلا ، وانتفع به فيها غير واحد من الطلبة • وكذا حضرت مجلسه في جملة وافرة من عبادات **الرسالة** ، وكذا اجتمعت معه أنا وطالبان نجيبان على التعاون على تفهم **تلخيص المفتاح** قبل أن أقرأه على الشيخين العارفين به أبي عبد الله محمد بن أحمد اليسيتني وأبي عبد الله محمد ابن خروف التونسي ، عانيناه معه من أوله الى التشبيه ، وكنا نتعب فيه غاية مع احضارنا له **المطول والايضاح** لمصنفه ، حتى قرأته على من ذكرته ، وأخذت الكعك من يد صناعه فمت وأرحت •

كان رحمة الله عليه مغفلا على شأنه مهتما بأمر آخرته يخلو بنفسه يتلو القرءان ويذكر الله تعالى ، لايغتاب أحدا ولا يترك من يغتاب بين يديه ، ولا يبحث عن الدنيا ولا عن أهلها حتى لقى الله تعالى (٥٣) ، وكان والده المذكور يكفيه أمر الدنيا ويفرغه لعبادة الله تعالى ، فهنيئا لهما معا • رزقنا الله تعالى من أولادنا ومن تلامذتنا واخواننا من ينفعنا في حياتنا وبعد مماتنا بمنه وفضله •

ولد الشيخ أبو شامة سنة عشر من هذه المائة ق وولى الخطبة بجامع القرويين بعد وفاة أبيه ، وتوفي آخر سنة أربع وستين ، وكانت جنازته مشهودة ، وحضرها ولى العهد اذ ذاك أبو محمد مولانا عبد الله •

محمد بن عبد الله الزقاق *

ومن شيوخي الذين أخذت عنهم الفقيه الاستاذ النحوي العروضي الفرضي الحاج الرحال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزقاق •

قرأ على الاستاذ الامام أبي العباس أحمد الحباك ، جمع عليه القرآن العظيم بالقراآت السبع وأجازه ، وعلى الاخوين الشيخ الفقيه الخطيب أبي محمد عبد الرحمن ابن ابراهيم ، كان قارئه في **المدونة والرسالة** و**مختصر خليل** ، لازمه وانتفع به ، وشقيقه الشيخ الاستاذ أبي القاسم قرأ عليه النحو

---

(٥٣) في نسختي خ• و م• زيادة : كقول من قال :

ولست سائلا ما دمت حيا … أسار الجيش أم ركب الامير
أنست بوحدتي ولزمت بيتي … فدام الانس لي ونما السرور
ورد بني الزمان فلا أبالي … هجرت فلا أزار ولا أزور

* ترجم لمحمد الزقاق أيضا :
أ ـ أ• ابن القاضي ، **جلوة** ، ١٥ ، **درة** ، ٢ : ٢١٢ ، رقم ٦٥٦ ، **لقط** ، ٢٠٧ •
ب ـ م• الكتاني ، **سلوة** ، ٢ : ٢٨٢ •

وغيره ، وعلى الاستاذ المتفنن أبى عبد الله ابن مجبر ، وعلى الشيخ **الامام** المفتى الخطيب أبى محمد عبد الواحد الونشريسى ، والفرائض على الفرضى الصالح الحاج الرحال أبى محمد عبد الواحد السريفى ، وكان هو العامل بين يديه ، وعلى غيرهم من أهل فاس وأهل مصر ، كناصر الدين اللقانى وغيره ممن عاصروه ، وروى عن الشيخ المحدث الصوفى أبى عبد الله محمد الذاكر والد زوجته وغيره من أهل الحرمين وغيرهم من القادمين على الموسم ومصر ٠

وانتقل الى المشرق عام تسعة أو ثمانية وأربعين وحج واستوطن مصر وأقام بها نحو خمس عشرة سنة بل أزيد الى أن توفى ، وتزوج بها بنت الشيخ الذاكر وترك بها عقبا ٠

حضرت مجلسه فى **ألفية ابن مالك** من أولها الى النعت يقرئها اقراء حسنا جيدا ينقل عليها المرادى ويستوفيه ، ومن **مغنى اللبيب** وغير ذلك ٠ وقرأت عليه بلفظى جملة وافرة من **خزرجية العروض** وانتفعت به فى ذلك كله ٠

ابراهيم اللمطى

ومن شيوخنا أيضا الذين قرأت عليهم فى ابتداء الطلب الاستاذ الصالح البركة الحاج أبو سالم ابراهيم اللمطى ٠ هو أول من جودت عليه **القرآن** بل وعليه حفظته ، وقرأت عليه **مورد الظمئان ، ومقدمة الجرومية** ، وعليه تمرنت فى اعراب القرآن العزيز ٠ وقرأنا معا السبع على الشيخ الامام أبى الحسن ابن هارون فى سنة واحدة وأجازنا معا ٠ وحضرت معه أيضا عند الشيخ الاستاذ أبى الحسن ابن عيسى فى **حرز الامانى والبردة** ، وكان هو قد لازمه معروفا به سنين طويلة فى علوم القرآن والنحو وغير ذلك وعليه تخرج ٠

وولى تدريس **الشاطبية الكبرى والبردة** بعد موت ابن عيسى ، فعالجهما وقام وقعد نحوا من خمس وعشرين سنة حتى نفذ فيهما ونجب ٠ وكان ملازما لتعليم **كتاب الله** العزيز نحوا من خمس وأربعين سنة ما عرض له فتور ولا كسل ، وتخرج عليه فى حفظ القرآن جماعة كثيرة من الصبيان وغيرهم ٠

وكان مقبلا على شأنه لايحرص على الدنيا قريبا من هدى شيخه ، واعتنى بأداء فريضة الحج ، وتعنى فى ذلك لقلة وجده وكبر سنه ، كان حينئذ من

نحو الخمسين حتى حصل له مقصوده وكمل دينه نفعه الله بذلك . وتوفى سنة ثمان وثمانين .

أحمد بن محمد ابن جيدة الوهرانى *

ومنهم الشيخ الفقيه الموحد المسن الصالح البركة أبو العباس أحمد بن جيدة الوهرانى .

قرأ على فقهاء وهران وتلمسان كالفقيه أبى عبد الله بن أبى جمعة الوهرانى وغيره ، وعلى بعض أصحاب الشيخ السنوسى كالشيخ الموحد الصالح أبى مدين ، أظن أنه قرأ عليه ولا أتحقق الآن ، وسمع شيئا قليلا من الشيخ . قال لى : قدم علينا الشيخ أبو عبد الله السنوسى وهران لزيارة الشيخ الصالح سيدى ابراهيم التازى ، وكان بينهما صحبة ، فنزل بظاهر البلد فأخرجنى والدى اليه وأنا صغير لاتبرك به وأقرأ عليه فدعا لى وقرأت عليه **مقدمته** هناك حتى ختمتها ، نفعنا الله ببركاته .

وحضر كثيرا عند من أدرك من فقهاء فاس . وكان يدرس **العمدة والرسالة** بكرسى الشيخ أبى عبد الله محمد ابن غازى ، وليه بعد موت أبى عبد الله الغزال تلميذ ابن غازى المذكور وحضرت عنده كثيرا من **فرعى ابن الحاجب** بقراءة الفقيه أبى سالم ابراهيم الزرويلى أحد شهود فاس الجديد ، والفقيه أبى عبد الله محمد الدبدوبى الاعرج صاحبنا . وقرأت عليه بلفظى **كبرى الشيخ السنوسى** يقارب فيها ولا يحققها .

ووفاته قريبة من وفاة شيخنا أبى محمد الونشريسى قبلها ، عن سن عالية يزيد على السبعين فى ظنى والله أعلم .

(محمد بن يوسف السنوسى)

(أحمد بن محمد ابن زكرى)

ووفاة الشيخ السنوسى فى سنة خمس وتسعين من المائة التاسعة ، والشيخ ابن زكريا بعده بنحو خمس سنين .

---

* ترجم لابن جيدة أيضا :
أ — م. ابن عسكر ، **دوحة** ، ١٣٦ .
ب — أ. ابن القاضى ، **جذوة** ، ٨١ ، **درة** ، ١ : ١٠٥ ، **لقط** ، ٢٩٨ — ٢٩٩ .

عبد الحق بن أحمد المصمودى *

وقرأت الحساب والفرائض على الشيخ الصالح الزاهد العددى الفرضى أبى محمد عبد الحق المصمودى شيخ الجماعة فى ذلك . قرأ عليه في ذلك كثير من أشياخنا وغيرهم ، وقل متناول لذلك العلم الا قرأ عليه ، وتخرج عليه كثير جدا لحسن نيته ونصحه لايقرأ بأجر . حضرت عنده **الحوفى والتلخيص** بعد أن كنت أنفذ فى ذلك .

(ابراهيم المصمودى)

وقرأ هو ذلك على الشيخ الفقيه امام الفرائض والحساب أبى سالم ابراهيم المصمودى المتوفى سنة اثنتى عشرة من هذه المائة .

(أبو القاسم الكوش الدرعى) *

وعلى الشيخ الفقيه الصالح أبى القاسم الكوش الدرعى ، وكانا معا يقرآن على أبى سالم المذكور لكن كان أبو القاسم أنفذ ، فلذلك كان شيخنا يستعين به فى ذلك .

وتوفى شيخنا سنة خمس وخمسين عن سن عالية نحو الثمانين .
وشيخه أبو القاسم برمضان سنة ثلاث وخمسين .

على بن الحسن الورياجلى *

وممن قرأ أيضا عليه فى ذلك تلميذ هذا الشيخ العددى الفرضى أبو الحسن على بن الحسن الورياجلى .

---

* تجد ترجمة المصمودى عند :
أ ـ أ. ابن القاضى ، **جذوة** ، ٢٧٥ ، **درة** ، ٣ : ١٦٠ ـ ١٦١ ، رقم ١١٢٤ ، **لقط** ٣٠١ .
ب ـ أ. بابا ، **نيل** ، ١٨٥ .
ج ـ م. الكتانى ، **سلوة** ، ٣ : ٢٩٤ .

* تجد ترجمة أبى القاسم الكوش أيضا عند :
أ ـ أ. ابن القاضى ، **درة** ، ٣ : ٢٨٤ ، رقم ١٣٥٨ ، **لقط** ، ٢٩٩ .
ب ـ ع. التمنارتى ، **الفوائد** ، ٢٨ ـ ٢٩ .
ج ـ م. الافرانى ، **صفوة** ، ٣٩ ـ ٤٠ .
د ـ م. الناصرى ، **الدرر المرصعة** ، ١٣٥ ـ ١٣٦ .
هـ ـ م. الحضيكى ، **طبقات** ، ١ : ١٥١ ـ ١٥٤ .

قرأت عليه **تلخيص الحساب** ، وختمت عليه **الحوفي** وقربت من الختم في الثانية ، وكل ذلك بعمل يدي ، وكان نافذا في ذلك ٠ قرأ عليه فيه الشيخ الامام أبو محمد الونشريسي ٠

وتوفي سنة احدى أو اثنتين وستين وهو ينيف على الستين ٠

أحمد بن محمد المواسي

وقرأت أيضا جملة وافرة من **تلخيص الحساب** و**رسالة الاسطرلاب** لابن الصفار على الموقت النجيب العددي الفرضي أبي العباس أحمد بن محمد المواسي ٠

محمد الصغير بن أحمد الزجني

(أحمد بن الحاج الزجني)

وقرأت **روضة الجادري** على صاحبه الموقت الكبير العددي الفيلسوفي شيخ الجماعة في ذلك أبي عبد الله محمد الصغير ابن الاستاذ الموقت الفلكي أبي العباس بن الحاج الزجني ، وكان والده هذا ممن جمع القرآن بالقرآت السبع على الاستاذ الصغير ، ثم أولع بعلم الفلك وأكب عليه ٠

وقرآ معا **الروضة** و**الاصول** و**المقدمات** في الحساب لابن البناء على الشيخ الامام المتفنن أبي الحسن ابن هارون ، وتناولا معا هذا الفن مع صاحبيهما الرندي والطنجي ، وكان لهما النفوذ في ذلك والعقل الحاد ٠ وقد شرح المواسي **الروضة** شرحا مفيدا ممتعا ٠



وقرأت **القرآن** العظيم على جماعة كثيرة

أحمد المصيمدي

منهم الاستاذ المجود الحافظ المتفنن في الاداء **أبو العباس المصيمدي** كان آية الله في ذلك ·

ابراهيم ابن مخلد

ومنهم الاستاذ النحوي الحسن النغمة **بكتاب الله** ، يقرأه كثيرا بالالحان لكن لايرجع ترجيع الغناء ، أبو سالم ابراهيم ابن مخلد مات شهيدا بالغرق في نهر سبو فيما يقرب من سنة تسع وأربعين عن نحو الخمسين ·

وقرأ كثيرا على شيخنا الفقيه الاستاذ أبي عبد الله ابن مجبر ، وكان يحيي أوتار العشر (٥٤) من رمضان بمسجد الشرفاء ما عدا ليلة سبع وعشرين فانه كان يصليها أستاذه ابن مجبر · وكان الناس ينتابونه لسماع تلك التلاوة العجيبة والنغمة الحسنة التي ما سمعت مثلها بعده رحمة الله عليه ·

علي الحاج (ابن البقال) *

ومنهم الاستاذ الاديب المشارك الحاج أبو الحسن علي الحاج بن الصليب (كذا) من أرض الهبط · جودت عليه حين كان يقرأ بالمدرسة المصباحية وقبل أن ينتقل الى الزاوية · أخذ عن ناس بالمشرق وبناحية الجزائر ، وقرأ على شيخنا الاستاذ أبي عبد الله ابن مجبر القرآن بالقراءات السبع ·

موسى الجيراري

وجودت على الرجل الصالح سيدي موسى الجراري ، كان حافظا للقرءان محسنا لتجويده ومن عباد الله الصالحين ·

---

(٥٤) في نسختي خ· و م· (العشرين) بدل (العشر) ·

* كلمة (الصليب) تكررت أيضا عند أ· ابن القاضي في **درة الحجال** ، ٣ : ٢٥٦ ، رقم ١٢٩٨ · ويبدو أنها من الصلابة ولا علاقة لها بصليب المسيح · والزاوية التي انتقل اليها المترجم هي زاوية غصاوة المشهورة اليوم شرقي مدينة وزان · وتعاقب فيها من بعده أبناؤه وأحفاده من العلماء والصالحين ·

وعلى الاستاذ أبى سالم ابراهيم اللمطى ، وعلى من تقدم من الاساتيذ كأبى عمرو عثمان اللمطى ، ولم أجمع عليه، وأبى الحسن ابن هارون، وجمعت عليه وختمت ، وأبى عبد الله العدى وجمعت عليه أيضا وختمت وأعـدت ، وأبى عبد الله ابن مجبر ، وجمعت عليه أيضا وختمت ، وأبى القاسم ابن ابراهيم ، وأبى الحسن ابن عيسى ، وجمعت عليهما بعض القراءات ، رحمة الله على جميعهم .

محمد بن عبد الرحمن ابن جلال *

وسمعت أيضا من جماعة ممن قدم على فاس من فقهاء تلمسان ، كالفقيه الموحد المشارك المفتى الخطيب أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن جلال ، استفدت منه فى العقائد والفقه والحديث والادب وغير ذلك ، وأدرك فضلاء تلمسان وأخذ عنهم ، كالفقيه المحصل المفتى الصالح أبى عثمان سعيد المنوبى، وعن الاستاذ المحقق أبى العباس أحمد بن طاع الله ممن قرأ على شيخ الجماعة أبى عبد الله ابن غازى وغيره . وحضر عند الفقيه النوازلى المفسر المتفنـن أبى مروان عبد المالك البرجى **التفسير** وغيره ، وغيرهم . وكان ذا تـؤدة وسكون وهمة وسخاء ، استوطن فاس وبها توفى فى ثامن رمضان (٥٥) سنة احدى وثمانين وقال لى انه ولد سنة ثمان وتسعمائة .

محمد شقرون بن هبة الله الوجديجى *

وكالفقيه العلامة المشارك أبى عبد الله محمد شقـرون بن هبـة الله الوجديجى ترب الفقيه ابن جلال ومشاركه فى شيوخـه . كان نافذا فـى الفروع منطبعا معها ، مشاركا فى الحساب والفرائض والبيان والمنطق .
أوطن فاس أيضا وتوفى آخر سنة ثلاث وثمانيـن عن نحـو خمـس وسبعين سنة .

مبارك المصمودى

وممن لقيته الفقيه سيدى مبارك المصمودى . كان نافذا فى تدريـس **مختصر خليل** يحل اللفـظ ، قليل الزيادة عليـه . وقرأت عليه وقرأ على .

---

* ترجم لابن جلال أيضا معاصره محمد ابن عسكر ، دوحة ، ١٢٣ وذكرت مراجع ترجمته هناك فى الهامش .

(٥٥) فى نسختى خ . و م . (فى العشر الاول من رمضان) .

* ترجم لابن هبة الله ترجمة مطولة تلميذه محمد ابن عسكر ، دوحة ، ١١٦ ـ ١١٨ ، وذكرت مراجع ترجمته هناك فى هامش صفحة ١١٦ .

فقرأت عليه ما ينيف على أربع ختمات من **المختصر** ، وقرأ على **فرائض الحوفى** ختمة وجل أخرى ، **وتلخيص ابن البناء** • وكان أول قراءته علـى شيـوخ المصامدة ، ولزم أيضا جماعة من أهل فاس كشيخنا الامام وغيره •

وتوفى عن سن عالية سنة ثمانين وتسعمائة •

هؤلاء المعتمد ممن قرأت عليهم ، وأما من ذاكرتهم واستفاد كل منا من صاحبه :

أحمد المنصور أمير المومنين

فمنهم أمير المومنين ، ناصر الدين ، المجاهد فى سبيل رب العالمين ، عالم الخلفاء وخليفة العلماء ، حافظ المؤرخين وفائق الادبـاء ، **البعيد** مـدى الهمم ، الجزيل البأس والكرم ، الطاهر الاصيل الانجد ، المنصور مولانا أمير المومنين أحمد (ابن) أمير المومنين الشريف الحسنى ــ أيد الله أمره ــ فلكم استفدت منه من عيون التاريخ ودقائق الادب وغير ذلك من الفوائد العظيمة ، والدرر النفيسة الكريمة •

وكالفقيه الموثق أبى عبد الله محمد بن قاسم ابن القاضى ، شاركته فى كثير من الشيوخ • وممن أخذ هو عنه دونى الفقيه المعتبر أبو عياد بن فليح اللمطى ممن تخرج على الفقيه الكبير المحصل أبى العباس الونشريسى •

وكالنحوى المشارك المسن سيدى **سليمان الشريف** • كان فى أول أمره يحفظ **التسهيل** ، والفقيه الاستاذ أبى محمد **الحسن اليادينى** ، والفقيه أبى سالم **ابراهيم البادسى** ، والفقيه أبى زكريا **يحيى بن سليمان القسطانى الدراسى** ، والفقيه العلامة القاضى الخطيب أبى محمد **عبد الواحد بن أحمد الحميدى** ، [تذاكرت معه كثيرا] (٥٦) ، والفقيه الجليل النحوى المفتـى الخطيب أبى زكريا **يحيى السراج** ، والفقيه الاستاذ النحوى النجيب **أبـى العباس احمد الزمورى** ، والفقيه العلامة القاضى الخطيب أبى محمد **قاسم ابن على الشاطبى** ، والفقيه الاستاذ المفتى الخطيب **أبى** عبد الله **محمد بن على الزناجى** ، والفقيه القاضى أبى محمد **الحسن بن مسعود آلحيحى** ، والفقيه المفتى الخطيب **أبى عبد الله الحسانى الدرعى** ، والفقيه النحـوى العـددى الفرضى **أبى** عبد الله **محمد بن على السالمى** ، والفقيه القاضى العلامة أبـى

(٥٦) ما بين المعقوفين زيادة فى نسختى خ• و م•

عثمان **سعيد بن علي الهوزالي** ، والفقيه العلامة المفتي أبي الحسن **علي بن أبي بكر السجتاني** المتقدم الذكر ، والفقيه **أبي عبد الله ابن جشار اللمطي** (٥٧) ، والعددي الفرضي الموقت أبي سالم **ابراهيم ابن الأكحل السويدي** ، بل قرأت عليه وقرأ علي وتعاونا . والفقيه القاضي أبي العباس **أحمد بن يحيى العقباني** ، والفقيهين النجيبين العلامتين الخطيبيين المرحوم أبي عبد الله **محمد بن قاسم الشريف** وابن عمه المفتي أبي محمد **عبد الواحد بن أحمد الشريف** ، والفقيه النحوي القاضي أبي العباس **أحمد البوسعيدي الدرعي** ، والفقيه الاديب الماهر الكاتب البليغ الناظم الناثر أبي عبد الله **محمد بن أحمد ابن عيسى** ، والفقيه المحدث المسند الصالح **أبي النعيم رضوان بن عبد الله** ، والفقيه الموحد الخطيب المفتي أبي عثمان **سعيد المقري** وهم كثيرون جدا يعسر حصرهم . رحم الله جميعنا ونفعنا بما علمنا ، وأنتج العمل والخشية والممات على الايمان بمنه وجوده .

مؤلفات المنجور

وأما ما ألفته أنا من التصانيف ، فمنها الشرح [الكبير على **تحصيل المقاصد** في التوحيد للشيخ ابن زكري] (٥٨) الذي سميته **بنظم الفرائد ومبدي الفوائد ، لمحصل المقاصد** ، وبقي فيه بعض تحرير وتهذيب ، وزيادة نقول وترتيب ، أعانني الله على اكماله . **ومختصره** الذي بأيدي الطلبة وفيه بعض زيادة . **والحاشية الكبرى** على شرح الكبرى الذي أمر أمير المومنين ناصر الدين حامي حمى الاسلام ، ظل الله على الانام ، السلطان الانجد ، العالم الطاهر الامجد ، المنصور أبو العباس مولانا أحمد ، الهاشمي العلوي الفاطمي الحسني ، باخراجها من مبيضتها الصعبة الدقيقة خط الطرر الملحقة الكثيرة جدا المدمجة ، وكادت تندثر لولا اعتناؤه وصالح نيته ، ونصحه لرعيته ، وجده في الطلب بكليته . **والحاشية الصغرى** عليه أيضا . **ومراقي المجد في آيات السعد** . **وشرح نظم علاقات المجاز ومرجحاته** للامام المتفنن أبي الفضل ابن الصباغ المكناسي . **وشرح المنهج المنتخب الى قواعد المذهب** ،

(٥٧) آل جشار أسرة فاسية انقرضت .

(٥٨) ما بين المعقوفين زيادة من نسخة م.

والاصل للفقيه الامام **أبى** الحسن على بن القاسم التجيبى الزقاق • ومختصره الذى سميته **بالمختصر المذهب من شرح المنهج المنتخب** وفيه زيادة أيضا • وشرح (مختصر) **المنهج المنتخب** للناظم المذكور المسمى **بشرح المختصر من ملتقط الدرر** • **وشرح نظم** شيخنا الامام أبى محمد عبد الواحد بن أحمد الونشريسى لقواعد أبيه ، **واجوبة** مجموعة من مسائل من الفقه والكلام وغيرهما • وهذه **الفهرست** •

الاجازة العامة لاحمد المنصور

وقد أجزت لمولانا أمير المومنين المنصور المؤيد ، أبى العباس مولانا أحمد ، الشريف الحسنى هذه التأليفات وغيرها من سائر ما صح لديه نسبته الى بأى وجه أخذته عن شيوخى أو لفقته ، اجازة تامة مطلقة عامة يروى بها عنى ما شاء وكيف شاء • ويروى لمن شاء كذلك بشرطها المعتبر • بحضرته العلية من مراكش حاطها الله فى أواخر رجب الفرد من عام تسعة وثمانين وتسعمائة •

وهذا آخر ما قصدنا الآن مما هو مع غيبه المقيدات والمصنفات غاية الامكان ، فلعل مولانا السلطان ، الكبير القدر والشان ، يقبل العذر فيما يقع من الوهم والنسيان • وصلى الله على مولانا محمد سيد ولد عدنان ، وعلى آله الفخماء الكرام ، وأصحابه المنتخبين الاعلام ، وسلم عليه وعليهم أفضل صلاة وأزكى سلام



فهرس

موضوعات الكتاب

* اكتفينا بهذا الفهرس لاننا فصلنا عناوين الكتاب داخل النص وبينا أهم الموضوعات والتراجم فيه ، ولان تتبع أعلام الاسانيد والمسلسلات فى فهرس عام يقضى الى التعرض الى مآت الاسماء والكنى والالقاب المتداخلة لقدماء المحدثين والفقهاء وغيرهم ممن لاتدعو الحاجة الى التعرف عليهم بدقة ، طالما كان المقصود الاساسى معرفة عصر المؤلف وما يقاربه ·

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

مصادر التحقيق

- ابن ابراهيم عباس

الاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام

المطبعة الجديدة بفاس ، ١٩٣٦/١٣٥٥

(خمسة أجزاء) + ٥ أجزاء مخطوطة

- الافرانى محمد

صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادى عشر

المطبعة الحجرية بفاس ، بدون تاريخ ٠

- التمنارتى عبد الرحمن

الفوائد الجمة فى اسناد علوم الامة

مخطوطة م٠ ع٠ بالرباط ، عدد ١٤٢٠ د ٠

- الحجوى محمد

الفكر السامى فى تاريخ الفقه الاسلامى

الرباط — فاس ، ١٩٢٦/١٣٤٥ (الجزء الرابع)

يشير الحرفان م٠ ع٠ الى المكتبة العامة ، و م٠ م٠ الى المكتبة الملكية ٠

ـ الحضيكي محمد

طبقات الحضيكي

المطبعة العربية بالدار البيضاء ، ١٣٥٧/١٩٣٨ ، (جزآن) .

ـ ابن زيدان عبد الرحمن

اتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس

المطبعة الوطنية بالرباط ، ١٣٤٨/١٩٣٠ ، (خمسة أجزاء) .

ـ الكتاني محمد

سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس

المطبعة الحجرية بفاس ، ١٣١٦/١٨٩٨ ، (ثلاثة أجزاء)

ـ الكتاني عبد الحى

التراتيب الادارية ، والعمالات والصناعات والمتاجر
والحالة العلميــة ، التى كانت على عهــد تأسيــس
المدنية الاسلاميــة ، فى المدينــة المنورة العليــة

المطبعة الاهلية الوطنية بالرباط ، ١٣٤٦/١٩٢٧ ـ ١٩٢٨ ، (جزآن)

فهرس الفهارس والاثبات ، ومعجم المعاجم
والمشيخات والمسلسلات

المطبعة الجديدة بفاس ، ١٣٤٦/١٩٢٧ ، (جزآن)

ـ مخلوف محمد

شجرة النور الزكية ، فى طبقات المالكية

المطبعة السلفية بالقاهرة ، ١٣٤٩/١٩٣٠ ٠

ـ المقرى أحمد

روضة الآس ، العاطرة الانفاس ،

فى ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس

المطبعة الملكية بالرباط ، ١٣٨٣/١٩٦٤ ٠

ـ الناصرى محمد المكى

الدرر المرصعة ، بأخبار أعيان درعة

مخطوط م٠ ع٠ بالرباط ، عدد ٢٦٥ ك ٠

ـ ابن عسكر محمد

دوحة الناشر ، لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر

مطبعة دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر بالرباط ، ١٣٩٦/١٩٧٦

ـ ابن غازى محمد

التعلل برسوم الاسناد ، بعد انتقال أهل المنزل والناد

مخطوطة م٠ م٠ بالرباط ، عدد ٣٤٤٤ ز ٠

ـ الفاسى عبد الرحمن

ابتهاج القلوب ، بخبر الشيخ أبى المحاسن وشيخه المجذوب

مخطوط م٠ ع٠ بالرباط ، عدد ٣٢٦ ك ٠

ـ الفشتالى محمد

لاميــة الوفيــات

مخطوطة م٠ م٠ بالرباط ، عدد ٣١٣٩ ز ٠

ـ القادرى محمد

الاكليل والتاج ، فى تذييل كفاية المحتاج

مخطوطة م٠ م٠ بالرباط ، عدد ١٨٩٧ ٠

نشر المثانى لاهل القرن الحادى عشر والثانى

المطبعة الحجرية بفاس ، ١٣١٠/١٨٩٢ ، (جزآن)

ـ ابن القاضى أحمد

جذوة الاقتباس ، فيمن حل من الاعلام مدينة فاس

المطبعة الحجرية بفاس ، ١٣٠٩ ٠

درة الحجال ، فى أسماء الرجال

مطبعة الحضارة العربية بالقاهرة ، ١٣٩٠/١٩٧٠ ، (ثلاثة أجزاء)

لقط الفرائد ، من لفاظة حقق الفوائد

مطبعة دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر بالرباط ، ١٣٩٦/١٩٧٦

المنتقى المقصور ، على مآثر خلافة أبى العباس المنصور

مخطوطة م٠ ع٠ بالرباط ، عدد ١٠٥٩ ج ٠

ـ السراج محمد الوزير

الحلل السندسية ، فى الاخبار التونسية

تحقيق محمد الحبيب الهيلة ، تونس ، ١٩٧٠ ، (خمسة أجزاء) ٠

ـ السوداني أحمد بابا

كفاية المحتاج ، لمعرفة من ليس في الديباج

مخطوطة م٠ م٠ بالرباط ، عدد ٦٨١ ٠

نيل الابتهاج ، بتطريز الديباج

مطبعة المعاهد بالقاهرة ، ١٩٣٢/٣٥١ ٠

ـ الونشريسي أحمد

وفيات الونشريسي

مطبعة دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر بالرباط ، ١٩٧٦/١٣٩٦ ٠

ـ اليوسي الحسن

مشرب العام والخاص ، من كلمة الاخلاص

المطبعة الحجرية بفاس ، ١٣٢٧ ٠



تصويبات

صفحة	سطر	بدلا من	اقرأ
١٩	٢٨	حسبا	حسبما
٢١	٢٢	الافقهسى	الاقفهسى
٢٣	١٢	عمر بن دينار	عمرو بن دينار
٢٣	٢٠	عن أبى عيينة	عن ابن عيينة
٣٩	٢٣	وجماعته	وجماعة
٨٠	٥	النجيبيين الخطيبيين	النجيبين الخطيبين

تم طبع هذا الكتاب
بمطبعة **دار المغرب** للتأليف
والترجمة والنشر بالرباط
في منتصف رمضان ١٣٩٦/شتنبر ١٩٧٦

